



مواجهة الإرهاب تحدد
مصير كوندراالية الساحل
الأفريقي الجديدة

7ص

نمطية الإخراج المسرحي عند العرب
ظاهرة أخذة في التوسع

13ص

الناتو ينشئ مكتب اتصال
بالأردن في خضم توترات
متصاعدة تشهدها المنطقة

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 07/12/2024

1446 محرم 06

السنة 47 العدد 13186

Friday 12/07/2024

47th Year, Issue 13186



تهريب النفط إلى إيران: إقليم كردستان يغامر بعلاقاته مع واشنطن

وقال مسؤولون عراقيون إن حجم الصادرات غير الرسمية، التي لم يُعلن عنها من قبل، هو أحد أسباب عدم قدرة العراق على الالتزام بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) هذا العام.

وقال جيم كريغ، الخبير بمعهد بيكر في جامعة رايس بمدينة هيوستن الأميركية، "أوبك الآن أقل صبرا على التهريب، ومن المعروف أنها تقترض على الأعضاء المخالفين إجراءات عقابية. أشك في إمكانية أن نرى أي رد فعل ضد بغداد لأنه من المعروف أن المنطقة الكردية لا تخضع لسيطرة السلطات المركزية".

والى غاية العام الماضي كان إقليم كردستان يصدر معظم النفط الخام الذي ينتجه عبر خط الأنابيب الرسمي بين العراق وتركيا الذي يمتد من مدينة كركوك العراقية الغنية بالنفط إلى ميناء جيهان التركي.



هيوما محمد

النفط يمر من المعابر
بعلم سلطات الإقليم
والسلطات العراقية

لكن تلك الصادرات، التي كانت تبلغ نحو 450 ألف برميل يوميا، توقفت في مارس 2023 عندما أصدرت محكمة دولية حكما يقضي بالموافقة على طلب من الحكومة العراقية لوقف الشحنات، ما ترك خط الأنابيب في مازق قانوني ومالي.

ونجحت حكومة بغداد، التي تؤكد منذ فترة طويلة أنها الجهة الوحيدة المخولة ببيع النفط العراقي، في إثبات أن تركيا رتبت الصادرات مع حكومة إقليم كردستان دون موافقتها، ما مثل انتهاكا لمعاهدة مبرمة عام 1973.

وقال مسؤولون محليون إنه ليس هناك حصر ولا تسجيل لأي عائد من هذه التجارة في خزائن حكومة إقليم كردستان التي تعاني لصرف رواتب الآلاف من موظفي القطاع العام.

وقال النائب علي هوما صالح، الذي كان رئيسا للجنة النفط في برلمان كردستان قبل حله في عام 2023، "لا أثر لعائدات النفط"، وقد حجج التجارة بآثر من 300 ألف برميل يوميا، وهو أعلى من معظم التقديرات الأخرى.

وقال هيوما محمد، المسؤول الكبير في الاتحاد الوطني الكردستاني (أحد الحزبين الحاكمين في الإقليم)، إن النفط يمر عبر المعابر الحدودية بعلم سلطات الإقليم والسلطات العراقية.

ولم ير مسؤولون في حكومة إقليم كردستان على طلبات التخليق.

● **كردستان (العراق)** - تنطلق المثات من الشاحنات المحملة بالنفط يوميا من مواقع بالقرب من أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق إلى تركيا شمالا وإيران شرقا، مسببة حالة شلل مروري على طرق سريعة جبلية ومتعرجة في المنطقة.

ويقول مراقبون إن هذه التجارة من شأنها أن تؤثر على العلاقات الطويلة بين الولايات المتحدة وكردستان.

وأشار مسؤول أميركي إلى أن هذه التجارة أيضا يمكن أن تضع كردستان على مسار تصادمي مع حليفها الوثيقة واشنطن التي تجري تقييما حول ما إذا كانت هذه التجارة تنتهك أي عقوبة اقتصادية أميركية مفروضة على إيران.

ونقلت رويترز عن مسؤول أميركي آخر قوله إن واشنطن تدقق في تجارة النفط لتقييم مدى الالتزام بالعقوبات المفروضة على إيران.

وأجمعت وزارة الخزانة الأميركية عن التعقيب. وقال مسؤول في وزارة الخارجية "العقوبات الأميركية على إيران لا تزال قائمة، وتتواصل مع شركائنا دوريا بشأن تنفيذ العقوبات، لكننا لا تكشف تفاصيل المحادثات".

وتتمثل الشاحنات الجانب الأكثر وضوحا في عملية ضخمة لنقل النفط من الإقليم العراقي شبه المستقل إلى إيران وتركيا في صفقات غامضة وغير رسمية استشرت منذ إغلاق خط أنابيب للصادرات الرسمية العام الماضي.

وبحسب مصادر تحمل أكثر من 1000 شاحنة ما لا يقل عن 200 ألف برميل من النفط منخفض الأسعار يوميا إلى إيران وكذلك إلى تركيا، لكن بكميات أقل. وهي تجارة تدر 200 مليون دولار شهريا تقريبا.

وقال عاصم جهاد، المتحدث باسم وزارة النفط العراقية، إن التجارة الكردستانية لم تحصل على موافقة الحكومة العراقية، وإن شركة تسويق النفط العراقية الحكومية (سومو) هي الجهة الرسمية الوحيدة المسموح لها ببيع الخام العراقي.

وتذكر أن الحكومة ليس لديها أرقام دقيقة عن كميات النفط التي يتم تهريبها إلى إيران وتركيا.

لكن مسؤولا برلمانيا عراقيا كبيرا مطلع على شؤون النفط قال إن بغداد على علم بتفاصيل التجارة لكنها تتجنب الانتقادات العلنية بالقرآن مع سعي المسؤولين إلى حل النزاعات القائمة مع أربيل.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب حساسية المسألة، أن الضغط على أربيل لوقف تهريب النفط من شأنه أن يجحّم الإقليم ويجرّمه من كافة مصادر التمويل، ما قد يؤدي إلى انهياره.

أضخم ميزانية في تاريخ ليبيا: 37 مليار دولار مقابل استمرار الانقسام الحكومي

المساواة بين حكومتَي حماد والديبة انتصار للبرلمان



انتصار لحكومة حماد والبرلمان

الرئيسية بموجب بنود اتفاق عام 2015. وأكد المجلس في الرسالة على "رفضه التام لما تم إقراره في جلسة مجلس النواب... ويعددها غير ذات أثر قانوني".

وبحسب أوساط ليبية لم يعد موقف المجلس الأعلى للدولة ذا أهمية في ظل التوصل إلى التصديق على ميزانية سيتم توزيعها على الحكومتين المتنافستين على حكم البلاد، وهما حكومة عبد الحميد الديبة في غرب البلاد وحكومة أسامة حماد في منطقتي الشرق والجنوب. كما أن هذا الحدث لا يمكن عزله عن توافقات دولية تتأكد بالخصوص من خلال دور الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والتأثير العملي لواشنطن ولندن وباريس الذي أدى إلى إقناع محافظ مصرف ليبيا المركزي بأهمية التنسيق مع مجلس النواب لحلحلة أزمة ميزانية الدولة لعام 2024.

وتأتي هذه الخطوة لتكشف ما راج من أنباء خلال الفترة الماضية بشأن اقتراب التوصل إلى تفاهات بخصوص تشكيل حكومة موحدة تنهي الانقسام وتشرف على الانتخابات المولجة منذ سنوات.

● ما سبب عزوف الليبيين عن التسجيل في الانتخابات البلدية

4ص

وفي المقابل رفض المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، ومقره العاصمة طرابلس، الخميس الميزانية التي أقرها مجلس النواب المتمركز في شرق البلاد، وحذر من زيادة الانقسام وإهدار المال العام.

وجاء الرفض في رسالة وجهها رئيس المجلس محمد تكالة إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في بنغازي. وقال المجلس إن "تمادي مجلس النواب في تجاوزاته وإدارته الشان العام بإرادته المنفردة لن يقود إلا إلى مزيد من الانقسام".

وذكر أن الميزانية البالغة نحو 179 مليار دينار ليبي "مبلغ مالي غير مسبوق".

وكان تكالة قد حذر قبل التصديق على الميزانية من خطورة هدر المال العام والمقدرات العامة وتداعياته، محملا القائمين على هذا المال مسؤولية

آثار ذلك السلبية على المجتمع والبلاد، داعيا كل ذي مصلحة إلى الطعن في قانون الميزانية الذي صدر بالمخالفة أمام القضاء المختص.

وانتخب مجلس النواب في عام 2014، بينما تم تشكيل المجلس الأعلى للدولة في إطار اتفاق سياسي أبرم عام 2015 وجرى اختيار أعضائه من البرلمان المنتخب في عام 2012.

وللمجلس الأعلى للدولة، وهو هيئة استشارية، كلمة في المسائل السياسية

110 مليارات دينار، حيث قال إنها "تتفق احتياجات المرحلة".

وقالت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد إن الميزانية العامة لعام 2024 التي قدمتها واعتمدها مجلس النواب أول أمس الأربعاء "موحدة لكامل التراب الليبي"، وإنها راعت فيها "جميع الملاحظات المطروحة من جميع الأطراف"، دون أن تكشف عن هوية الأطراف التي كان لها دور في تحديد الميزانية.

واعترفت الحكومة أن التصديق على هذه الميزانية "سينعكس إيجابيا على جميع مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن شأنه أن يعزز مبدأ الشفافية في الإنفاق العام ووفقا للقانون المالي للدولة"، وعبرت عن تطلعها لأن تكون هذه الخطوة هي "الخطوة الأولى على طريق توحيد جميع مؤسسات الدولة أسوة بالمؤسسات المالية ومصرف ليبيا المركزي".

وكان عضو مجلس النواب صالح فحيمة قال في بيان إن المجلس صوت لصالح اعتمادات إضافية للميزانية بقيمة 88 مليارا و976 مليوناً و490 ألف دينار، فيما أكد رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب عمر نتوش أن الميزانية التي تم اعتمادها لم تتضمن أي زيادة لأي قطاع، واقتصرت الزيادات على تسوية أوضاع العسكريين المتقاعدين.

الحبيب الأسود

● صادق مجلس النواب الليبي بالإجماع على اعتماد مخصص إضافي للميزانية العامة للدولة لعام 2024، بقيمة 88 مليار دينار (18.3 مليار دولار) لترتفع الميزانية العامة الموحدة إلى 180 مليار دينار (37 مليار دولار)، وبذلك تكون أول ميزانية بهذا الحجم في تاريخ ليبيا.

وتكشف التصديق على الميزانية الجديدة عن وجود توافقات تحت الطاولة بإشراف القوى الدولية المؤثرة وعلى رأسها الولايات المتحدة، كما يؤكد أن الهدف وإن كان ظاهريا حل الأزمة المالية المتفاقمة في البلاد إلا أنه يخفي أهدافا أخرى من بينها استمرار الواقع الحالي على ما هو عليه بما يؤدي إلى تكريس الانقسام الحكومي والسياسي بين طرابلس وبنغازي.

ويرى مراقبون أن الجانب المنتصر من العملية ككل هو مجلس النواب الذي فرض إرادته على الجميع بعدم التعامل المباشر مع حكومة عبد الحميد الديبة التي كان قد سحب ثقته منها منذ سبتمبر 2021، والمساواة بينها وبين الحكومة المنتهكة عنه، وفرض المساواة أيضا بين الحكومتين في الموارد المالية المسندة إلى كل منهما، وتمكين الجيش الوطني من ميزانية تقدر بحوالي أربعة مليارات دينار.

البرلمان رفض في 2021
مقترح ميزانية من حكومة
الديبة بـ110 مليارات
دينار وقال إنها «تتفوق
احتياجات المرحلة»

ومن غير المعروف ما إذا كانت الولايات ومن خلفها أوروبا تسعيان من خلال هذه الاسترضاءات لاحتواء اندفاع قائد الجيش المشير خليفة حفتر المتزايد إلى روسيا، خاصة مع تأخر الإعلان عن تعاون رسمي بين روسيا والسلطات شرق ليبيا كانت قد تحدثت عنه تقارير غربية قبل أشهر.

وكان لافتا حجم الميزانية خاصة أن مجلس النواب كان قد أثار جدلا واسعا في 2021 عندما اقترحت حكومة الديبة

أخبار مضللة عن «مقتنيات النبي» هدفها جمع التفاعلات

فحصت من الصفحة وحدها الآلاف من المشاركات وعشرات الآلاف من التفاعلات. لكن التفتيش من الصورة على محرّكات البحث كشف أن ما يظهر في الصورة ليس سوى مجسّم معروض في "متحف دار المدينة المنورة للتراث العمراني" في المملكة العربية السعودية. وفي العام نفسه نشرت صورة أخرى قبل إنهاء لصريح النبي حقت رواجاً على موقع فيسبوك. لكن تقريراً لخدمة تقضي صحّة الأخبار في وكالة فرانس برس أظهر أن الصورة تظهر في الحقيقة صريح خمسة تقارير على الأقل يبدأ عنوانها بعبارة "هذا قبر النبي...".

وفي عام 2020 نشرت صورة قيل إنها تظهر قبر النبي، أرفقها الناشرون بعبارة "قبر الرسول، تجاهلها إن استطعت"، أو "قبر الرسول يستحق مليون إعجاب".

وبالفعل تفاعل عدد كبير جدا من مستخدمي مواقع التواصل مع الصورة،

لكن تبين أن الصورة ملتقطة في ضريح بسلطنة عُمان يسود اعتقاد بين السكان المحليين أنه للنبيّ أنوب المكرم في الديانات الإبراهيمية الثلاث.

وأصدرت خدمة تقضي صحّة الأخبار في وكالة فرانس برس خلال السنوات الماضية خمسة تقارير على الأقل يبدأ عنوانها بعبارة "هذا ليس قبر النبي...".

وفي عام 2020 نشرت صورة قيل إنها تظهر قبر النبي، أرفقها الناشرون بعبارة "قبر الرسول، تجاهلها إن استطعت"، أو "قبر الرسول يستحق مليون إعجاب".

وبالفعل تفاعل عدد كبير جدا من مستخدمي مواقع التواصل مع الصورة،

النبيّ محمّد، لكن تبين أنه مصوّر في العراق، في ضريح الشيخ عبدالعزيز الجيلاني، وهو فقيه ومعلم صوفي عاش في العراق في القرن الثاني عشر للميلاد، وهو ابن المعلم الصوفيّ الشهير الشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي ما زالت الطريقة الصوفية المنسوبة إليه (الطريقة القادرية) تنتشر في معظم أرجاء العالم الإسلامي حتى اليوم.

وقبل ذلك بأشهر حصدت صورة قال مروجوها أيضا إنها لقبر النبيّ ألف التفاعلات، وهي تظهر ضريحا مغطى بقماش أخضر. وكتب ناشروها العبارات التحفيزية نفسها على غرار "لا تخرج قبل أن تقول سبحان الله" أو "أنشرها ولك الأجر".

باسم المسجد النبوي، أو الحرم النبوي. ويقع القبر في حجرة مغلقة من المسجد النبوي، وهو محبوب عن الزوّار وعن عبسات التصوير.

لكن يعاد بانتظام نشر صور من تركيا أو من عُمان لضريح معلم صوفي أو لشخص غير مؤكّد الهوية، مع تعليق "هذا قبر النبيّ"، ولا يكفي الناشرون بذلك، بل يدعون متابعي صفحاتهم إلى كتابة تعليق يُثبت "حُبهم للنبيّ" أو مشاركة المنشور "ليصل إلى أكبر عدد"، وغير ذلك من العبارات التحفيزية لتوظيف مشاعر المتابعين في الترويج للصفحات ومنشوراتها.

وفي مايو الماضي نُشر مقطع فيديو قيل إنه يصوّر الحجرة التي دُفن فيها

ويعزوها خبراء بالدرجة الأولى إلى رغبة ناشريها في جذب المشاركات والتفاعلات مع حساباتهم.

ويقول الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر نظير عياد، تعليقا على انتشار الشائعات ذات الطابع الديني، "الهدف من هذه الأكاذيب -سواء كانت علميّة أو تاريخيّة أو دينيّة- هو جمع التفاعلات" على صفحات مواقع التواصل.

وفقا للمصادر الإسلامية الأولى دُفن النبيّ في بيته، على مقربة من المسجد الذي بناه في المدينة بعد هجرته إليها من مكة في القرن السابع للميلاد. ومع توسيع المسجد تباعا أصبح البيت والقبر داخل حرم المسجد المعروف

● لندن - يعمد مروجو الأخبار المضلّة إلى استغلال المشاعر، وعلى رأسها المشاعر الإيمانيّة، لجذب التفاعلات مع منشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن بين المواضيع الأكثر تداولاً في هذا الصدد صور وفيديوهات عن مقتنيات وأثار منسوبة إلى النبيّ محمّد كشف خبراء كذا تقنيات البحث الرقمي أن لا شأن لها بالنبي أو بالزمن الذي عاش فيه.

ضريح مغطى بقماش أخضر وسيوف ودروع وملابس... صور وفيديوهات يقول ناشروها إنها تعود إلى النبي، لكنها ظاهرة متواصلة منذ سنوات على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية، يزداد انتشارها في المواسم الدينية،

الناتو ينشئ مكتب اتصال بالأردن في خضم توترات متصاعدة تشهدها المنطقة

أول مكتب لحلف شمال الأطلسي في الشرق الأوسط



قرر حلف شمال الأطلسي في قمته الأخيرة إنشاء مكتب اتصال في الأردن، في خطوة هي الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط، ووصفتها عمان بالعلامة الفارقة في الشراكة الإستراتيجية العميقة التي تربط بينها وبين أعضاء الحلف.

عمان - أثار قرار حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الخميس، إنشاء مكتب اتصال في الأردن، نقاط استفهام لاسيما من حيث توقيته الذي يزامن ووضع مضطرب تشهده منطقة الشرق الأوسط، نتيجة الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة والمتراكمة مع تصعيد بين حزب الله وإسرائيل على الجبهة الشمالية. وجرى الكشف عن الخطوة وهي الأولى من نوعها في المنطقة، خلال قمة حلف شمال الأطلسي في واشنطن، والتي تم خلالها أيضا الاتفاق عن خطة عمل شاملة للشرق الأوسط، فضلا عن تسمية مبعوث لـ"المناطق الجنوبية"، التي تشمل الشرق الأوسط وأفريقيا. ويرى متابعون أن قرار الناتو إنشاء مكتب اتصال في الأردن، يؤكد على عمق العلاقات التي تربط المملكة وأعضاء الحلف، لكنه أيضا يعكس قلقا غربيا حيال التطورات الجارية في المنطقة، والمخاوف من انساع نطاقها جراء الحرب المستمرة في غزة.

الحلفاء في قمة الناتو لعام 2024 اعتمدوا خطة عمل لتعزيز نهج التعاون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

وسبق وأن شارك الأردن مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في التصدي لمسيرات وصواريخ أطلقها إيران في أبريل الماضي باتجاه إسرائيل، ومرت فوق الأراضي الأردنية، وذلك ردا على ضربة استهدفت القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق. وقالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية في بيان أوردته

الصحي والنظافة" خلال العام الحالي، لكن "هذا القطاع هو الأقل تمويلا". وتؤدي المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية في إدلب ومحيطها أكثر من خمسة ملايين نسمة، الجزء الأكبر منهم نازحون، بحسب الأمم المتحدة.

ويقول النعسان "لا يستطيع الإنسان العيش بدون مياه، ويحتاج إلى الاستحمام من أجل تخفيف تأثير الحرارة داخل الخيم"، مضيفا "تواجه صعوبة كبيرة في الحصول على المياه التي لا تملك ثمن شرائها" بشكل منتظم بسبب قلة المساعدات وفرص العمل.

ويبدي النازح السوري خشبته من أن يؤدي انقطاع المياه والتوقف عن جمع القمامة إلى انتشار الجراثيم والأمراض، ومن ثم انهيار المنظومة الصحية المرهقة أساسا بعد أكثر من 13 عاما من نزاع دمري، واصفا ذلك بـ"الكارثة الكبرى".

وبين خيم مبعثرة وسط أرض رملية جرداء، يركن عبد الكريم عز الدين (45 عاما)، وهو أب لستعة أطفال، شاحنته الصغيرة المحملة بثلاثة براميل بلاستيكية مألها بالمياه من بئر قريب. ويساعده أحد أطفاله على إفراغ الحمولة في برميل قرب الخيمة حيث يقطنون.

ويسال عز الدين النازح بدوره منذ 11 عاما، "هل يُعقل أن يقطعوا الماء عَنّا في الصيف؟ هل يريدوننا أن نموت؟"، موضحا أن حمولة المياه بالكاد تكفيه ليوم واحد. لكنه رغم ذلك يعدّ نفسه محظوظا لقدرته على نقل المياه بشاحنته، وهو ما لا يقوى كثر على تحمّل أعبائه.

وبما يسهم في تعزيز فهم أعمق للسياسات الوطنية والإقليمية وإحراز التقدم المنشود في تنفيذ برامج وأنشطة الشراكة التي تشمل عقد المؤتمرات والدورات وبرامج التدريب في مجالات مثل التحليل الاستراتيجي، والتخطيط لحالات الطوارئ، والدبلوماسية العامة، والأمن السيبراني، وإدارة تغير المناخ، والحلف بتعزيز التعاون مع دول الجوار الجنوبي، من خلال إنشاء مكتب اتصال للحلف في المملكة الأردنية الهاشمية وهو مكتب الاتصال الأول في المنطقة". وأضاف بيان الوزارة "يمثل قرار افتتاح المكتب، الذي كان قد تم الإعلان

عن النية لإنشائه في البيان الختامي لقمة الناتو في ليتوانيا في يوليو عام 2023، علامة فارقة في الشراكة الإستراتيجية العميقة بين الأردن والحلف، حيث يقر الحلف بدور الأردن المحوري في تحقيق الاستقرار إقليمي ودولي، ويشيد بإنجازاته الممتدة في مكافحة التهديدات العابرة للحدود كالإرهاب والتطرف العنيف".

وأشارت الوزارة إلى أن "المكتب، باعتباره مكتبا تمثيليا للحلف، سيسهم بتعزيز الحوار السياسي والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك بين حلف الناتو والأردن. وسيعزز المكتب التواصل المستمر بين الأردن والحلف

قمة في توقيت حساس

فإننا نرى فرصاً للعمل بشكل وثيق مع شركائنا، بما في ذلك الأردن".

ويرى مراقبون أن تركيز مكتب اتصال في الأردن لا يرتبط فقط بالتحديات الراهنة في علاقة بالحرب في غزة، بل وأيضا في سياق مواجهة التحديات التي تفرضها قوى دولية منافسة مثل روسيا.

ويشير المراقبون إلى النية لإنشاء مكتب في الأردن كانت موجودة وسبق وأن تم التعبير عنها لكن يبدو أن الأحداث في المنطقة سرعت المضي في الخطة.

ويرتبط الأردن بعلاقات عسكرية متقدمة مع أعضاء حلف شمال الأطلسي، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة، التي توجد قوات لها على أراضي المملكة. وكان ثلاثة عسكريين أميركيين قتلوا وأصيب العشرات في هجوم بطائرة مسيرة شنه مسلحون متحالفون مع إيران في يناير الماضي على القوات الأميركية في شمال شرق الأردن بالقرب من الحدود السورية.

وكانت تلك أول ضربة تستهدف القوات الأميركية ويسقط فيها قتلى منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في أكتوبر، ومثلت حينها تصعيدا كبيرا في التوتر الذي يجتاح الشرق الأوسط.

النازحون في شمال غرب سوريا يكابدون للحصول على المياه وسط لهيب الصيف وغياب الدعم

ومنذ سنوات، يعتمد قاطنو المخيمات المكتظة على مساعدات غذائية وطبية ولوجستية توفرها منظمات محلية ودولية في ظل فقر مدقع. وبحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، تفقر "41 في المئة من المخيمات، أي 460 من بين 1100 مخيم، إلى دعم أساسي للمياه والصرف الصحي والنظافة من الشركاء الإنسانيين".

41 في المئة من المخيمات، تفتقر إلى دعم أساسي للمياه والصرف الصحي والنظافة من الشركاء

وتتوقع الأمم المتحدة أن يتمّ قطع الخدمات عن 111 مخيما آخر بنهاية سبتمبر، ما يبرز "الحاجة الملحة إلى زيادة الدعم المالي للحفاظ على العمليات الإنسانية الأساسية في المنطقة".

وفي الربع الأول من عام 2024، تم تلقي اثنين في المئة فقط من التمويل المطلوب للاستجابة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة"، وفق المصدر ذاته.

ويقول نائب المنسق الإقليمي للأزمة السورية ديفيد كارن لوكالة فرانس برس "أوضاع المخيمات في

برنامج الحكومة الجديدة لا يتسق مع تطلعات المصريين

أحمد جمال

القاهرة - توجست دوائر مصرية معارضة من تصدر تحديات الأمن القومي وتطوير السياسة الخارجية محاور برنامج عمل الحكومة المصرية الجديدة الذي قدمت خطوطه العريضة إلى البرلمان قبل أيام، في وقت تصدر فيه الملف الاقتصادي اهتمامات الناس، وكان أحد عوامل تغيير الحكومة السابقة، ما يشير إلى عدم توقف المتاعب المعيشية. والمحت جهات حكومية إلى أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من زيادات أسعار السلع والخدمات، وضغوطا مضاعفة على شريحة من المواطنين تعاني من سوء أوضاعها المعيشية وصعوبة في سد احتياجاتها اليومية.

وهدف الحكومة من وراء التركيز على التحديات الخارجية إلى تحميل الأزمات الناجمة عنها مسؤولية المشكلات الاقتصادية وتأثيرها القوي على الاستقرار العام في البلاد.

واستعرض رئيس الحكومة مصطفى مدبولي الاثنين الماضي برنامج عمله أمام مجلس النواب (البرلمان) في العاصمة الإدارية، شرق القاهرة، بحضور جميع الوزراء، واصفا حكومته الجديدة بأنها "حكومة تحديات" وتضع نصب عينها قضايا الأمن القومي وبناء الإنسان وتطوير متطلبات المواطنين ومواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي.

وشكل البرلمان المصري لجنة خاصة برئاسة وكيل أول المجلس أحمد سعد الدين، و42 عضواً، من بينهم ممثلون عن المعارضة، لدراسة برنامج عمل الحكومة وإعداد تقرير في غضون عشرة أيام وعرضه في أول جلسة تالية لانتهاه هذه المدّة.

وهناك مؤشرات على أن البرنامج قد يخضع للتعديل أو إعادة ترتيب الأولويات وقد تصل إلى حد إعفاء وزير التربية والتعليم محمد عبد اللطيف الذي أثير جدل حول شهادته الجامعية والأكاديمية الحاصل عليها.

وعكس برنامج عمل الحكومة، الذي جعل من الاقتصاد محورا ثالثا بعد مهددات الأمن القومي وبناء الإنسان، أن الأولوية في هذه المرحلة تتمثل في الحفاظ على المكتسبات السابقة التي تحققت بفعل قوة المؤسستين الشرطية والعسكرية وتوجيه المزيد من الدعم لهما استعدادا لأي مفاجأة.

ويشي تصنيف محور بناء الإنسان في المرتبة الثانية بالحرص على تطوير الجوانب المجتمعية ذات الارتباط بمهارات المواطنين وقدرتهم على تحسين الواقع المعيشي الخاص بهم، على أن تكون مساهمة الحكومة في توفير فرص التطوير من خلال التدريب والتعليم وليس عبر تحسين واقعهم المعيشي بشكل مباشر، والذي يحتاج أموالا ضخمة لن تستطيع موازنة الدولة توفيرها، حيث يذهب جزء معتبر إلى سداد الديون الخارجية.

ويضمن المحور الأول المعني بحماية الأمن القومي حماية الدولة واستقرار حدودها، ودعم القدرات العسكرية للجيش، وتعزيز أمن البحر الأحمر وقناة السويس، ودعم مكافحة الإرهاب، فضلا عن تطوير السياسة الخارجية وتعزيز دور القاهرة الإقليمي.

وقال عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رجا أحمد حسن إن التحديات الخارجية موجودة بشكل مستمر، ومصر بمفردها لا تستطيع أن تجد حلولاً لها، وهناك قضايا وأزمات تم تدويلها، وتوجد أطراف عديدة ضالعة فيها.

وأضاف أحمد حسن في تصريح لـ"العرب" أن "بيانات عمل الحكومات



وأكد على أن تطوير السياسة الخارجية بحاجة إلى قرارات تثبت القدرة على التحكم في زمام المبادرة تجاه التعامل مع عدد من الملفات الإقليمية الشائكة، وهذا التطور يشمل تعيين سفير جديد في دمشق، ورفع العلاقات الدبلوماسية مع إيران مع انتخاب رئيس جديد، وتطوير أدوات العمل بشأن التعامل مع الأزمات الإقليمية.

وتتبع تهديدات الأمن القومي الأكثر خطورة من الصعوبات التي يواجهها المصريون في حياتهم اليومية، ومتاعب توفير الطعام والشراب والاحتياجات الأساسية للحياة، وتسليط الضوء عليها هو تطور مهم بحاجة إلى أن ينعكس على أداء الحكومة بوضوح. وشددت فريدة النقاش، عضو مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية في البرلمان)، على وجود قضايا ذات أولوية عاجلة يجب على الحكومة أن تعالجها، وكان من المفترض أن تأتي في صدارة عملها، في مقدمتها تحقيق الاستقرار السياسي والبحث عن حلول لمشكلات الأمن الغذائي مع الزيادات المضطربة في عدد السكان والبحث عن موارد جديدة، وتنمية الموارد المصدودة الحالية، وأنه من المتوقع أن يدخل مجلس النواب تعديلات على الأولويات بما يحقق تطلعات المواطنين قبل انتخابات العام القادم.

وذكرت النقاش في تصريح لـ"العرب" أن "وجود وزير يثار الجدل حول سلوكياته الجامعية قضية خطيرة تحتاج إلى معاملة تنسم بالدقة والموضوعية كي تتجنب الحكومة الاتهامات الموجهة إليها، فرجيل الوزير لن يضر بصورة الدولة".



الحكومة في واد وانشفالات المصريين في واد آخر

قطار إغلاق ملف النازحين في العراق يمضي مخلفا مهجري جرف الصخر

الجرف خارج عمليا عن سلطة الدولة العراقية ومصيره بيد الميليشيات والحرس الثوري الإيراني



في انتظار عودة قد لا تتحقق أبدا

بعض الشهود عن إقامة الميليشيات سجوناً سرية هناك تحتجّز فيها المغيبيين من أبناء عدّة محافظات سنيّة أخرى كانوا قد جلبوا منها أثناء الحرب على داعش. وتتعاطى الميليشيات الشيعة التابعة لإيران مع منطقة جرف الصخر انطلاقاً من نظرية المناطق منزوعة السكان التي حاولت تطبيقها في الأنبار وصلاح الدين ونيّوى، لكنها فشلت. وتقوم هذه النظرية على أسلوب إفراغ منطقة ما من جميع سكانها السنيّة، بحجة أنها حاضنة للإرهاب كما حدث مع جرف الصخر.

وحدة الميليشيات الشيعة الرئيسية لتطبيق هذه النظرية هي أن بعض المناطق السنيّة تهدد طرّقاً يسلكها السكان الشيعة خلال سيرهم نحو المراقد المقدسة.

وتقول مصادر عراقية إنّ أحزاباً وميليشيات شيعية تعتبر ترحيل سكان جرف الصخر أمراً نهائياً لا رجعة عنه وتمنع مناقشته من قبل الحكومة لأنّ الهدف منه هو إزالة ما يعتبر بؤرة للسنة بجوار بغداد وفي الطريق إلى جنوب البلاد.

وبلغ الأمر حدّ إصدار المجلس السابق لمحافظة بابل قراراً برفع دعوى قضائية على أيّ من السياسيين الذين يطالبون بعودة أهالي المنطقة إلى ديارهم. ويقول مايكل نابتنس الرميل بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إنّ جرف الصخر "صار كتّقب أسود في العراق جزء منه تسيطر عليه إيران ولا أحد في البلاد يمتلك السلطة لاستعادته".

وسبق نائب الرئيس العراقي الأسبق إياد علاوي أن أعلن صراحة أن ملف جرف الصخر بيد الإيرانيين، قائلاً إنه تحدّث مع قادة بارزين في الحشد الشعبي بخصوص السماح للنازحين من الجرف بالعودة إلى مناطقهم. وإنهم لمحوّوا له بأن إيران أوكلت الملف لشخص موجود في لبنان دون تحديد هويته.

وأسست الميليشيات بالكامل على البنى التحتية داخل الجرف من مساكن خاصّة ومشتات عامّة وباتت لا تسمح لأيّ جهة بالوصول إلى هذه المنطقة بما في ذلك القوات النظامية كالجيش والشرطة. وتقول مصادر متعدّدة إنّ السلطات العراقية تعلم بما يجري بين البساتين الكثيفة لجرف الصخر حيث يتحدّث

"بخصوص عوائل الجرف هناك مباحثات لإعادتهم" دون أن يعلن مدى التقدم في تلك المباحثات.

ولا يحتاج نازحو جرف الصخر ومهجّروه إلى أيّ محفّزات للعودة إلى منطقتهم الغنيّة وأراضيهم الخصبة، بل هم دائماً من يبادرون بمطالبة السلطات بتسهيل عودتهم.

ولا تتفصل قضية الجرف عن الهجرة والمهجّرين في المنطقة الشمالية إنّ "السليمانية أصبحت الآن بلا نازحين ومن يعيش من العوائل في المدينة لم يعد نازحاً، وفي دهوك هناك إقبال كبير على منحة العودة وأكثر من ثلاثة آلاف عائلة سجلت على قوائم العودة لمناطقها وأغلبها من سنجار". وأشار في حديث لوسائل إعلام محلية إلى أنّ "مهمة الوزارة تنتهي بإخراج العائلة النازحة من المخيم، والعائلة هي من تقرر العودة إلى منطقتها الأصلية، أو اختيار منطقة أخرى أو البقاء في السليمانية. ومن يبقى يخرج من سجلات النازحين".

وعرض مشكور باقتضاب للمشكلة الاستثنائية في جرف الصخر قائلاً

أوضاع اجتماعية صعبة تنتظر اليمن.. الأسوأ لم يأت بعد

البطالة بين الشباب إلى نحو 60 في المئة من 14 في المئة قبل الحرب. وأكد الوزير خلال فعالية محلية بمدينة عدن أنّ الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها البلد خلقت واقعا مأساوياً ومعقداً، إذ أصبح ما يزيد عن 80 في المئة من السكان واقعين تحت خط الفقر إضافة إلى وجود أكثر من 4.5 مليون نازح في محافظات الجنوب والمناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين. وأضاف متحدّثاً لوكالة رويترز أنّ الهجمات التي شنتها جماعة الحوثي على منصات تصدير النفط الخام في جنوب وشرق البلاد أواخر عام 2022 حرّمت المجتمع من مصادراته وثرواته ساهما كثيراً في تردي الوضع الاقتصادي والإنساني وانتشار البطالة وارتفاع معدلاتها بشكل كبير.

وتوقفت عملية التوظيف في المصالح والمؤسسات الرسمية منذ اندلاع الصراع في اليمن، والذي دمر الاقتصاد وشرّد الملايين ورفع الأسعار مع ندني الأجور. وتشير تقارير محلية حديثة وأخرى للأمم المتحدة إلى أنّ الأزمة الاقتصادية الخائقة رفعت نسبة التضخم إلى نحو 45 في المئة والفقر إلى نحو 78 في المئة. وزاد من تعميق الأزمة الانحدار المتواصل لقيمة العملة المحلية، حيث وصل سعر الدولار الواحد في مناطق الشريعة إلى أكثر 1800 ريال يمني، فيما لم تفلح مختلف الإجراءات، بما في ذلك الدوائع المالية التي تضعها السعودية في البنك المركزي بعدن، في وقف التدهور المؤثر على مستوى التضخم وارتفاع أسعار المواد الأساسية.

ودمّرت الحرب الدائرة في اليمن منذ قرابة العشر سنوات معظم القطاعات في اليمن لاسيما القطاع الصحي، وتسببت في إحدى أكثر الأزمات الإنسانية كارثية في العالم بحسب الأمم المتحدة. وتوقع الوزير أن يؤثّر انخفاض التمويلات على إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية على المستويات المجتمعية الأولية والثانوية، وعلى أكثر من تسعة ملايين شخص من بينهم مليوناً نازح.

قطاع صحي مهدد بالانهيار جراء تناقص التمويل الدولي للمساعدات وانفجار كبير في معدل الفقر والبطالة في مناطق الشريعة

وحذّر من أنّ انقطاع الدعم ينذر بإغلاق ما بين 500 و700 مرفق رعاية صحية أولية و60 مستشفى، ما سيترك نحو 500 ألف امرأة دون خدمات الصحة الإنجابية ويزيد مخاطر الوفيات والمضاعفات أثناء الولادة.

كما حذّر من أنّ انقطاع الدعم سيؤدّي إلى حرمان نحو 600 ألف طفل من خدمات التطعيم الأساسي والرعاية الصحية. وفي جانب آخر من التأثيرات الاجتماعية للأزمة قال محمد الزعوري، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، إنّ الأوضاع القائمة في البلاد قفّزت بمعدل

وقال وزير الصحة العامة والسكان قاسم جبّيج خلال مؤتمر صحفي عقده في عدن إنّ "التمويلات الدولية الداعمة للقطاع الصحي انخفضت بأكثر من سبعين في المئة".

وأضاف أنّ البلاد تشهد حالة طوارئ حادة تحتاج فيها ثمانية عشر مليون شخص إلى الرعاية الصحية، فيما يعاني ثمانية ملايين شخص من مشاكل تغذية حادة، بينهم أطفال ونساء حوامل ومرضى.

ودعا المنظمات الدولية والإقليمية إلى تقديم دعم طارئ ومستدام للقطاع الصحي في اليمن، لضمان استمرار تقديم الرعاية الصحية الأساسية وتجاوز هذه الفترة العصية.

وفي نهاية مايو الماضي وقّعت منظمة الصحة العالمية ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية السعودي اتفاقية لدعم النظام الصحي في اليمن بقيمة أكثر من تسعة ملايين دولار.

وقالت الأمم المتحدة في وقت سابق إنّ هناك حاجة ماسة إلى التمويل لتمكين وكالات الإغاثة من الاستمرار في تقديم الخدمات الصحية الحيوية لمن هم في أمس الحاجة إليها.

وناشدت المانحين تقديم تمويل عاجل لخطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للعام 2024 التي تتطلب 2.7 مليار دولار من أجل إنقاذ أرواح أكثر من 18.2 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، متوقعة أن يواجه 17.6 مليون شخص في اليمن انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وموارد الرزق للعائدين من النزوح، وبينها ما هو آمن وسياسي محض على غرار مشكلة جرف الصخر الذي لا تبدي الميليشيات المحتلة له أي استعداد لمغادرته.

ومنحت الحكومة العراقية محفّزات ومزايا للعائلات النازحة لتشجيعها على العودة إلى مناطقها الأصلية من بينها تخصيص مبلغ ثلاثة آلاف دولار ومساعدات عينية لكل عائلة عائدة وإطلاق برنامج عمل خاص بتشغيل أبنائها ومنح رواتب للمعوقين من أبناء تلك العائلات.

وقالت الوزيرة إنّ آخر دفعة من النازحين الذين أعيدوا إلى ديارهم من المخيمات الأربعة في السليمانية شملت مئتين وخمسين عائلة مشيرة إلى وجود عدد آخر من العائلات النازحة القاطنة خارج المخيمات جار العمل على إعادتها بشكل طوعي.

وأضافت أنّ ما تبقى من النازحين يسكنون في محافظتي أربيل ودهوك وتم تشكيل لجنة من قبل رئاسة مجلس الوزراء لمناقشة آليات إغلاق المخيمات بشكل نهائي وتقديم جميع التسهيلات اللازمة للنازحين للعودة إلى مناطقهم الأصلية.

واعترفت الوزيرة بوجود عراقيل في طريق عودة النازحين، مستندة بالقول "لا نغير أيّ اهتمام للعراقيل التي توضع أمامنا لكن المهم لدينا هو عودة النازحين وإغلاق المخيمات"، ومضيفة "هناك نازحون كثيرون يريدون العودة إلى مناطقهم لأنهم لا يريدون أن يتم التلاعب بمصيرهم السياسي من قبل أي طرف".

وقال سامر مشكور مدير فرع وزارة الهجرة والمهجّرين في المنطقة الشمالية إنّ "السليمانية أصبحت الآن بلا نازحين ومن يعيش من العوائل في المدينة لم يعد نازحاً، وفي دهوك هناك إقبال كبير على منحة العودة وأكثر من ثلاثة آلاف عائلة سجلت على قوائم العودة لمناطقها وأغلبها من سنجار".

وأشار في حديث لوسائل إعلام محلية إلى أنّ "مهمة الوزارة تنتهي بإخراج العائلة النازحة من المخيم، والعائلة هي من تقرر العودة إلى منطقتها الأصلية، أو اختيار منطقة أخرى أو البقاء في السليمانية. ومن يبقى يخرج من سجلات النازحين".

وعرض مشكور باقتضاب للمشكلة الاستثنائية في جرف الصخر قائلاً

إعادة سكّان جرف الصخر إلى منطقتهم التي هجّروا منها على يد الميليشيات الشيعة ليس جزءاً من البرنامج الشامل الذي تنفذه السلطات العراقية لاستكمال طي ملف النازحين داخلياً، كون الجرف خارج عملياً عن نطاق سلطة الدولة وواقع بالكامل بأيدي الميليشيات التي تحتلّه ولا تبدي أي استعداد لمغادرته والتفريط بموقعه الإستراتيجي المهم لها ولحليفها الحرس الثوري الإيراني.

السليمانية (العراق) - لا تشمل الجهود المتسارعة في العراق لطّي ملف النزوح الداخلي بين مناطق البلاد في أفق الموعد الذي حدّده السلّطة بنهاية الشهر الجاري، إعادة سكان جرف الصخر إلى ديارهم في محافظة بابل جنوبي العاصمة بغداد، وذلك بسبب وقوع الجرف بالكامل تحت سيطرة الميليشيات الشيعية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. وترفض تلك الميليشيات قطعياً مغادرة المنطقة ذات الأراضي الخصبة والغطاء النباتي الكثيف بعد أن احتلتها أثناء الحرب ضد تنظيم داعش وأفرغتها من سكانها وعبرت تسميتها إلى "جرف النصر" وحولتها إلى مستثمرات زراعية تابعة لها وجعلت منها مركزاً لتخزين الأسلحة القادمة من إيران على شكل قطع مفككة يجري تجميعها في ورش أقيمت على أنقاض البنية الصناعية الموجودة هناك منذ عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين.

وأعلنت وزيرة الهجرة والمهجّرين العراقية إيفان فائق جابرو نية الوزارة إجراء مباحثات مع الأسر المتبقية في بعض المناطق التي نزحت إليها بشأن خيار عودتها أو استقرارها في تلك المناطق، موضحة أنّ المباحثات لا تشمل الأسر النازحة من جرف الصخر.

ويعني ذلك أنّ خيار العودة ليس مطروحاً على النازحين من الجرف وأنّ السلطات العراقية لا تملك قرار إعادتهم إلى ديارهم.

وكانت الوزيرة تتحدّث، الخميس في مؤتمر صحفي، معلنة عن استكمال إغلاق مخيمات النازحين في محافظة السليمانية بشمال العراق، مشيرة إلى وجود تعاون ومرونة بين الوزارة وحكومة إقليم كردستان من أجل غلق المخيمات أيضاً في محافظتي أربيل ودهوك.

وكانت المحافظات الثلاث، السليمانية وأربيل ودهوك، الواقعة ضمن نطاق إقليم كردستان العراق المتمنّع بحكم ذاتي ضمن الدولة الاتحادية العراقية وجهة

عدن - تسير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اليمن نحو المزيد من التعقيدات المهددة لقطاعات ومشاكل حساسة ذات صلة مباشرة بحياة السكان مثل قطاعي الصحة والتعليم ومشغلي توفير الغذاء والماء.

وتواجه السلطات اليمنية المعترف بها دولياً أزمة اقتصادية ومالية حادة جرّاء حالة عدم الاستقرار القائمة في البلد ومن حوله، حيث يؤثّر تصعيد جماعة

الحوثي في البحر الأحمر على حركة التجارة وتدفق السلع إلى البلد، في وقت شحّت فيه الموارد المالية للشريعة جرّاء توقّف تصدير النفط بسبب استهداف الحوثيين لموانئ التصدير. وأصبحت الحكومة مرتهلة للمساعدات الخارجية لاسيما من السعودية ومن الهيئات الأممية والمنظمات الإنسانية التي اضطلت بآدوار كبيرة في مجالات مثل الغذاء والصحة والتعليم.



قطاع صحي مريض في حاجة إلى العلاج

المعارضة المغربية تضغط على الحكومة بالانسحاب من جلسة برلمانية

عجز الحكومة تدبير أمثل لهذا الملف. وكان مجلس النواب قد استأنف جلسة الأسئلة الشفهية وسط استمرار انسحاب المجموعة النيابية للمعارضة بسبب عدم تفاعل الحكومة مع موضوع الأزمة الخائقة بولايات الطب والصيدلة، لتستمر الجلسة بحضور الأغلبية والحكومة فقط.

ورغم رفع الجلسة للتشاور مع رئيس مجلس النواب ومعرفة بعدم حضور الحكومة للجواب مع الموضوع إلا أن الاجتماع لم يسفر عن حلول، حيث اضطر المجلس لاستئناف الجلسة بحضور الأغلبية واستمرار انسحاب المعارضة.

ودافعت أحزاب الأغلبية عن غياب الوزير، واعتبرت أنه يعود لظروف خاصة ولم يكن هناك تهرب من المسؤولية وسيكون حاضرا في القريب للتفاعل مع هذا الموضوع سواء في جلسة مساءلة أو داخل لجان القطاعات الاجتماعية والتعليم بمجلس النواب، وهذا لم يقنع المعارضة التي تمسكت بعدم استئناف الجلسة دون حضور الوزير.

أحزاب الأغلبية دافعت عن غياب وزير التعليم العالي، واعتبرت أنه يعود لظروف خاصة ولم يكن هناك تهرب من المسؤولية

وحضر وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار عبد اللطيف ميراوي، صباح الأربعاء، في اجتماع مشترك للجنة القطاعات الاجتماعية ولجنة التعليم، ليؤكد أنه "لا مشكل لديه أن يتحمل المسؤولية لوحده في أزمة الطب"، مؤكدا أن "الحكومة فعلت كل شيء لحل الأزمة، لكن كلما قالت إنها وصلت إلى الحل تتفاجأ بالعكس، وهذا إصلاح حكومي ولا وجود لنقطة لم يتم التشاور فيها مع وزير الصحة ورئيس الحكومة ووزارة المالية".

وأوضح أنه يجب أن ننق ببعضنا وأن ننق بمؤسساتنا، لافتا إلى أنه "تم عقد أكثر من 14 اجتماعا مع الطلبة"، كما قال مخاطبا النواب "من حكم قول أي شيء لكن لا بد من المرونة مع وزير التعليم العالي وهذا برنامج ملكي ولا وجود لدولة واحدة في العالم يكلف فيها بالطلب وزير التعليم العالي فقط"، مشددا أنه "بعد البلاغ في 25 يونيو خرجنا مطمئنين وقلنا إنه لم تتبق نقطة إلا أنه تغيرت الأمور بعدها"، مؤكدا أنه لا يفهم أين يكمن المشكل الآن.

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشفت فرق المعارضة بمجلس النواب، المكونة من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية - والفريق الحركي، وفريق التقدم والاشتراكية، والمجموعة النيابية للعدالة والتنمية، أنها اضطرت للانسحاب من أشغال الجلسة الأسبوعية لمجلس النواب الإثنين المخصصة للأسئلة الشفهية، وذلك احتجاجا على رفض الحكومة التفاعل مع طلبات التحدث في موضوع طارئ وعام يتعلق بمستجدات امتحانات كليات الطب والصيدلة.

وأكدت أحزاب المعارضة أن قرارها بالانسحاب من الجلسة "أملتة موافقها المبدئية بشأن المكانة التي يجب أن تحظى بها المؤسسة التشريعية، وجعلها فضاء للنقاش العمومي البناء والمسؤول، بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وذلك في إطار مبدأ التعاون والتوازن المنصوص عليه في الدستور، ووفق مقتضيات النظام الداخلي لمجلس النواب".

وشددت المعارضة البرلمانية، على أنها "سبق أن تقدمت في مناسبات كثيرة، بطلبات للتحدث في مواضيع عامة وطارئة، رأت المعارضة أهمية وفائدة في تسليط الضوء عليها وإخبار الرأي العام بشأنها، لكنها كانت تواجه برفض مكتب المجلس إحالتها على الحكومة"، مشيدة في السياق نفسه، بإحالة مكتب المجلس للطلبات التي تقدمت بها فرق من الأغلبية ومن المعارضة الأسبوع الماضي، وتتعلق بموضوع امتحانات كليات الطب والصيدلة، وبرمجتها في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية يوم الإثنين 08 يوليو 2024، غير أنها عبرت عن تفاجؤها بكون وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، المعني بطلبات التحدث في موضوع امتحانات كليات الطب والصيدلة، "لم يكن على علم ببرمجة هذه الطلبات في الجلسة".

وعلى إثر عدم تفاعل وغياب وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار مع طلب تناول الكلمة في موضوع عام وطارئ، طبقا للمادة 152 من النظام الداخلي لمجلس النواب، والذي تقدم به فريق التقدم والاشتراكية، حول الأزمة الخطيرة التي تعيشها كليات الطب والصيدلة، شدد النائب البرلماني رشيد حموني، رئيس فريق التقدم والاشتراكية، على أن الحكومة تحقر البرلمان، وعليه قرر فريق التقدم والاشتراكية الانسحاب من الجلسة، دون أن يكون هذا القرار بمثابة مزايمة سياسية، لكن هو رد فعل حول

راغبون في الترشح للانتخابات الرئاسية بالجزائر يسقطون في اختبار التزكيات

فريق تبون يدير تدريجيا إعلان الترشح رغم الطريق المفتوح للبقاء في المرادية



تبون يعلن رسميا ترشحه للانتخابات الرئاسية

كما شابت صعوبات عملية المرشح بلقاسم ساحلي، في بعض المحافظات والبلديات، بسبب الضغط السياسي على منتخبيين أرادوا تزكيته، مما دفعه لرفع الانشغال إلى السلطة المختصة، التي تتعهد في كل مرة بتنظيم استحقاق شفاف ونزيه غير مسبق في تاريخ الانتخابات الرئاسية الجزائرية.

وصرح الأمين العام الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، بأن "العملية لم تكن بتلك السهولة كما صرحت به من قبل السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وأن جمع التزكيات كانت صعبة من الجانب التقني، حيث وجدنا بعض الصعوبات على غرار غياب بعض الموظفين المخبرين من قبل سلطة الانتخابات وعدم تواجدهم في بعض المكاتب، كما أن شبكة الإنترنت كانت ضعيفة خاصة خلال أيام اجتياز التلاميذ لامتحان شهادة البكالوريا".

ولفت المتحدث، إلى أنه "سيقدم ملف الترشح مرفقا باستمارات توقيعات للمنتخبين، وذلك قبل الأجل المحددة قانونيا"، الأمر الذي يرجح فرضية عدم قدرة الحزب على جمع العدد اللازم من تزكيات المواطنين، وهو ما سيكون بمثابة أول رسوب للحزب في اختبار الشعبية.

واجباتي ومن أتى أهلا وسهلا ليكمل المسيرة".

وتنتهي في 17 من شهر يوليو الجاري، مهلة الإعلان عن الرغبة وسحب استمارات التزكية، على أن تدخل بعدها السلطة المستقلة للانتخابات في عملية دراسة وفقر الملفات للإعلان في غضون 10 أيام عن المرشحين الرسميين للانتخابات، بعد استيفاء مهلة الطعن لدى المحكمة الدستورية.

ويلزم قانون الانتخابات الجزائري، الراغبين في خوض الانتخابات الرئاسية، جمع 50 ألف تزكية من 29 محافظة بمعدل لا يقل عن 1200 تزكية في المحافظة الواحدة، أو جمع 600 تزكية لمنتخبين في المجالس المنتخبة المحلية أو الوطنية، إلى جانب شروط أخرى، وهو ما يعتبره البعض حاجزا مفتعلا يتنافى مع أدوات الممارسة السياسية والديمقراطية، خاصة بالنسبة لمزدوجي الجنسية الذين يحظر عليهم خوض السباق.

وقامت رئيسة حزب العمال لويذة حنون، بمراسلة السلطة المستقلة للانتخابات، لرفع انشغالات سجلتها في عملية جمع التوقيعات، على غرار نقص الإمكانات التقنية، والكوارث البشرية وديمومة المصالح المختصة، مما ألزم الهيئة بفتح نحو 10 آلاف نقطة تصديق في ربوع الجمهورية وفتحها خلال الاجازة الأسبوعية.

بسبب ما أسموه بنقص الإمكانات التقنية والبيروقراطية الإدارية. وباستثناء الشخصيات التي تقدمت على أحزاب سياسية، كيوسف أوشيش الذي ترشح باسم جبهة القوى الاشتراكية، وعبد العالي حساني شريف المرشح باسم حركة مجتمع السلم، ولويذة حنون، والرئيس الحالي عبد المجيد تبون، الذين بإمكانهم تجاوز حاجز التزكيات، فإن غالبية الراغبين الذين فاق عددهم 30 راغبا، سيسقطون في أول اختبار.

ويكون مرشح السلطة عبد المجيد تبون، آخر من أعلن عن رغبته في خوض السباق الرئاسي، بعدما أنهى مساء الثلاثاء حالة الترقب والانتظار، بإيفاده ممثلين عنه لسحب استمارات التزكية، وسط تكتم غير مفهوم، على الخطوة وعلى الفريق الانتخابي الذي يدير له الحملة الدعائية، ولم يعرف من هوية الفريق المكلف إلا الضابط السامي المتقاعد محمد طاهر يعلی.

وأكد أمس الخميس، الرئيس تبون، في تصريح تلفزيوني، قرار الترشح رسميا للانتخابات الرئاسية، وقال: "نزولا عند رغبة الكثير من الأحزاب والمنظمات والشباب أن الأوان لأعلن الترشح لعهدة ثانية.. إذا قرر الشعب تزكيتي أهلا وسهلا وإلا ساكون أدبت

تتخوف أغلب الوجوه السياسية الراغبة في خوض غمار تجربة الانتخابات الرئاسية في الجزائر من الفشل في الاستحقاق المرتقب، وسط تكتم متواصل بشأن جمع التزكيات الممكنة، معتبرة أن هناك عدة نقائص تقنية وبيروقراطية لا تخدم سير العملية الانتخابية في أفضل الظروف.

الجزائر - يتكتم الراغبون في خوض الانتخابات الرئاسية بالجزائر، عن نيرة حملتهم الأولية، لجمع تزكيات المواطنين والمنتخبين، والتي تعتبر الاختبار الأول لقبول ملفات ترشحهم، ففيما تسرب أن اثنين من 34 راغبا في الترشح تمكنا من جمع العدد المطلوب، فإن وجوها ذات خبرة في الاستحقاق الرئاسي أبدت مخاوفها من السقوط في الاختبار الأول، في ظل ما أسمته بالنقائص التقنية والبيروقراطية التي تعيق العملية.

ويتواجد الرئيس الحالي عبد المجيد تبون، في رواق مفتوح لاستيفاء شروط الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة مطلع شهر سبتمبر القادم، قياسا بحجم الدعم والتأييد الذي يحظى به لدى حلفائه في الطبقة الحزبية والمجتمع المدني والمؤسسات المنتخبة، مما يؤهله لجمع التزكيات المطلوبة في ظرف قياسي، بينما يعاني آخرون من صعوبات كثيرة بسبب غياب الوعي الشعبي والسياسي، فضلا عن مشاكل تقنية وبيروقراطية.

قانون الانتخابات الجزائري يلزم الراغبين في خوض الانتخابات الرئاسية، جمع 50 ألف تزكية من 29 محافظة في البلاد

ووجه راغبون في الترشح على غرار سفيان صخري وجمال عباس، نداءات للشعب الجزائري من أجل تزكيتهم لخوض غمار الانتخابات الرئاسية، بينما يواصل أغلبية الراغبين التكتم عن مسار العملية تفاديا للسقوط المبكر من السباق، في حين وجهت لويذة حنون وبلقاسم ساحلي وزبيدة عسول، انتقادات للسلطة المستقلة للانتخابات،

بعد التمديد مرتين.. ما سبب عزوف الليبيين عن التسجيل في الانتخابات البلدية

وكانت مراكز الاقتراع في مصراتة (شمال غرب) شهدت مشاركة 100 ألف ناخب، لانتخاب مجلس بلدي جديد في 2020. وتعب تسجيل الناخبين مرحلة توزيع البطاقات الانتخابية على المسجلين الجدد الذين لم يحصلوا على بطاقة في السابق، في حين تظل البطاقات الانتخابية التي تم توزيعها عام 2021 سارية المفعول وستستخدم للتحقق من هوية الناخب يوم الاقتراع، وفق المفوضية الليبية.

وفي 2013، أجريت أول انتخابات بلدية، منذ ثورة فبراير 2011، التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي (1969 - 2011)، وسط محاولات دولية لإيجاد حل سياسي للأزمة الليبية التي تشهد صراعا مسلحا لسنوات.

وقال عبد الحكيم بالخير عضو مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات إن "الانتخابات تحتاج إلى جهد تضامني مع كل الجهات والشركاء مثل وزارة الثقافة والإعلام والحكم المحلي والمجتمع المدني".

الناخبين، والتي انطلقت في 5 يوليو، شهدت زيادة قدرها 36 ألف مسجل فقط حتى 10 من الشهر ذاته.

وبيّنت أن بعض البلديات لم يتعد عدد المسجلين فيها للانتخابات البلدية 500 مسجل منذ بداية عملية التسجيل في 9 يونيو الماضي، بينها بلديات الناصرية (285)، ومدور الزيتون (357) والعامرة (479).

في ما يتعلق بالبلديات الكبرى بلغ إجمالي عدد المسجلين في الانتخابات البلدية في مصراتة 30 ألفا و454 ناخبا و454 ناخبا حتى الأربعاء، من أصل نحو 200 ألف شخص فوق 18 سنة كانوا مستهدفين بالتسجيل.

وفي ما يتعلق بالبلديات الكبرى، بلغ إجمالي عدد المسجلين في الانتخابات البلدية في مصراتة 30 ألفا و454 ناخبا حتى الأربعاء، من أصل نحو 200 ألف شخص فوق 18 سنة كانوا مستهدفين بالتسجيل.

تحت سيطرة موالين لقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ويحكمها عسكريون.

وعن التمديد الثاني والآخر لتسجيل الناخبين في البلديات المستهدفة ضمن المرحلة الأولى، قالت المفوضية في بيان "نأمل من خلاله أن ترتفع أعداد المسجلين في سجل الناخبين بما يُضفي المزيد من المصداقية على هذه العملية، ويُتيح لمواطني تلك البلديات فرصة المشاركة في تقرير من سيتولى إدارة شؤون البلدية، ويحرص على تلبية مطالبهم".

وحتى 10 يوليو الجاري، بلغ عدد المسجلين في انتخابات البلديات الـ60 المستهدفة، 166 ألفا و655 ناخبا منهم 122 ألفا و246 ناخبا من الرجال والباقي من النساء.

ويحق لكل مواطن ليبي عند السن القانونية (18 عاما) رجل أو امرأة لديه رقم وطني، التسجيل في الانتخابات. وأظهرت إحصائية نشرتها المفوضية على موقعها الإلكتروني، الأربعاء، أن فترة التمديد لتسجيل

ويبلغ عدد البلديات في عموم ليبيا 143، وفق مستشار المفوضية سالم بن تاهية، 106 منها انتهت ولاية مجالسها، وستخضع جميعها للانتخابات. ولم يحدد تاهية المجموعة الثانية من البلديات المقرر أن يتم فتح باب تسجيل الناخبين فيها لاحقا، بعد الانتهاء من عمليات التسجيل في البلديات الـ60 الأولى.

وسبق أن أشارت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا في بيان صدر في 9 يونيو الماضي إلى أن البدء في مراحل تنفيذ انتخابات المجالس البلدية في المجموعة الثانية سينطلق مباشرة عقب انتهاء عمليات التسجيل لبلديات المجموعة الأولى، والمتوقع الإعلان عنها في النصف الثاني من أغسطس 2024.

ولا تضم المجموعة الأولى من البلديات التي تم فتح باب تسجيل الناخبين فيها، العاصمة طرابلس أو مدينة بنغازي التي تعد ثاني أكبر مدينة ليبية.

وتقع بعض البلديات تحت سيطرة حكومة الوحدة الوطنية وأخرى

وفي 23 يونيو الماضي، أعلنت المفوضية التمديد الأول لفترة تسجيل الناخبين التي انطلقت في 9 من الشهر ذاته، في البلديات المستهدفة والتي تقع ضمن المجموعة الأولى من البلديات المقرر أن تشهد انتخابات لمجالس البلديات.



تطلعات لتزايد أعداد المسجلين في سجل الناخبين

حادثة وفاة لاعب مصري تكشف انحياز الجمهور للإعلام المهني لا الإثارة

إبعاد أحمد شوبير يفتح الباب لضخ دماء جديدة
في البرامج الرياضية

في حالة صدمة مما وصلت إليه أوضاع الرياضة، وأصبح هناك قدر من التوازن يعبر عنه عدد آخر من الإعلاميين الذين يعمل عليهم لجذب الجمهور. وكشف الإعلام الرياضي من خلال موقع "يالا كورة" واقعة فساد أخرى بشأن اختيار اللاعب شهد سعيد، ضمن البعثة المصرية المشاركة في أولمبياد باريس في ظل إدانة اللاعب قبل أشهر بالإيقاف والغرامة على خلفية تعمدتها إصابة زميلتها جنة علوية، في منافسات بطولة الجمهورية، على مرأى ومسمع من الجميع خلال السباق.

وشدد حسن علي في حديثه لـ "العرب" على أن الجمهور يمكن أن يُعيد الاعتبار للإعلام، حال وجد احتراماً لعقله، وعلى النقيض يمكن أن يغض الطرف عما يتم نشره من معلومات لا يثق في صحتها، وأن الإمساك بالفرصة الحالية التي نتجت عن كثف العديد من وقائع الفساد، خط مهم لتطوير ملف الإعلام بأكمله، ويخدم الحكومة المصرية التي يمكن أن تحتمي بالإعلام كحائط صد لها.

وتشكل الفضائيات المصرية قوة لا يستهان بها ويمكن أن تحقق تأثيراً واسعاً في الشارع إذا وضعت على نفس النهج، وأن التعامل مع قضايا الرأي العام بحكمة يساعدها على ملء الفراغ الذي تشغله منصات التواصل الاجتماعي التي تنفذ من خلالها الشائعات والمعلومات المغلوطة، وحال جرى تغيير القائمين على المشهد الإعلامي الأيام المقبلة فالاعتماد على الإعلام التقليدي قد يأخذ أبعاداً أكثر إيجابية.

وقالت استاذة الإعلام السياسي بجامعة القاهرة ليلي عبدالمجيد إن مقولة "الجمهور يبحث عن الإثارة" ثبت كذبها مع تقديم محتوى إعلامي مهني في بعض البرامج، وأن التغيير يجب أن يطال جميع البرامج بما يساعد على تطوير قدرة المواطنين على التفرقة بين الغث والسمين، وأن الجمهور بحاجة للخروج بقيمة معلوماتية إضافية من دون الاعتماد على الإثارة الوقتية

ولفتت في تصريح لـ "العرب" إلى أن الجمهور ينتظر تقديم محتوى يشعره بوجود جهود تبذل، وأن تبقى بعيدة عن خدمة مصالح أي طرف، وأن الإعلاميين الشباب استطاعوا الوصول للجمهور لأنه ليست لديهم مصلحة مباشرة في التغطية على ما جاء في الوقائع الأخيرة، واقتصر عملهم على المجال الإعلامي ساهم في أن يكونوا أكثر قدرة من غيرهم على فضح ما يدور في الخفاء.

وما يعرقل خطوات الإصلاح والتجديد في الإعلام الرياضي سيطرة الإعلانات على توجهات الفضائيات، ووجود أسماء لها قدرة على جذب شركات الإعلانات، وتستجيب فضائيات لهم، لأنها تبحث عما يضمن لها مضاعفة العائدات المالية.

العام بعد أن أجرى مداخلة مع وليد دعيس رئيس نادي مودرن فيوتشرس ووجه إليه أسئلة أصابت أهدافها بدقة وكشفت على نحو أكبر المتسببين في الأزمات التي لحقت باللاعب قبل وفاته، وترتب على الحلقة استقالة دعيس من منصبه.

ووجه الإعلامي إبراهيم الجواد، مقدم برنامج "الهداف" على فضائية "أون تايم سبورت" انتقادات غير مسبوقة للقائمين على إدارة الرياضة في مصر وحملهم مسؤولية ما حدث مع اللاعب، وهو أمر غير معتاد في مصر، ما بعث إشارات إيجابية تؤكد أن قضايا الفساد الرياضي سيتم فتحها بحرية.

وعقب كل حلقة كانت تعلو فيها صوت المهنية تأتي الردود سريعة من الجمهور الذي اختص الإعلاميين الثلاثة بتوجيه عبارات الثناء والشكر والإشادة بالمهنية، وبدا الرأي العام لديه شغف لهذا النوع من الإعلام الذي يكشف الحقائق ويتحول إلى جهة محاسبة ورقابة على ما يدور في المشهد العام، وليس الرياضي فحسب، ما بعث رسالة بإمكانية أن يلعب الإعلام دوره المطلوب، ويسهم في إعادة الثقة مع الجمهور.



حسن علي

الجمهور يمكن أن يُعيد الاعتبار للإعلام في حال وجد احتراماً لعقله

وأكد استاذ الإعلام بجامعة قناة السويس "شمال شرق القاهرة" حسن علي أن ما حققه الإعلاميون الثلاثة يبرهن على أن ملف الرياضة بحاجة إلى مراجعة شاملة، وأن حالة الإعلام الرياضي المتردية انعكاس لأوضاع الرياضة بعد أن سيطرت على المشهد مجموعة من الرياضيين الذين دخلوا مجال الإعلام مؤخراً، مع ضرورة فتح المجال أمام إعلاميين شباب، يدرسون الجوانب المهنية ويعملون على إعلائها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر لم يطبق ما وصفها بمعايير الإعلام الرياضي والوضع كذلك بالنسبة لنقابة الإعلاميين والأمر يرجع لوجود أباطرة يسيطرون على هذا السوق ويرون بأنهم الأكثر قدرة على جذب الإعلانات إلى القنوات الفضائية، ويمكن الاعتماد على جيل جديد لم تصبه الأمراض التي أصابت زملائهم الذين يستحذون على الإعلام الرياضي.

وأشار إلى أن قضية اللاعب أحمد رفعت ومن بعدها قضية انضمام لاعبة سباق الدراجات شهد سعيد إلى البعثة الأولمبية المصرية مقدمة للمزيد من القضايا المتوقعة أن تكون حاضرة في صدارة المشهد الرياضي، وأن الفساد الواضح في القضيتين جعل الجميع

القاهرة - أحدثت وفاة لاعب المنتخب الوطني المصري لكرة القدم أحمد رفعت هزة كبيرة في الإعلام الرياضي، وأثبتت تداعياتها أن الجمهور ناظم على المحتوى الذي تقدمه هذه البرامج باعتباره سبباً في تدهور الرياضة، وانجذب قطاع كبير من المواطنين إلى نقاشات مهنية أثارها إعلاميون شباب، تمكنوا من كشف خيوط القضية التي قد تطل مسؤولين عن الرياضة المصرية.

والتقطت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تملك عددا من الفضائيات المصرية، إشارات الجمهور سريعاً واتخذت قراراً، الخميس، بوقف البرنامج الذي يقدمه الإعلامي أحمد شوبير على قناة أون سبورت، وإنهاء التعاقد معه، لأنه كان يتولى منصب نائب رئيس نادي فيوتشر قبل تغيير اسمه إلى مودرن فيوتشر، والذي لعب له اللاعب أحمد رفعت، وانهم من قبل شوبير يتناول منشطات قبل وفاته.

وقالت الشركة المتحدة في بيان لها إن شوبير "خالف القواعد المهنية وسياسات المحتوى الخاصة بالشركة، والشركة تضع احترام الرأي العام المصري في مقدمة أولوياتها"، مشيرة إلى أن الفوضى في قطاع الإعلام الرياضي تستلزم مواجهة حاسمة حرصاً على حق المواطن في إعلام رياضي يحترم الحقيقة ويتوخى الصدق.

وبرهنت تداعيات وفاة أحمد رفعت أن المشاهدين لهم ارتباط وثيق بوسائل الإعلام إذا وجدوا النموذج الإعلامي المهني الذي يغيب بشكل كبير عن المشهد الحالي، وبعد ذلك أحد أبرز أسباب عزوف الجمهور عن الإعلام التقليدي، وأن تغيير السياسات السابقة التي تقوم على تسطيح الأزمات وإثارة التعصب أمر حتمي الآن.

وبات إبعاد المزيد من الوجوه في الإعلام الرياضي مطروحاً لصالح منج الثقة لإعلاميين شباب قد يستحذون على جزء معتبر في المشهد الإعلامي مع توسع الفضائيات في تقديم برامج رياضية.

وحقق الإعلامي إبراهيم فايق، مقدم برنامج "الكورة مع فايق" على فضائية "إم.بي.سي.مصر" سبقاً إعلامياً حينما استضاف اللاعب أحمد رفعت قبل أيام قليلة من وفاته، وأشار إلى تعرضه لظلم من جهات لم يسماها ساهمت في تدهور حالته النفسية وقادت إلى سقوطه خلال إحدى مباريات الدوري العام في مارس الماضي.

واستكمل فايق سبقه باستضافة وكيل اللاعب نادر شوقي في حلقة حققت نسبة مشاهدة مرتفعة للغاية في يوم وفاته وكشف فيها العديد من تفاصيل ما تعرض له اللاعب.

واستطاع الإعلامي الشاب هاني حتحوت، مقدم برنامج "المتأثر" على فضائية صدى البلد، أن يجذب الرأي



دروس مستفادة

إذا لم يكن الصحافي متورطاً في قضية تمس الأمن السعودي. ويقول متابعون إن المملكة تولي أهمية كبيرة لسمعتها داخليا وخارجيا، بالإضافة إلى أنها تعتمد سياسة صفر مشاكل ولا يمكن أن تنجر لاستفزازات إعلامية لمجرد تصريحات، في وقت تحرص فيه أنقرة أيضاً على علاقات جيدة مع الرياض بعد أن تكبدت خسائر كبيرة جراء التوتر في العلاقات بين البلدين امتدت إلى السياحة والدراما. وخسرت تركيا سوقاً مهمة بعد تفاقم الخلافات بين السعودية والإمارات وتركيا واختار قرار في العام 2018 بمقاطعة البضائع التركية في السعودية والإمارات، وشملت المقاطعة الدراما التركية التي تعتبر الأكثر شعبية لدى الجمهور السعودي والعربي.

وقامت محطة "أم.بي.سي" بوقف عرض الأعمال التي كانت تعرض في ذلك الوقت على شاشتها، وكان يبلغ مجموعها ستة، واستعانت بالدراما الإسبانية والبرازيلية لتعوض غياب الدراما التركية التي كانت "أم.بي.سي" أول من أدخلها إلى المشاهد العربي. وشهدت الدراما التركية عودة قوية إلى القنوات الخليجية بشكل عام بعد توقفها في إسطنبول في 2018، وتوجيه أنقرة في ذلك الوقت اتهامات لكبار المسؤولين السعوديين، بتدبير عملية اغتياله. وقد استثمرت تركيا حينها القضية سياسياً وإعلامياً وحولتها إلى حملة على مدار الساعة ولأسابيع ضد السعودية وقيادتها، مع أن أنقرة كانت تسعى من بوابة المملكة إلى بناء علاقات اقتصادية كبيرة وهو الأمر الذي أدركته لاحقاً وعملت على إصلاح العلاقات المتردية منذ عام 2021. بعدما تراجعت عن اتهام السعودية بالضلوع في جريمة القتل في إطار حملة لإصلاح العلاقات بين أنقرة وخصوصها من بينهم السعودية.

ونفت الحكومة السعودية أي ضلوع لولي العهد في الأمر وأكدت أن مقتل خاشقجي كان جريمة بشعة ارتكبتها جماعة مارقة. ولم تدل السلطات السعودية بأي تصريح بشأن اعتقال دميرباش، فيما كان مرجحاً أن يتم إخلاء سبيله في أي لحظة،

انتشرت الشكوك والتكهنات بشأن اعتقال صحافي تركي والإفراج عنه لاحقاً في السعودية من خلال مصادر "مطلعة" غير رسمية، وعكست الحادثة توجهات وسائل الإعلام التركية المستندة إلى تعليمات السلطات بشأن العلاقات مع المملكة وحرصها على عدم التصعيد مجدداً رغبة في الحفاظ على المصالح في عدة مجالات.

مضيفاً أن القنصل العام كان يراقب المسألة عن كثب ويبلغ أسرة دميرباش بالمستجدات بانتظام. ويبدو واضحاً في هذه الحادثة عدم رغبة الإعلام التركي في إعطاء الحادثة ضجة صحافية، والتعظيم عليها حرصاً على العلاقات بين البلدين، في منحى يعكس توجهات السلطات التركية التي سبق أن استغلت حوادث في المملكة لشن حملات إعلامية ضدها رغم أنها لم تكن تمسها.

ومن الملاحظ أن وسائل الإعلام التركية الرسمية لم تتطرق إلى حادثة اعتقال الصحافي ولم تلجأ إلى التصعيد أو انتقاد السعودية إذ إنها تبدي حرصاً شديداً على تنفيذ تعليمات السلطات خصوصاً في ما يتعلق بعلاقاتها مع الدول، وهي إشارة أخرى إلى أن ما تم سابقاً من حملات إعلامية ضد المملكة خلال حادثة مقتل خاشقجي وغيرها من الأحداث كان بأجندة سياسية بحتة.

حرص الإعلام التركي على الهدوء يشير إلى أن ما تم سابقاً من حملات إعلامية ضد المملكة كان بأجندة سياسية

وتضررت العلاقات بين السعودية وتركيا بعد مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول في 2018، وتوجيه أنقرة في ذلك الوقت اتهامات لكبار المسؤولين السعوديين، بتدبير عملية اغتياله. وقد استثمرت تركيا حينها القضية سياسياً وإعلامياً وحولتها إلى حملة على مدار الساعة ولأسابيع ضد السعودية وقيادتها، مع أن أنقرة كانت تسعى من بوابة المملكة إلى بناء علاقات اقتصادية كبيرة وهو الأمر الذي أدركته لاحقاً وعملت على إصلاح العلاقات المتردية منذ عام 2021. بعدما تراجعت عن اتهام السعودية بالضلوع في جريمة القتل في إطار حملة لإصلاح العلاقات بين أنقرة وخصوصها من بينهم السعودية.

ونفت الحكومة السعودية أي ضلوع لولي العهد في الأمر وأكدت أن مقتل خاشقجي كان جريمة بشعة ارتكبتها جماعة مارقة. ولم تدل السلطات السعودية بأي تصريح بشأن اعتقال دميرباش، فيما كان مرجحاً أن يتم إخلاء سبيله في أي لحظة،

الرياض - أثار حادثة اعتقال صحافي تركي في السعودية تساؤلات عديدة بشأن العلاقة بين البلدين بعد المصالحة وعودة العلاقات إلى طبيعتها، قبل أن يتم الإفراج عنه بعد أيام قليلة، مع استمرار حالة الغموض بشأن أسباب توقيفه التي تقول بعض التقارير إنها على خلفية تصريحات قديمة للصحافي ضد المملكة، وذلك مع عدم وجود أي معلومات رسمية بهذا الصدد في حين أن كل ما ذكر لا يبدو أن يكون تكهنات واستنتاجات غير مؤكدة بسبب حرص سلطات البلدين على عدم إعادة التوتر القديم الذي تسبب بخسائر للطرفين.

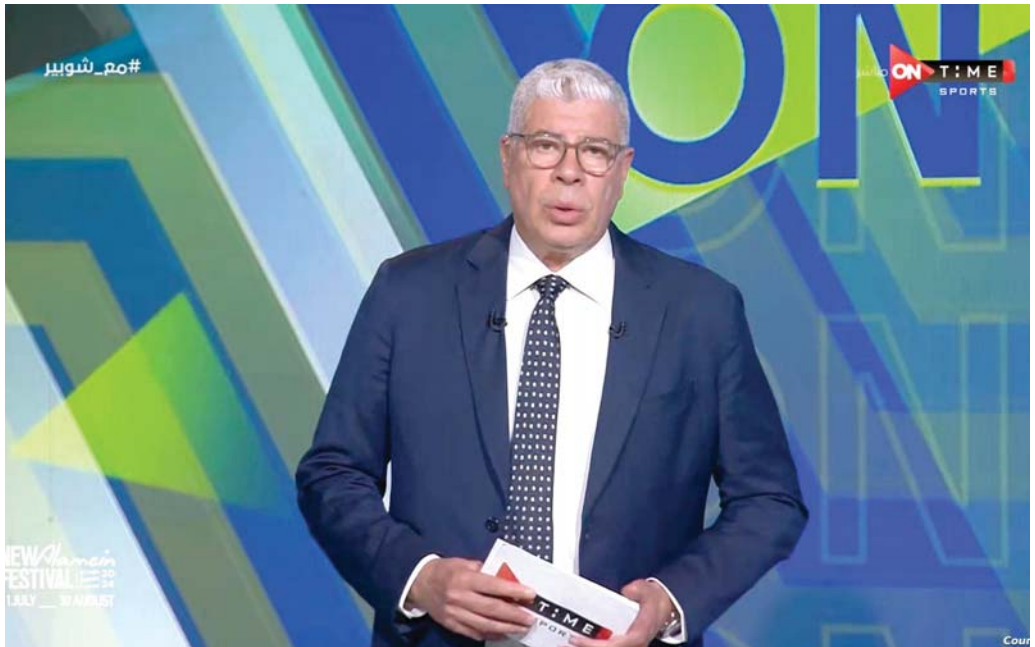
ونقلت وكالة رويترز عن مصدر دبلوماسي تركي الخسيس قوله إنه تم إطلاق سراح صحافي تركي كان قد احتجز في السعودية الأسبوع الماضي بسبب تعليقات أدلى بها وتخص مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في 2018.

وذكرت وكالة أنكا للأخبار ووسائل إعلام تركية أخرى، أنه تم القبض على الصحافي كورتولوش دميرباش الأسبوع الماضي في مدينة الطائف بالسعودية، وقد كان يغطي بطولة كأس اتحاد غرب آسيا لكرة القدم تحت 19 عاماً، والتي أقيمت مباراتها النهائية في الخامس من يوليو الحالي حين توج المنتخب السعودي بعد فوزه على المنتخب الإماراتي، قائلة إن الاعتقال بسبب ما قيل عن إدلائه بتصريحات حول مقتل خاشقجي.

ولم يتبين ما الذي قاله دميرباش والوسيلة التي أدلى من خلالها بهذه التصريحات والمكان الذي كان فيه حينها. ونقلت وكالة أنكا عن زوجة الصحافي بنار دميرباش قولها إنه كان يفترض أن يعود إلى تركيا السبت الماضي، وإن المحادثة الأخيرة بينهما كانت الجمعة الماضي. ولفتت إلى أنها علمت باعتقاله من زملائه، وقدمت طلباً إلى وزارة الخارجية التركية حول المسألة.

وبينما لم يكشف عن الجهة التي يعمل الصحافي لصالحها، فإن الصور التي نشرتها وسائل إعلام تركية تظهر أنه يعمل على ما يبدو في الفريق الفني للنقل المباشر لدى شركة إنتاج.

وذكر المصدر أن وزارة الخارجية التركية تم إبلاغها بالأمم الإثنين الماضي. وطالبت على الفور السلطات السعودية بتقديم معلومات، وزار القنصل العام التركي في الرياض دميرباش في المنشأة التي كان محتجزاً بها في الطائف. وقال المصدر "نتيجة لمبادرتنا، أفرج عن مواطننا كورتولوش دميرباش من الزنزانة المسجون فيها في الطائف"،



أخطاء بالجملة

نتائج انتخابات 2024 في تركيا فرصة لا يجب على الأكراد إضاعتها

الديمقراطي. وكان النجاح الانتخابي الذي حققه حزب الشعوب الديمقراطي، والذي استقطب الدعم من أغلبية كبيرة من الأكراد وشريحة أوسع من الناخبين الأتراك، بمثابة معضلة واضحة. ويبدو أن هذا الانتصار فرض عبئاً على حزب الشعوب الديمقراطي، بقيادة ديميرتاش، ليصبح لاعباً رئيسياً في تشكيل مصير القضية الكردية في تركيا.

ومع ذلك، فإن استمرار نفوذ أوجلان والتمرد المستمر لحزب العمال الكردستاني خلق عقبات كبيرة. وقد ساهم عدم قدرة حزب الشعوب الديمقراطي على المطالبة بالدور المركزي الذي خلقه فوزه في صناديق الاقتراع في تراجعها لاحقاً.

ما بعد مارس 2024

في حين أن ناخبي حزب الحركة الديمقراطية في المدن التركية الغربية الكبرى، حيث يناضل حزبهم في الانتخابات الأكثر فوزاً، دعموا في الغالب حزب الشعب الجمهوري، فإن الإنجاز الكبير الذي حققه حزب الحركة الديمقراطية يكمن في وقف تراجعها في جميع أنحاء المنطقة ذات الأغلبية الكردية.

ويعكس هذا بوضوح معارضة الناخبين الأكراد المستمرة لسياسة الكتلة الحاكمة المتمثلة في حكم المدن الكردية من خلال أمناء معينين. ومع ذلك، فإن توقف تراجع الحزب لا يعني حل أزمة حزب الحركة الديمقراطية، التي بدأت في عام 2015.

ومن أجل استعادة قوته السابقة، سواء في المدن ذات الأغلبية الكردية أو في جميع أنحاء تركيا على نطاق أوسع، يجب على الحزب الحركة الديمقراطية أن يستعيد قوته السابقة ومعالجة هذه الأزمة.

وفي الوقت الحالي، يظل حزب الحركة الديمقراطية وحزب العدالة والتنمية القوتين المهيمنتين في المنطقة ذات الأغلبية الكردية في تركيا. لكن المكاسب المؤثرة للإعجاب التي حققتها حزب الشعب الجمهوري في انتخابات عامي 2023 و2024 تشير إلى أنه بدأ يظهر كبديل ذي مصداقية للناخبين الأكراد.

ومما يعكس هذا الاتجاه، يُظهر استطلاع راويست أن الناخبين الأكراد في جميع أنحاء تركيا ينظرون بشكل متزايد إلى السياسيين من حزب الشعب الجمهوري مثل أكرم إمام أوغلو، وأوزغور أوزيل، وحتى منصور يافاش، باعتبارهم أكثر مصداقية من الرئيس أردوغان.

وإذا استفاد حزب الشعب الجمهوري من هذا الزخم من خلال ترسيخ علاقته مع الأكراد وتقديم المزيد من الحلول السياسية للمموسة بشأن القضية الكردية، فيجب على حزب الحركة الديمقراطية أن يدرك أن حزب الشعب الجمهوري، تحت قيادة شخصيات شابة وجذابة مثل إمام أوغلو وأوزيل، يمكن أن يصبح نقطة محورية للأكراد العلمانيين والمتعلمين والحضرين.

ولم يؤدي فشل حزب الحركة الديمقراطية في معالجة أزمة ما بعد عام 2015 إلى تراجعها المطرد حتى عام 2023 فحسب، بل قدم أيضاً ذخيرة للكتلة الحاكمة الاستبدادية لتكتيف معهما للحزب.

الإقليمية من قبل جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة. ونتيجة لذلك، أصبح الحل السلمي للقضية الكردية في الوقت الحالي أكثر صعوبة وتعقيداً من أي وقت مضى.

خلال عملية السلام 2013 - 2015، نما نفوذ حزب الشعوب الديمقراطي بشكل ملحوظ، على الرغم من أنه لم يشارك بشكل مباشر في المفاوضات.

وتأسس حزب الشعوب الديمقراطي في عام 2012 كجزء من مشروع "إضفاء الطابع التركي" على تركيا، وقد اختلف حزب الشعوب الديمقراطي عن أسلافه من خلال التركيز ليس فقط على القضية الكردية، بل أيضاً على المشكلات الأوسع في تركيا، لاسيما إرساء الديمقراطية.

وكان يهدف إلى أن يكون حزباً ومظلة سياسية تضم كلا من التيار الرئيسي الحركة السياسية الكردية ومختلف الجماعات اليسارية التركية. وبحلول أوائل عام 2014، أصبح حزب الشعوب الديمقراطي الممثل الرئيسي للحركة السياسية الكردية.

حزب الحركة الديمقراطية أمام فرصة للتوقف عن المظلومية وإنتاج سياسة جديدة تعتمد على الدعم الشعبي الذي يتمتع به

وكانت الانتخابات الرئاسية في أغسطس 2014، والتي وضعت أردوغان في مواجهة مرشح المعارضة الضعيف أكمل الدين إحسان أوغلو، أول عقبة رئيسية أمام حزب الشعوب الديمقراطي. وكان إحسان أوغلو، الرئيس السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، خياراً إستراتيجياً يهدف إلى جذب الناخبين المحافظين، لكنه كان يفتقر إلى الاعتراف الشعبي. وقد انتهز صلاح الدين دميرتاش، الزعيم المشارك ذو الشخصية الكاريزمية لحزب الشعوب الديمقراطي، الفرصة، مستفيداً من زخم عملية السلام وشعبيته لجذب ناخبي المعارضة الذين خاب أملهم بإحسان أوغلو. وحصلت حملته الديناميكية على ما يقرب من 10 في المئة من الأصوات، وهو ما تجاوز التوقعات واثار الأمل بشأن مستقبل حزب الشعوب الديمقراطي.

وكانت الهجمات العنيفة المتجددة التي شنها حزب العمال الكردستاني بمثابة رسالة واضحة إلى حزب الشعوب الديمقراطي أيضاً، مفادها أن حزب العمال الكردستاني ظل القوة المهيمنة داخل الحركة السياسية الكردية. ولم يكن لدى حزب الشعوب الديمقراطي بقيادة دميرتاش سوى القليل من الوسائل الفعالة، إن وجدت، لمواجهة هذه الرسالة.

وفي الوقت نفسه، أدى الانقلاب الفاشل في عام 2016 إلى ظهور تحالف بين حزب العدالة والتنمية وحزب العمل القومي اليميني المتشدد، مما شجع الحكومة على مواصلة تجريم حزب الشعوب الديمقراطي. وفي نوفمبر 2016، استهدفت موجة من الاعتقالات سياسيين أكراداً بارزين، بما في ذلك الرئيسان المشاركون لحزب الشعوب الديمقراطي دميرتاش وفجين يوكسداغ. ثم قامت الحكومة بتعيين أمناء لإدارة معظم البلديات التي يسيطر عليها حزب الشعوب

إسطنبول - منذ انهيار عملية السلام التركية الكردية (2013 - 2015) في أعقاب أول انتكاسة انتخابية كبيرة للرئيس رجب طيب أردوغان في الانتخابات العامة في يونيو 2015، واصلت الحكومة التركية التعامل مع القضية الكردية باعتبارها مجرد تحدٍّ أمني.

ويقول إدغار شار، وهو المدير المشارك الحالي لمعهد إسطنبول للأبحاث السياسية، في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إن استئناف الصراع العنيف بين القوات المسلحة التركية وحزب العمال الكردستاني لم يدمر احتمالات التوصل إلى حل سلمي للقضية الكردية فحسب، بل زود الكتلة الحاكمة القومية المحافظة بقيادة الرئيس أردوغان بأسباب لزيادة القمع ضد الحركة السياسية الكردية.

وفي الوقت نفسه، اتبع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، والذي أصبح الآن حزب المساواة والديمقراطية، سياسة التعاون الضمني مع المعارضة التركية، بقيادة حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، حتى في أعقاب الانتخابات العامة في مايو 2023.

وبالنظر إلى نتائج الانتخابات على أنها انهيار لهذه الإستراتيجية طويلة الأمد، يبدو أن حزب الحركة الديمقراطية قد اختار نهج "الطريق الثالث"، بهدف إبعاد نفسه عن الكتل الحاكمة والمعارضة حتى يتسنى له أن يتصرف بشكل مستقل.

ومع ذلك، فإن الانتخابات المحلية الأخيرة، التي أجريت في 31 مارس 2024، والتي شهدت انتصاراً كبيراً لحزب الشعب الجمهوري، قدمت ديناميكية جديدة لجميع الجهات الفاعلة والمسائل السياسية في تركيا، بما في ذلك تلك المتعلقة بحزب الحركة الديمقراطية والقضية الكردية على نطاق أوسع. ورغم أن الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للقضية الكردية يمكن إرجاعها إلى أوائل التسعينات، فإن الفرصة الجادة الأولى سُنحت بعد القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان في عام 1999، عندما أعلن حزب العمال الكردستاني وقف إطلاق النار من جانب واحد. وفي ذلك الوقت، تم أيضاً الاعتراف بتركيا رسمياً من قبل الاتحاد الأوروبي كمرشح للعضوية الكاملة في الكتلة. وقد دفعت عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أنقرة إلى اتخاذ بعض الخطوات المهمة نحو التحول الديمقراطي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لكن هذه الفترة الخالية من الصراع لم تترجم إلى عملية حل سلمي.

الارتفاع والانخفاض الجزيئي

في وقت لاحق، بدأت حكومة حزب العدالة والتنمية محاولتين تفاوضيتين جديتين: عملية أوصلو (2008 - 2011) وعملية السلام (2013 - 2015). وخلال كليهما، تفاوضت حكومة أردوغان مع حزب العمال الكردستاني على مستويات مختلفة في محاولة للتوصل إلى تسوية سلمية. وفي الوقت نفسه، تطورت القضية الكردية إلى ما هو أبعد من مجرد الاهتمام السياسي الداخلي لتركيا. وقد أدى غزو العراق في عام 2003 واندلاع الحرب الأهلية السورية في عام 2011 إلى تحويل الأمر إلى مسألة دولية، تتطلب النظر في العوامل الجيوسياسية

مبادرة أوروبية تكشف متاعب قطاع الطاقة الجزائري

ضعف البنية التحتية التصديرية والبيئة الاستثمارية المقيدة يضعفان حظوظ النجاح



إحباط بين الجهات الفاعلة الدولية من غموض صنع القرار

التحتية التصديرية لتعزيز إمدادات الغاز إلى أوروبا. ويشكل الطلب المحلي في البلاد تحدياً آخر بما أنه ساهم ربما في انخفاض أحجام الصادرات مرة أخرى خلال الربع الأول من عام 2024.

في الوقت عينه، واجهت الجزائر، على الرغم من امتلاكها لبعض أكبر احتياطيات الغاز في أفريقيا، صعوبات في السنوات الأخيرة لنجاحية استغلال مواردها الطبيعية بنجاح نظراً لضعف بيئتها الاستثمارية.

وبما أن النظام يدعم بشكل كبير المحروقات لتلبية احتياجات سكانه الذين تتزايد أعدادهم، من غير المرجح أن يتراجع الطلب المحلي في أي وقت قريب. كما أن ارتفاع الإنفاق المحلي على البرامج الاجتماعية يجد أيضاً من رأس المال المخاطر للاستثمار في قطاع الطاقة، ولاسيما في تحسين القدرة الإنتاجية.

وعلى الرغم من أن إعادة انتخاب الرئيس عبدالمجيد تبون المحتملة في سبتمبر يمكن أن توفر نظرياً فرصة لرفع الدعم أو الإنفاق الاجتماعي أو إصلاحه في ظل ولاية متجددة، إلا أن ذلك مستبعد إلى حد كبير نظراً لديناميكيات النظام السياسي الجزائري، الذي يعتمد على مثل هذه الأدوات لاكتساب الشرعية والذي لا يشكل فيه تبون صانع القرار الوحيد.

وفضلاً عن ذلك، يُعد مناخ الاستثمار في الجزائر غير مناسب لجذب الاستثمار الأجنبي اللازم إذا أرادت التحول فعلاً إلى قطاع طاقة أكثر ملائمة للبيئة.

وعلى الرغم من أن قانون المحروقات المحدث الذي تم اعتماده في عام 2019 أدى إلى تحسين "الشروط المالية ومرونة العقود"، فإن الشرط المفروض في البلاد بأن تكون مشاريع الطاقة الجديدة مملوكة بأغلبية جزائرية لا يزال يعيق الاستثمار. كما تم انتقاد قانون الاستثمار جديد لعام 2022 على خلفية فرضه شروطاً مرهقة بشكل غير ضروري على المستثمرين.

ومن الناحية المؤسسية، تفتقر شركة الغاز المملوكة للدولة (سوناطراك) للاستقلالية (وكذلك القدرة التقنية على تنفيذ مثل هذه المشاريع) وتخوض باستمرار صراعات سياسية مع وزارة الطاقة والوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات (النفط).

ويعتقد معظم المراقبين أن الإصلاحات الرئيسية التي ستكون ضرورية لمنح سوناطراك المزيد من الاستقلالية والسماح للمستثمرين الأجانب بتولي الدور الذي يسعون إلى الاضطلاع به في قطاع الطاقة الجزائري، مستبعدة على المدى القريب. ويلف عمليات صنع القرار في الجزائر الغموض، ما يولد إحباطاً واسع النطاق بين الجهات الفاعلة الدولية.

تم الإعلان مؤخراً عن مبادرة أوروبية للتعاون مع الجزائر بشأن الحد من الممارسات الضارة بالبيئة المتمثلة في حرق الغاز وتنفيسه، وهي فرصة "مريحة للجانين" تساعد الجزائر على تصدير بعض الكميات إلى أوروبا، ويمكن أن تمثل خطوة محتملة إلى الأمام. وعلى الرغم من جاذبية هذا المخطط، يبقى نجاحه بعيد المنال.

بروكسل - منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، اتخذ الاتحاد الأوروبي خطوات لتقليل اعتماده الكبير على الغاز الروسي بشكل تدريجي، والذي يقارب 45 في المئة من واردات الاتحاد لعام 2021.

وفي مايو 2022، أطلق الاتحاد خطة RePowerEU، التي تهدف إلى التخلص التدريجي من واردات الوقود الأحفوري الروسية قبل عام 2030 مع تنوع مصادر الطاقة وإنتاج الطاقة النظيفة.

ويشمل ذلك ضمان "أن تكون إمدادات الغاز الإضافية من موردي الغاز الحاليين والجدد موفرة بإجراءات هادفة إلى معالجة تسرب غاز الميثان"، ومعالجة التنفيس، أي إطلاق الغاز الطبيعي في الغلاف الجوي، وحرق الغاز.

لمعالجة انبعاثات غاز الميثان في قطاع الطاقة، تعلن خطة RePowerEU استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدة الفنية للشركات خارج الاتحاد من خلال مخطط يسمى "انت تجمع، ونحن نشترى".

وخلال مؤتمر كوب 28 الذي عقد العام الماضي في دبي، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن الاتحاد الأوروبي سوف يقوم بتجريب البرنامج مع الجزائر.

وتعتبر هذه التدفقات أساسية لتحقيق أمن الغاز في بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وقد تزايدت منذ أن بدأت الحرب في أوكرانيا، وأكبرها. وفي عام 2022، احتلت الجزائر المرتبة الرابعة بين دول العالم الأكثر إحراقاً للغاز، بحيث بلغت أحجام الغاز المحترق لديها وفقاً لبيانات البنك الدولي 8.5/8.6 مليار متر مكعب، أي أقل من الكمية المسجلة في إيران والعراق وروسيا.

وتنتج صادرات الغاز الجزائرية بشكل أساسي إلى أوروبا، بحيث تمثل حوالي 14 في المئة من إجمالي واردات الاتحاد الأوروبي من الغاز. وتعتبر هذه التدفقات أساسية لتحقيق أمن الغاز في بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وقد زادت منذ أن بدأت الحرب في أوكرانيا، بما في ذلك إيطاليا وإسبانيا اللتان تتشاركان خطي أنابيب منفصلين للغاز مع جارتيهما الجنوبية. وفي الوقت عينه، تتطلع فرنسا، وهي أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال الروسي في الاتحاد الأوروبي،



الحزب أمام تحدي نقادي أخطاء الماضي

أفريقيا ساحة المعركة الجديدة في الحرب ضد داعش

لا يظهر فقط طبيعة داعش العابرة للحدود الوطنية، بل يظهر أيضًا قوة التهديد الذي يشكله.

وانشأت شبكة داعش في المحافظات نظام دعم بين فروعها الإقليمية، مما سهل زيادة إصرار المتشددين على العنف.

وبناء على ذلك، فإن التحالف العالمي لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية يعتبر الآن أفريقيا المنطقة ذات الأولوية العالمية الجديدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

وفي حين أن السيطرة على الأراضي أمر حيوي لإقامة الخلافة، فإن الأراضي ليست ضرورية لإبقاء الحملات الجهادية على قيد الحياة.

وعلى نحو مماثل، يُنظر إلى قطع رأس القيادة على أنه إستراتيجية غير فعالة لمكافحة الإرهاب. وبعيدا عن الأرض والقيادة، هناك عوامل أخرى أكثر أهمية بكثير بالنسبة لاستمرارية الإرهابيين وخطرهم.

وتتطلب المنظمات الإرهابية عموما أربعة أشياء: المظالم والأفراد المتضررين، ومجموعة أو شبكة داعمة، وأيديولوجيا تنضفي شرعية، وأخيرا بيئة مواتية. وبالنظر إلى هذه الظروف الأساسية، فإن أشياء مثل الأرض والتمويل عادة ما تتبع بشكل طبيعي.

عدم الاستقرار السياسي الموجود مسبقاً يظل قاسما مشتركا في جميع الأماكن التي ازدهر فيها تنظيم داعش بأفريقيا

ويرجع الإرث الطويل لتنظيم داعش وتهديده المتزايد في جميع أنحاء أفريقيا إلى تركيز هذه العوامل التكتيكية في القارة.

وغالبا ما تزدهر الحركات المتطرفة على المظالم المحلية العميقة وعدم الاستقرار السياسي. وفي العديد من البلدان الأفريقية، تعمل القضايا القديمة مثل التهميش، والحرمان الاقتصادي، والتوترات العرقية، على خلق بيئة مواتية للتطرف. ويؤدي عدم الكفاءة السياسية والفساد إلى تفاقم هذه المظالم.

وهذا يقوض الثقة في مؤسسات الدولة ويوفر للجماعات المتطرفة فرصا لاستغلالها.

وعلى سبيل المثال، تبين أن أداء تنظيم داعش في غرب أفريقيا أفضل من العديد من منافسيه، بما في ذلك الفرع النيجيري، في العديد من جوانب الحكم.

وقد طورت علاقة متبادلة المنفعة مع سكان منطقة بحيرة تشاد، وكما وجدت مجموعة الأزمات الدولية، فإنها تشارك في حفر الآبار، ومنع سرقة الماشية، وتقديم رعاية صحية محدودة، وأحيانا تعمل ضد أعضائها الذين يسبقون معاملة المدنيين.

وبفضل عدم الاستقرار السياسي الموجود مسبقا قاسما مشتركا في جميع الأماكن التي ازدهر فيها تنظيم داعش في أفريقيا.

وفي منطقة الساحل، على سبيل المثال، تعد الإطاحة بمعمر القذافي في ليبيا والفراغ الجيوسياسي اللاحق مثالا رئيسيا على كيف يمكن للاضطرابات السياسية أن تعزز التطرف.

وإلى تدخل حلف شمال الأطلسي في عام 2011، رغم أنه كان يهدف إلى إنهاء نظام القذافي، عن غير قصد إلى خلق مساحات غير خاضعة للحكم استغلتها الجماعات المتطرفة.



عوامل التمكين متاحة

مواجهة الإرهاب تحدد مصير كوندراالية الساحل الأفريقي الجديدة

النيجر ومالي وبوركينا فاسو تختبر قوتها في الحرب على المتطرفين



فرص ضئيلة للنجاح

وخطر مشتركين، حيث تمثل منطقة الساحل، تحديًا دولة النيجر، نقطة عبور رئيسية للمهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء إلى دول في شمالها ثم إلى أوروبا، وينذر تصاعد العمليات الإرهابية هناك بزيادة معدلات الهجرة والنزوح.

ولم تكثف الجماعات الإرهابية من هجماتها بعد إنهاء دول الساحل الثلاث معاهدات التعاون مع الدول الغربية، إنسا أعلنت انتصارها على القوى الأوروبية والأمريكية المسيحية، مستغلة

المخاوف لتغذية أمنيته الدعائية على مقياس عاية طالبان وتنظيم القاعدة في أعقاب الانسحاب العشوائي الأميركي من أفغانستان في العام 2021.

ولا تعد مشكلة الإرهاب بمنطقة الساحل الأفريقي أمنية فقط، حيث ترتبط بالظروف الاقتصادية والسياسية والانتعزال الدولي الذي جلبته الحكومات العسكرية تباعا في الدول الثلاث، ما يؤكد أهمية المساعدات والمنح الغربية لدول تعاني من الفقر المدقع ومستويات مرتفعة من الجهل والجوع وانتشار الأمراض والبطالة، ما يصعب تعويضه في ظل غياب القوى التي امتلكت القدرة في فترة الخلافات حول حشد التمويل والتعبئة الدولية. وتفقد جيوش مالي وبوركينا فاسو والنيجر مجتمعة القدرات العسكرية لمواجهة التوغل الإرهابي غير المسبوق في المنطقة بعد تبريد النفاس الشرس بين تنظيمي القاعدة وداعش وبخولهما في هدنة مؤقتة أكدت نهجهما البراغماتي واستعدادهما لتخفيف الخلافات لتحقيق الأهداف المشتركة.

وزاد من مستوى التحدي وقوع اشتباكات دامية في مالي منذ أغسطس العام الماضي، على خلفية محاولة الطوارئ تحقيق بعض المكاسب استغلالا للفراغ الذي خلفه رحيل قوات حفظ السلام (مينوسما) عن البلاد.

وتقود خطط الانعزال وتوالي الانسحابات من الشراكات الإقليمية والدولية من قبل مالي وبوركينا فاسو والنيجر، مقابل مرونة فروع داعش والقاعدة وقدرتها على الانتعاش فضلا عن عوامل عدة أخرى مثل القصور في الحكم والتوترات الطائفية، إلى المزيد من التدهور باتجاه توسيع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الموالية للقاعدة وداعش في الصحراء الكبرى نطاق وصولهما جنوبًا والتعدي على الدول الساحلية في خليج غينيا. وجاء تأسيس الكوندراالية بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر أخيرًا بعد سلسلة انسحابات هدفت إلى التمهيد لتوجهات إقليمية تبلورت بإعلان كيان حلف دول الساحل في سبتمبر 2023، وتبعه مباشرة الانسحاب من مجموعة دول الساحل الخمس وهيئتها بما فيها القوة المشتركة للمجموعة.

وتوجت الخطوة الأخيرة جملة من القرارات في نفس الاتجاه، منها إنهاء المجلس العسكري في النيجر شراكته وعلاقاته العسكرية مع الاتحاد الأوروبي والانسحاب من الشراكة الأمنية مع الولايات المتحدة وإلغاء اتفاق التعاون العسكري في منتصف مارس الماضي، وسبقه انسحاب تحالف دول الساحل الثلاث من إيكواس، في نهاية يناير الماضي.

وقد يصعب تعويض القدرات الاستخباراتية التي افتقدتها دول الساحل الثلاث بعد فك الارتباط مع القوى الغربية المتفوقة في هذا المجال، حيث أثبت سير الأحداث اختراق الأجهزة الاستخباراتية الغربية لتنظيمات إرهابية ناشطة في أفريقيا، واقتار موسكو إلى هذه الميزة نسبيًا، علاوة على افتقار دول الساحل إلى أجهزة استخباراتية داخلية أو خارجية.

وأثبتت مستويات التصدي الغربي المتقدمة للعديد من العمليات الإرهابية حول العالم وفي العمق الأوروبي قبل وقوعها وتصفية الكثير من ناشطي الجماعات الإرهابية الحركيين، مقدار التفوق الغربي في مجال المعلومات والاستخبارات، مقابل نتائج محدودة لجهود موسكو في نطاق روسيا وجمهورية أسيا الوسطى والقوقاز، وحتى أفريقيا، كما أكدت أهمية دور الاستخبارات وصعوبة محاربة الإرهاب عبر عمليات عسكرية فقط.

ومع عدم تمكن القوات الدولية (الأوروبية والفرنسية) من إلحاق هزيمة شاملة بالتنظيمات الإرهابية والعجز عن تحقيق الأمن والاستقرار للسكان، ظل استمرار النشاط

الاستخباراتي حائلًا دون تحرك القادة والعناصر النشطة بحرية، وضمن مع التواجد العسكري النوعي ردع التنظيمات الإرهابية عن تحقيق المزيد من التمدد والتوغل.

ولم يعد أحد كبار قادة تنظيم القاعدة في مالي ومنطقة الساحل إلى الظهور مؤخرًا، وهو إياد أغ غالي، بعد فترة هروب واختباء طويلة، إلا بعد

مصادرة القوات الدولية، بالنظر إلى أن قوات فاغنر الروسية عاجزة عن أن تحل محل هذا العدد الهائل من القوات الغربية في ظل استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية، ومحورية الدور الاستخباراتي الذي برعت في أدائه العناصر الغربية، والذي هدد حياة غالبية قادة الإرهاب في أفريقيا. ولا تحرض فرنسا والولايات المتحدة وجمل دول أوروبا على الإسهام في تحييد الإرهاب ومكافحته في دول الساحل الأفريقي فقط للحفاظ على مصالحها التقليدية إنما لمواجهة تحد

وأدى غياب التنسيق الأمني والتعاون العسكري إلى اختراق مجموعة من قوات فاغنر والجيش المالي لإحدى مناطق الحدود المشتركة مع موريتانيا، ما دفع الأخيرة إلى القيام باستعراض عسكري لافت في المنطقة كاشفة عن قاعدة للطيران المسير قرب الحدود مع مالي.

وعلى الرغم من تسجيل مالي بعض النجاحات المحدودة في مواجهة تمدد وتوغل الجماعات الإرهابية بعد توقيع عدة اتفاقيات تعاون مع روسيا، ما أسهم في استعادة مناطق سيطر عليها متمردون وتحييد بعض الإرهابيين، إلا أن عدم وجود تنسيق إقليمي أدى إلى فرار أعداد كبيرة من الجماعات المسلحة إلى دول مجاورة، ما شكل تهديدًا كبيرًا لها، خاصة لدول لم تكن تعاني من تهديدات إرهابية خطيرة، مثل موريتانيا.

وتعزز تشنيت الجهود بعد تكريس التمايز بين محورين، أحدهما مدعوم من فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي (موريتانيا ونشاد) والآخر يضم مالي وبوركينا فاسو والنيجر وأصبح تحت نفوذ موسكو، وبعد انهيار مبادرات طموحة متعلقة بإنشاء قوة مكافحة الإرهاب الإقليمية الموسعة، مثل تلك التي

تبنتها إيكواس مدعومة من الدول الغربية. ويمكن أن تعوض موسكو بعض النقص والقصور العسكري لدى جيوش الدول

الثلاث عبر بيع الأسلحة والمعدات بسرعة أكبر من الولايات المتحدة دون تركيز على شروط احترام حقوق الإنسان والالتزام بالقانون الدولي الذي تدعو إليه واشنطن دومًا، لكنها لن تكون قادرة على خلق

طرفة كبيرة في القدرة التشغيلية لجيوش مالي والنيجر وبوركينا فاسو التي تأتي في ذيل قائمة الجيوش التي تفتقر لوجود قوات مدربة كافية العدد.

ولتحقيق هدف تجهيز جيوشها لمواجهة خطر التهديدات الإرهابية تحتاج الدول الثلاث إلى ميزانيات عسكرية ضخمة وإعادة البناء على أسس سليمة وسد العجز في التسليح الأرضي بمختلف أنواعه، وتوفير الموارد الجوية لمواجهة التطور الذي طرأ على أداء التنظيمات المتطرفة في هذا السياق، والمتمثل في استخدام المسيرات على نطاق واسع.

تصنف منطقة الساحل الأفريقي كيوّرة للعنف والتطرف، فمنذ عام 2017 تضاعفت الأحداث المرتبطة بالحركات المسلحة في مالي وبوركينا فاسو وغرب النيجر إلى 7 أضعاف. وهو ما يضع هذه الدول الثلاث المعزولة إقليميا ودوليا، بسبب الانقلابات العسكرية التي شهدتها، أمام تحدي مكافحة التطرف بمعزل عن دعم الشركاء المحليين والغربيين.

هشام النجار

كاتب مصري

القاهرة - أضافت النيجر ومالي وبوركينا فاسو جداءً عازلاً جديداً بينها وبين دول الجوار بالتوقيع في نيامي أخيرا على منح التحالف الثلاثي صفة الكوندراالية، ما يكرس القطيعة مع دول الساحل الأخرى والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) التي دخلت معها في خلافات عميقة.

ورسمت المعاهدة الموقعة في السادس من يوليو الجاري آفاقاً نظرية لتوحيد السياسة الخارجية والدفاعية، تعززها اتفاقيات متعلقة بالتنسيق العسكري وصك عملة واحدة تخرجها من منظومة الفكر الأفريقي المرتبط بفرنسا، بجانب ملف الاقتصاد والتنمية الذي تضمن إنشاء طيران مدني ومحطة للطاقة في بوركينا فاسو وبناء مصفاة لتفكية الذهب في مالي بالاتفاق مع روسيا، ومد أنبوب لتصدير البترول النيجري إلى الخارج عبر ميناء دولة بنين بالاتفاق مع الصين.

ويعمل التوافق حول هذه القضايا تطوراً مهما، لكن التحدي الذي قد يقف عقبة كداء أمام هذا التحالف يتمحور حول ملف مواجهة خطر الجماعات المتشردة والإرهابية، والذي سيكون على رأس أولويات الكوندراالية. وتعكس الخطوة في هذا الاتجاه تصميمًا على رسم مسار خارج تكتل أكبر وهو إيكواس المدعومة أوروبياً، وحثت الدول الثلاث على العودة إلى الحكم الديمقراطي عقب انقلابات عسكرية متتالية في الدول الثلاث خلال فترة وجيزة، ما يعني توجيه ضربة قوية للتعاون الأمني فيما يتعلق بتبادل المعلومات المخبراتية والمشاركة في الحرب على الإرهاب.

ومن المرجح أن يخلق تأسيس الكوندراالية الثلاثية الجديدة التي جاءت عقب انهيار الدعم الدولي بعد خروج القوات الفرنسية والأمنية من منطقة الساحل الأفريقي، وتفكك غالبية الجهود الإقليمية لمكافحة الإرهاب، فرضاً مضافاً للجماعات المتشردة النشطة على حدود دول الساحل الأوسط ونطاق دول حوض بحيرة تشاد (النيجر ونيجيريا والكاميرون وتشاد).

ووفقا لإحصائيات رسمية صادرة عن الأمم المتحدة وإيكواس فإن منطقة غرب أفريقيا تتعرض المشهد الإرهابي العالمي مع تسجيل أكثر من 3500 هجوم العام الماضي، خلفت نحو سبعة آلاف ضحية وحدثت أزمات إنسانية ونزوح أكثر من مليوني شخص وإغلاق تسعة آلاف مدرسة.

ويحتاج حل مشكلة الإرهاب في الساحل الأفريقي رؤية عالمية ودولية بالنظر إلى أن شبكات الإرهابيين العابرة للحدود، مع أنه قد يكون أغلبهم من مواطني المنطقة، فضلا عن توفيق تعاون دول مركزية في الساحل تعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية وأمنية خانقة مع الدول الغربية وبرامج الأمم المتحدة، ومن غير المرجح أن يعوض الدعم الروسي المتحفز أمنيا الشراكات الغربية والأمريكية المتوقفة.

وبإدات التعقيدات الإقليمية قبل إعلان الاتحاد الكوندراالي وفك الارتباط مع إيكواس، حيث توترت العلاقات بين النيجر وبنين، وبين مالي والجزائر، وتازمت العلاقة أيضا بين بامكو ونواكشوط على خلفية تباین الرؤى بشأن كيفية التعامل مع المتطرفين المسلحين على الحدود المشتركة.

حتى الحروب مملة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

في ثمانينات القرن الماضي دخل الإيرانيون والعراقيون حربا كان يمكن تقاديبها. فقد العالم الاهتمام بها بعد أسبوعين، بالرغم من أنها استمرت ثمانين سنوات. وافق العراق يومها على قرار مجلس الأمن بوقف القتال ولم توافق إيران المحمولة على حماسة سيدها الجديد لتصدير ثورته وتحرير القدس مروراً بكربلاء. وجد صدام حسين الذي تحول إلى رجل حرب في تلك الكارثة فرصة لتأكيد احترافه فن الحرب بعد أن منح نفسه أعلى رتبة في تاريخ المؤسسة العسكرية العراقية.

كل الصواريخ البالستية التي سقطت على رؤوس المدنيين في البلدين لم تنفذ تلك الحرب من النسيان فصارت الإشارة إليها تتم عن طريق عنوانها "الحرب المنسية". أكثر من أربعين سنة تفصل ما بين الأسبوعين اليتيمين اللذين اهتم فيهما العالم بحرب الخليج الأولى وبين حرب غزة ولم يتغير شيء في المزاج البشري، سريع العطب.

تبدأ الحروب بـ"إثارة" قوية صادمة ثم تنتهي إلى رتابة وتكرار يجعل أخبارها لا جديد فيها. بالتاكيد ذلك أكثر قسوة من الحرب ولكنه ما يحدث مع كل حرب.

في الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت 15 سنة بدءاً من عام 1975 حولت الأخبار الأطراف المتحاربة إلى ما يشبه فرق كرة القدم. سباق عيني إلى الموت.

في حرب من ذلك النوع يتحول المراهقون إلى محترفين. وبعد أن كانت البندقية أكثر طولا من المراهق يتمكن في النهاية من السيطرة عليها وقد احترق مهنة القتل.

وبالرغم من أن الحرب هي مأكنة لإنتاج القتل فإن الجيوش بريئة مما فعلته. مشعلو الحرائق وحدهم يتحملون المسؤولية. نادراً ما اعترف العالم بذلك الحقيقة.

بعد حرب تحرير الكويت عام 1991 والتي أدت إلى تدمير العراق وإبادة أكثر من ربع مليون من منتسبي جيشه، انتشرت في الأسواق ألعاب مستوحاة من أحداثها.

الحرب تجارة. بالنسبة إلى محترفيها وهم المنتفعون منها لا يهم عدد القتلى والجرحى والمشردين وليس مهماً الخراب الذي ينتج عنها. هناك أرقام تتحرك في البنوك هي الأهم.

كل الذين توهمو أن الحروب ستكون فرصتهم لدخول التاريخ حققوا أملهم لكن بطريقة سلبية. لم يكونوا أبطالاً ولم يحققوا نصراً. هتلر وستالين في السلة نفسها.

حين بدأت حرب روسيا على أوكرانيا لم يتسع خيال فلاديمير بوتين إلا لأسبوع أو أسبوعين ليضع المزيج فولاديمير زيلينسكي في القفص. ولكن الممثل الكوميدي صمد حين جلب الغرب

التواصل الاجتماعي. وفي العموم لا زال وضع المرأة في المنطقة، رهن الخطاب السياسي الرسمي، الذي يعمل على إظهارها في مؤسسات الدولة ومفاصلها كالكلاء والبرلمانات والحكومات والأمن والجيش، لإقناع المجتمع الدولي بالمكاسب التي تحققت في هذا المجال، غير أن التحدي الأكبر يبقى جامداً في مكانه، لأن تفكير المجتمع خاصة في البوادي والمناطق الداخلية لا زال يصنفها في خانة الكائنات الناقصة.

وبدل المسارعة لتطويق العنف المستشري ضدها، تعتمد الحكومات وأذرعها في المجتمع المدني إلى حد الآن، إلى حملات التوعية والتعويض في المناسبات والتي لا يتعدى مفعولها في الغالب جدران الفضاءات التي تنظم فيها، في ما تبقى الفواعل الأخرى، كالمختصين والإعلام والمسجد، غائبة عن الساحة، الأمر الذي وسع دائرة الفراغ الذي شغله التشدد الاجتماعي والديني والعرفي، وجعل الحكومات تخشى أحياناً منه، وتفضل عدم مواجهته حتى ولو كان الضحية هو المرأة البنت والزوجة والأم والجدة.

ياسر أحمد

الضاح الراسي في لبنان



المرأة المغاربية تنتظر الحماية من العنف الذكوري

صابر بليدي
صحافي جزائري

تسجل جمعيات حقوقية ومنظمات مهتمة بشؤون المرأة في دول المغرب العربي تفاهما لظاهرة العنف ضد المرأة في السنوات الأخيرة، ولم يعد الأمر يقتصر على الضرب أو العنف اللفظي والمعنوي، بل تعداه إلى القتل، أين تم تسجيل عشرات الحالات في كل من المغرب والجزائر وتونس، لكن رغم ذلك لا زالت الحكومات تعالج المسألة في سياق القانون العام، وتكتفي بتدريب شعاعات رنانة حول وضعية المرأة في إطار تسويق صورة إيجابية أمام المجتمع الدولي.

لا تخلو صفحات حوادث والشؤون الاجتماعية في الإعلام المغاربي يوميا من أحداث عنف ضد المرأة في مختلف دول المنطقة، يصل بعضها إلى حد ارتكاب عمليات قتل مروعة تروح ضحيتها نسوة وجدن أنفسهن في لحظات غضب من الزوج أو الشقيق أو الأب تحت رحمة سكين أو آلة حادة، ليتربن خلفهن سرديات وحشية تنطوي على مفهوم تمت قوليته على مر العصور وشحنه بأفكار وأعراف لا زالت تعتبر المرأة كائنات آخر قابلا للتضحية به من أجل إشفاء غليل الرجل الوصي على قيم المجتمع.

ورغم الخطاب السياسي الذي يجري تسويقه أمام المجتمع الدولي، لإظهار الحكومات المحلية والنصوص الناظمة في ثوب المؤسسات المحترمة

للقيم الإنسانية لاسيما نذ العنف بمختلف تجلياته، وسن القوانين الحامية للفئات الهشة على غرار الطفولة والمرأة، إلا أن الوقائع التي تتناقلها وسائل الإعلام بشكل شبه يومي حول أعمال العنف وحتى القتل ضد المرأة، تثبت أن الأخيرة لا زالت بعيدة عن الاطمئنان على نفسها من جبروت الذكور.

وتكفي قراءة سريعة لتفاصيل حوادث القتل في أي من بلدان المنطقة، لتحليل صاحبها إلى أن للدين والأخلاق والحياة الزوجية والأسرية مفهوما خاصا لدى شعوب المنطقة، حيث يتم تأويلها وبلورتها وفق ما تملبه الخلفية الذكورية للمجتمع، أين يعتبر الرجل هو الوصي على الشرف وعلى الأخلاق وعلى المكانة القيادية داخل الأسرة الصغيرة أو الكبيرة.

لكن تفاقم أحداث العنف والقتل تحديدا في الآونة الأخيرة، أثار اهتمام منظمات حقوقية وإنسانية محلية ودولية حول ما تتعرض له المرأة في المجتمعات المغاربية، وهو ما يمثل جرس إنذار للحكومات المحلية من أجل إبلاء حماية تشريعية واجتماعية للمرأة من جنون الذكورة المتصلبة. وجاءت تقارير مجموعة "فيمبنيسيد"، التي تحدثت عام 2019، عن مقتل امرأة كل أسبوع بالجزائر، و"أوقفوا قتل النساء في المغرب"، وتحدثت عن تسجيل مقتل 50 امرأة عام 2023، و"أصوات نساء" و"منارة" التونسيين اللتين تحدثا عن تسجيل 25 جريمة قتل ضد النساء خلال السنوات الخمس الأخيرة، لتؤكد

القيم الإنسانية لاسيما نذ العنف بمختلف تجلياته، وسن القوانين الحامية للفئات الهشة على غرار الطفولة والمرأة، إلا أن الوقائع التي تتناقلها وسائل الإعلام بشكل شبه يومي حول أعمال العنف وحتى القتل ضد المرأة، تثبت أن الأخيرة لا زالت بعيدة عن الاطمئنان على نفسها من جبروت الذكور.

تحليل حوادث القتل في أي من بلدان المنطقة يكشف عن مفهوم خاص للدين والأخلاق والحياة الزوجية والأسرية لدى شعوبها حيث يتم تفسيرها وصياغتها وفقاً للمنظور الذكوري للمجتمع

قواسم مشتركة كثيرة تجتمع فيها الأبعاد الاجتماعية لشعوب المنطقة ولذلك تأتي أوضاع المرأة سواء كانت في المغرب أو الجزائر أو تونس متشابهة رغم الفوارق الخاصة لحكومات المنطقة، فالمكاسب المترتبة للمرأة التونسية ليست هي في الجزائر أو المغرب، أين تبقى المنظومة الذكورية هي التي تدير شؤون المجتمع، بما في ذلك قولية القيم والمفاهيم. وفي هذه المجتمعات تحديدا تسال المرأة إذا مارست علاقة حميمة خارج



أوضاع المرأة المغاربية متشابهة رغم الفوارق الخاصة



ألو.. هذه آخر أخبار مصائبنا

لماذا الإصرار على خلق الجحيم



هكذا يتم تكسير أخلاقيات المجتمعات وقيمها

إن توفير الإنسان لطاقته جسديا كان لصالح صرفها في جهد ذهني عقلي، لا أن يكون المرء حاملا لكَم هائل من التكفير والرفض والتنديد.. فيصبح عقبة في وجه التطور ويشكل خطرا على حريات الآخرين، ويشكل تحديا كبيرا أمام المحاولات في إيجاد سُبُل جديدة ومختلفة ومتطورة وأفضل للبشرية.

نحن في حاجة إلى مسح الغبار عن الكتب المقدسة والعقول المحنطة، نحتاج للبدء بتنقيح كل الأفكار والإيمانيات المتداولة.. أن نخرج بخلاصات جديدة للإنسان تمنحه واقعا أفضل لتساعد الأجيال القادمة على رؤية الواقع وأنفسها بطريقة مختلفة..

كل الموارد متاحة وكل الاحتمالات متوفرة لنمنح الجميع تجربة أرضية إنسانية عادلة. فلماذا يصير الإنسان على خلق الجحيم؟

والمناظرات والتشكيك وطرح الأسئلة، محاولات التنقيح وتبادل المعرفة والأفكار، عمليات العصف الذهني.. أمر لا بد منه فكل ذلك هو ما أوصلنا إلى عالم "متطور".

هكذا يتم خلق «صراع العروش الأزلي» بين موسكو وواشنطن.. وهكذا يصدق المواطن الأميركي التهديد الإيراني - الصيني - الروسي فيدفع ضرائبه ويعاني في معيشتة وهو صامت

إن استفزاز العقل البشري هو ما ساعد في توفير حياة أفضل نسبيا للإنسان وخلق مجتمعات أكثر رفاهية..

ولبنان وسوريا بتاريخها الطويل والعريق. هكذا يتم خلق المزيد من العبيد والتابعين في العالم، وتدمير المجتمعات ثقافيا وفكريا واجتماعيا.

هذا ما جعلنا نصل إلى اليوم الذي يقبل به العالم خيارات هشة مضحكة للرئاسة الأميركية.. ويصمت.

وهذا تماما ما أوصلنا إلى السماح لعودة روح الفاشية لتهدد أوروبا من جديد. هكذا نصل إلى عالم يقبل في "دولة السجن" كوريا الشمالية. هكذا يصل العالم إلى الحضيض بوجود المزيد من النافتمين وبوجود المزيد من الذين يعطلون عجلة الاستيقاظ.

حسنا، كيف نصل إلى نتيجة أفضل؟ إن وجود عالم مستقر اقتصاديا، عادل في توزيع الموارد، أمر مهم جدا. كما أن إسكات دعاة الرعب والنفخ خطوة ضرورية جدا. والعودة إلى المحاجبة والحوار والتفكير والجدل

والخرافات، يستطيع أن يُجبرك على ارتكاب الفظائع..

وهذا ما يحدث تماما.. فما بات سائدا في المجتمعات مجرد نشاز رافض للمحاجة والتفكير.. يرفض حتى طرح الأسئلة والاستمئاع بعصف ذهني جماعي.

محاولات البعض في طرح الأسئلة في التفكير، في المناظرة والحوار في كافة مجالات الحياة، باتت مرفوضة وبمعنف، ما يؤدي إلى انتشار الرعب والعنصرية والتطرف، لأن العقول المنحجرة ترفض الاختلاف والآخر، وترفض الحياة بتنوعها، وترفض نكاء الكون واحتمالاته اللامتناهية..

أي، بكلمات أخرى: في ظل تعزيز واقع فقير يعاني مشكلات اقتصادية حياتية ومعيشية حقيقية، مع مسح عقول الأفراد والعامة بخرافات وأوهام هشة تجعلهم خاضعين لإيماننا وفكرنا وسياسيا ودينيا لمنظومة معينة.. ومنع الارتقاء بواقع المجتمعات وفكرها يخلق عالما مظلما كالذي نشهده اليوم.

أي، بكلمات واقعية أكثر: هكذا يتم تكسير أخلاقيات المجتمعات وقيمها ما يخلق أفرادا جاهزين ليكونوا وقود حروب عبثية لا داعي لها في الكثير من الأحيان.

خلق المزيد من التفرقة والخلافات والاختلافات بين البشر على أساس ديني وثقافي وإثني وإيماني وغيرها يجعل من الكراهية والحقد والعنف عنوان المشهد.

هكذا يتم خلق أفغانستان مخطوفة من قبل عقول متحجرة مهترجة مُخيفة بقسوتها وظلامها.

هكذا يتم خلق شرق أوسط متداع تشتمل فيه الصراعات والحروب داخليا وخارجيا.. شرق أوسط هش اقتصاديا، فاقده للهوية الثقافية القيمة الفنية وجماله، لم يبق منه سوى ركام ومعامانة مستمرة تحرق الملايين من الأرواح يوميا.

هكذا يتم خلق "صراع العروش الأزلي" بين موسكو وواشنطن.. وهكذا يصدق المواطن الأميركي التهديد الإيراني - الصيني - الروسي فيدفع ضرائبه ويعاني في معيشتة وهو صامت.

هكذا يتم خلق "بيع" المنطقة الذي يُدعى إيران لتدمير اليمن والعراق

والسياسة وغيرها من المجالات خلال آلاف السنوات الماضية إلى خلاصة فكرية غنية، نستفيد منها ونبني عليها.. نقوم بتنقيحها مع تطور الزمان ونطور احتياجات البشر وتعديلها، أو الاحتفاظ بالأجزاء المتجدرة القوية المنقعة منها.

لكن، تجد الإنسان غالبا يصير على أن يلقي بكل شيء في الجحيم، والبقاء أسيرا للتبعية الفكرية والانغلاق الفكري والتحجر العقلي في الكثير من الأحيان ما يخلق مزيدا من الغاضبين والساخطين والعقول القاسية المظلمة المنحجرة الراضة للتحرك من مكانها، ويؤدي ذلك إلى تواصل مشوه بين الأفراد.. نقاشات بينزلية غير مفهومة غالبا ما تؤدي إلى انفجار مجتمعي داخلي وخارجي ولجوء الإنسان للعنف والقسوة والظلم والفوضى.

لأسف، يصير الإنسان على أن يُبقي عقله مغلقا بإحكام، ومغلقا بشكل رديء.. يرفض حتى طرح الأسئلة والنقاش أو التنقيح.

يرفض رجّ مخه، والتفكير باحتمالات أخرى لمعنى وجوده وللمعرفة، للادوات، للكون، لفلسفة كينونته، للآخرين.. ولأساليب الحياة وأنماط العيش، لأحزابه واختياراته السياسية والاجتماعية وأنظمته الاقتصادية، ما يؤدي به في النهاية ليصبح عالقًا في المياه الراكة التي تتحول إلى مياه عفنة مع الوقت.

لماذا يتم طرح الموضوع بهذا الشكل؟

لأن مع وجود المزيد من المستيقظين والمفكرين الواعين بواقعهم، نبدا بإيجاد المزيد من القادرين على كسر المصفوفة والتحرر منها، المزيد من القادرين على تحديد حقوقهم وواجباتهم.

المزيد ممن يتحلون بقيم قائمة على النزاهة والعدالة والإنسانية. بدلا من أن يكون الأفراد عالقين في برمجة عقلية محدودة، تعمل لخدمة النظام القائم على رمي الفئات لهم في ظل دوامة من التحديات الاقتصادية الأمنية المستمرة، ما يخلق منهم عبيدا لنظام عمل 9 - 5، يقبلون بالفئات وبالنضحية ببعضهم لأجل المزيد من الفئات..

يصبحون أدوات النظام في تغذية الصراعات والحروب والمعارك وتعميق الأزمات بوعي ودون وعي منهم يقول فولتير: "من يجعلك تؤمن بالشناعات



رامي عياش
إعلامية فلسطينية

المعضلة أن الإنسان يعيش في 2024 حيث التكنولوجيا والتطور لكن البرمجة القيمية الثقافية للمجتمعات البشرية والتواصل المشوّه بين الأفراد والمجموعات لا يعكس ذلك. إن اليسر والسهولة في قطاع المواصلات والاتصالات والمعاملات والقطاعات المختلفة يجب أن ينعكسا في الحوار والنقاشات الدائرة بين المجتمعات والأفراد. من المفترض أن المعرفة متطورة ومتوفرة ومن الممكن البحث عنها في خضم وجود محركات البحث، والملايين من الكتب، والملايين من الأفكار التي طرحت خلال العشرة آلاف سنة الماضية من حياة البشر وتطورهم.

نحن في حاجة إلى مسح الغبار عن الكتب المقدسة والعقول المحنطة وتنقيح كل الأفكار والإيمانيات المتداولة لنخرج بخلاصات جديدة تمنح واقعا أفضل وتساعد الأجيال القادمة على رؤية الواقع وأنفسها بطريقة مختلفة

لكن، تجد أن الواقع ما زال يصدر بالجهل المنقسي والعقول غير الناجبة والمنغلقة الراضة للحوار والنقاش والتفكير داخل الصندوق وخارجيه. ويُترجم ذلك بهجوم عنيف على الأشخاص والمؤسسات والجهات التي تفكر بطرح الأسئلة وطرح مراجعة معرفية قيمة ثقافية لأفكار والإيمانيات والفلسفات ووجهات النظر المتداولة. سواء كانت سياسية، دينية، اجتماعية أو اقتصادية. كان من المفترض أننا وصلنا بعد نقاشات عميقة في الفلسفة، الأدب، العلوم، الأدب، الفن، الاقتصاد، الإدارة

هل أشارت بوصلة الانتخابات البريطانية والفرنسية إلى غزة

واضحة المعالم. لهذا سقطت مقولة الأديب السوري محمد الماغوط وهي: "أصبح البشر كصناديق البريد المقلدة، متجاورين ولكن لا أحد يعرف ما في داخل الآخر".

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

لدعم وقف إطلاق النار في غزة وتعليق مبيعات الأسلحة لإسرائيل. فالحملة الإسرائيلية الحالية في غزة قسمت الرأي العام البريطاني، وهو ما تجسد في المظاهرات التي طافت شوارع البلاد والاحتجاجات في عدد من الجامعات.

الخلاصة، لعل الفارق الأوضح بين الحزبين في بريطانيا هو أن حزب العمال كان أكثر صراحة حول حاجة المملكة المتحدة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية كجزء من عملية السلام. واكتسب هذا الموقف زخما خاصا تحت قيادة جيرمي كوربن. كما انتقد حزب العمال في الكثير من الأحيان سياسات إسرائيل، وخاصة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، معتبرا إياها غير قانونية بموجب القانون الدولي وعائقا رئيسيا أمام السلام.

ويشدد حزب العمال على أهمية دعم حقوق الإنسان والقانون الدولي في الصراع في فلسطين. ويشمل ذلك إدانة العنف وانتهاكات حقوق الإنسان. ويدعو الحزب إلى زيادة المساعدات الإنسانية للأراضي الفلسطينية، وخاصة غزة. ويدعو إلى إنهاء الحصار للتخفيف من الأزمة الإنسانية. مع الفارق البسيط في توجه الحزبين حول القضية الفلسطينية.

ووفق ما نعرفه عن بريطانيا وتاريخها، لا يوجد هناك تغير كبير في موقف بريطانيا من القضية الفلسطينية، فإسرائيل خرجت من رحم بريطانيا وترعرعت في أحضانها، ومن الصعب أن تتخلى الأم التي حملت وربت عن أطفالها، لكن ما يعول عليه هو موقف الشعوب وهذا ما شاهدناه في عواصم أوروبا. أخيرا، وجدنا في المخاض الانتخابي في بريطانيا وفرنسا أن العالم بات يعرف تماما الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني منذ سبعة عقود ونصف. ورغم ترشح حكوماتهم يكفي أن القضية الفلسطينية باتت

ذلك الإرث التاريخي لها وما قطعته على نفسها لحماية إسرائيل حتى تدق الساعة.

من ناحية أخرى، احتفظ زعيم حزب "العمال" السابق جيرمي كوربن الذي ترشح كمستقل، بمقعده الذي شغله منذ فترة طويلة في إيسلينغتون نورث بعد التغلب على منافسه العمالي باكتر من 7 آلاف صوت. ويُعرف كوربن بأنه مؤيد لفلسطين منذ فترة طويلة، ويشمل برنامجه الانتخابي المطالب بإهاء احتلال الأراضي الفلسطينية. وقال كوربن إن الأشخاص الذين صوّتوا له "كانوا يحفون عن حكومة تبحث على المسرح العالمي عن السلام وليس الحرب، ولن تسمح باستمرار الظروف الرهيبة في غزة في الوقت الحاضر".

لا شك أن الشعب البريطاني، من خلال تصويته لحزب العمال وغيره من الممثلين المستقلين المؤيدين للفلسطينيين، لديه توقعات من الحكومة المقبلة، وعلى الرغم من أن حزب العمال يدعم إسرائيل، إلا أنه يدعم أيضا

حل الدولتين من أجل إرضاء طرفي الصراع، فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة يوغوف مؤخرا أن 29 في المئة من أفراد الجالية البنغالية والباكستانية كانوا يعتزّمون التصويت لمرشحي حزب الخضر، و44 في المئة فقط لحزب العمال. وقام حزب الخضر اليساري بحملة مكثفة في عدة مناطق

الأوروبي وبالتحديد في فرنسا وأوروبا بشكل خاص.

المظاهرات التي خرجت في عواصم تلك الدول كانت إشارات توقعها الكثير من المحللين، وقالوا إنها ستعكس على صندوق الاقتراع. وفعلًا هذا ما جاء على لسان رئيسة الكتلة النيابية لحزب فرنسا اليبية ماتيلد بانو التي قالت "خلال الأسبوعين المقبلين سنعترف بدولة فلسطين". كما كان لعلم فلسطين مكان يرفرف فيه في احتفالات اليسار الفرنسي.

من جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني الجديد أنه يريد: العودة إلى موقف متوازن بشأن إسرائيل وغزة وهذا القتال يجب أن يتوقف.

يستشف من التصريحات تلك أن هناك تباينا في المواقف بين فرنسا وبريطانيا، فال موقف الجديد لفرنسا بعد فوز اليسار مع الاعتراف بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

الأوروبي وبالتحديد في فرنسا وأوروبا بشكل خاص.

المظاهرات التي خرجت في عواصم تلك الدول كانت إشارات توقعها الكثير من المحللين، وقالوا إنها ستعكس على صندوق الاقتراع. وفعلًا هذا ما جاء على لسان رئيسة الكتلة النيابية لحزب فرنسا اليبية ماتيلد بانو التي قالت "خلال الأسبوعين المقبلين سنعترف بدولة فلسطين". كما كان لعلم فلسطين مكان يرفرف فيه في احتفالات اليسار الفرنسي.

من جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني الجديد أنه يريد: العودة إلى موقف متوازن بشأن إسرائيل وغزة وهذا القتال يجب أن يتوقف.

يستشف من التصريحات تلك أن هناك تباينا في المواقف بين فرنسا وبريطانيا، فال موقف الجديد لفرنسا بعد فوز اليسار مع الاعتراف بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

الأوروبي وبالتحديد في فرنسا وأوروبا بشكل خاص.

المظاهرات التي خرجت في عواصم تلك الدول كانت إشارات توقعها الكثير من المحللين، وقالوا إنها ستعكس على صندوق الاقتراع. وفعلًا هذا ما جاء على لسان رئيسة الكتلة النيابية لحزب فرنسا اليبية ماتيلد بانو التي قالت "خلال الأسبوعين المقبلين سنعترف بدولة فلسطين". كما كان لعلم فلسطين مكان يرفرف فيه في احتفالات اليسار الفرنسي.

من جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني الجديد أنه يريد: العودة إلى موقف متوازن بشأن إسرائيل وغزة وهذا القتال يجب أن يتوقف.

يستشف من التصريحات تلك أن هناك تباينا في المواقف بين فرنسا وبريطانيا، فال موقف الجديد لفرنسا بعد فوز اليسار مع الاعتراف بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

بالدولة

مساع تونسية لزيادة مرونة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

إرساء بيئة ملائمة ومساهمة فعالة وكاملة لكل المؤسسات، كبيرة أو صغيرة، في الاقتصاد التونسي.

ويتفق اقتصاديون محلون على أن أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال يواجهون صعوبات تمويلية كثيرة في سبيل دخولهم إلى السوق، رغم الحوافز المتنوعة التي وفرتها الحكومة لتشجيعهم على إطلاق مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة الناشئة. وعانت هذه النوعية من المشاريع منذ سنوات طويلة، وخاصة في منذ العام 2015 من عدم القدرة الكافية على الحصول على التمويل.

ووفق بيانات البنك الدولي لأنشطة الأعمال، فإن نسبة الشركات التونسية التي تعتبر التمويل عقبة رئيسية ارتفعت من 22 في المئة إلى 44 في المئة خلال سبع سنوات، ويعود ذلك بشكل جزئي إلى نقص السيولة طويلة الأجل في القطاع المصرفي.

ويتقرب الكثيرون انعكاس الإجراءات الحكومية على القطاع في ظل تآكدهم بأنه يسهم برفع وتعزيز حصة المنتجات المحلية في السوق المحلية، ويساعد على استدانة مشاريعهم، إضافة إلى مكافحة مشكلتي البطالة والفقر اللتين تشكلان صداعا مزمنًا للسلطات.

وتعكف السلطات على ضبط خطة لتحقيق الشمول المالي مدعومة بقانون بهدف تكثيف خطط الارتقاء بالقطاع المصرفي ورقمته مع الإصلاحات الهيكلية التي تستهدف دفع عجلات الاقتصاد وتحفيز الاستثمار.

ويهدف القانون الذي يتضمن 28 فصلا وصادتت عليه الحكومة قبل فترة وإحالتها إلى لجنة المالية والميزانية للمشروع في التداول بشأنه تطوير الآليات التشريعية والمؤسسية لتعزيز الإلامج المالي. ويرمي القانون إلى مساعدة المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تجد صعوبة في النفاذ إلى القطاع المالي من منتجات وخدمات تلبي احتياجاتهم يتم توفيرها بطريقة مسؤولة مع دعم حمايتهم مما يساهم في تعزيز التمكن الاقتصادي والإدماج الاجتماعي.

الصين تستأثر بضعف إنتاج العالم من الطاقة المستدامة

أن تصل انبعاثات الصين إلى ذروتها في وقت أقرب مما كان متوقعا.

وفي المنطقة العربية، تطارد أغلب الحكومات هدف تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء والذي بات أحد أبرز الأزمات المزمنة بسبب صعوبة مواكبة الاستثمارات لحجم الاستهلاك، وسط صعوبات مالية خانقة لبعضها رغم بروز مساع لتخفيف وقع المشكلة من بوابة الطاقة البديلة.

وتشير التقديرات إلى أن معدل نمو الطلب بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتراوح بين 7 و10 في المئة سنويا، مقارنة بخمسة في المئة كمعدل دولي.

وتضم المنطقة عددا من أهم مصدري الوقود الأحفوري في العالم مثل السعودية وقطر والإمارات والجزائر وليبيا، وتعتمد ميزانياتها إلى حد كبير على صادرات الوقود الأحفوري.

وفي تقرير منفصل نُشر الخميس، لاحظ مركز أبحاث الطاقة والهواء النظيف، وهو معهد أبحاث مقره في فتلندا، أن الصين لم تصدر أي تصاريح جديدة لمشاريع الصلب، التي تعمل بالفحم خلال النصف الأول من عام 2024.



كل شيء تصنيع محلي

وتواجه الحكومة ضغوطا كبيرة من أوساط الأعمال وخاصة الشباب، التي تطالب بالحصول على حوافز أكبر لتحفيز قطاع الأعمال جراء ارتفاع تكاليف الإنتاج وضعف القدرة التنافسية، الأمر الذي فاقم خسائر الشركات في السنوات الأخيرة.

ونمر تونس حاليا باوضاع اقتصادية ومالية معقدة، فضلا عن التأثيرات السلبية التي طالت الفئات الأشد فقرا في البلاد، تضاف إليها تحديات مرتبطة بارتفاع أسعار السلع الرئيسية وشح أخرى بسبب تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.



ويضطلع البنك الأوروبي للاستثمار منذ أكثر من أربعة عقود بدور رئيسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تونس من خلال دعم مشاريع تحسّن الحياة اليومية للسكان.

ومن خلال استثمارات كبيرة في مجالات حيوية مثل الطاقة المتجددة والتعليم والتنمية الحضرية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، يعمل البنك على دعم البنية التحتية الأساسية وتعزيز النمو الشامل.

وأوضح ريفيرو أن ثمة تقاربا في النهجيات المتبعة بين المؤسستين. وقال إن "البنك الأوروبي للاستثمار سيواصل مساندة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر في تونس ودعم التعاون مع البنك المركزي التونسي". لكنه أشار إلى أن المركزي التونسي تقع على عاتقه مسؤولية تسهيل حصول هذه الشركات، وخاصة متناهية الصغر، على التمويلات وخطوط الائتمان بغية

تونس - تسعى تونس إلى زيادة مرونة تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع البنك الأوروبي للاستثمار، بما يترجم خططها لزيادة نشاط قطاع الأعمال، ويدفع عجلة النمو الاقتصادي الخامل إلى الإمام.

واتفق محافظ البنك المركزي فتحي النوري خلال اجتماع مع رئيس مكتب البنك الأوربي للاستثمار جون لوك ريفيرو على ضرورة تعزيز نفاذ المشاريع سواء كانت عمومية أو خاصة إلى التمويل مع التركيز على حتمية تغيير مقاربة استخدام خطوط التمويل.

وأكد المركزي في بيان أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن الطرفين ضبطا أولويتين خلال جلسة عقدت الأربعاء الماضي في تونس، الأولى تتعلق بمواصلة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل محركا لتوليد الثروة وتوفير فرص عمل.

أما الثانية، فتتعلق بعملية التحديث والتجديد عبر وضع تمويلات خاصة ومتأقلمة مع حاجيات المشاريع متناهية الصغر، بما يسهم في تطورها وضمان استدامتها.

وقال النوري "من المهم العمل على أن تتوفر لهذه المؤسسات الموارد المالية الملائمة لأحجامها وأنشطتها، حتى تتمكن من التطور والتجديد".

كما شدد على ضرورة إيلاء عناية خاصة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاعات مجدية، ولإسيما تلك المتعلقة بمشاريع البيئة والتحول الأخضر.

ويتطلع البنك المركزي من خلال تطوير أساليب عملة وتعزيز شراكاته مع مؤسسات التمويل الدولية إلى المساهمة في صياغة مقاربة نفاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر إلى التمويلات.

والهدف الأساسي من ذلك هو تمكينها من استعادة نشاطها والنماء والتطور، وقال النوري إنه يجب اعتماد مقاربة "مبتكرة" مع صيغ جديدة في إدارة خطوط التمويل بهدف تحسين نسبة أهلية المؤسسات الاقتصادية التونسية.

ويمكن إضافة مصانع إضافية وتكديسها مثل طوب الليغو لتعزيز الإنتاج بزيادات قدرها خمسة آلاف طن سنويا. وتقول الشركة إن بناء المشروع والوصول إلى الإنتاج يستغرق 18 شهرا.

وتم تصميم كل مصنع، بقل حجمه عن 1.2 هكتار، ويكف ما بين 50 و60 مليون دولار اعتمادا على عدة عوامل، للانتقال في المستقبل إلى مستودع جديد لإعادة الاستخدام، مما يوفر تكاليف البناء.

وانتقلت شركة إيرميت، ومقرها باريس، ما يقرب من 900 مليون دولار

على مشروع دي.آل.إي الخاص بها والذي يهدف إلى الدخول إلى الإنتاج هذا العام في الأرجنتين بعد أكثر من عقد من التطوير.

واختار رون ثاير، رئيس المغنيسيوم الأمريكية تقنية أي.بي.أي.تي بسبب قابليتها للنقل، بالإضافة إلى نوع مادة الامتزاز التي تستخدمها عملية تصفية الليثيوم من الماء المحلي، والتي طورها بوربا.

وقال إن الشركة التي بدأت بيع الليثيوم المنتج باستخدام تكنولوجيا أي.بي.أي.تي، "تظرت في العديد من العمليات المنافسة، بما في ذلك واحدة من لايلىك سوليوشنس المدعومة من شركة بريكثرو إنيرجي قبل أن تستقر على أي.بي.أي.تي". وأضاف "أعتبر أي.بي.أي.تي منتجا تجاريا لليثيوم".

وأفادت رويترز بأن شركة إكسون موبيل، التي تقوم بتطوير مشروع لليثيوم في أركنساس، فكرت في استخدام تقنية أي.بي.أي.تي.

وتهدف منشأة أي.بي.أي.تي إلى إعادة تدوير أكثر من 98 في المئة من

المياه التي تستخدمها. وقد أشار بوربا مرارا إلى الاستخدام العالي للمياه في صناعة الليثيوم باعتباره عائقا هيكليا أمام تسويق دي.آل.إي.

وتعد إمكانية إعادة التدوير هذه أمرا أساسيا خاصة في يوتا، حيث قام المسؤولون في العام الماضي بتشديد اللوائح المتعلقة باستخراج المياه من بحيرة سولت ليك الكبرى، مما أجبر شركة كومباس مينيرالز على التخلي عن خطط الليثيوم.

حل مبتكر في استخراج الليثيوم يغير خارطة صناعة التعدين

تقنية دي.آل.إي توفر للأسواق إمدادات أرخص وأسرع



أسرعوا بتغيير أساليبكم البدائية

ليك ريسوسورس الناشئة لحلول تقنية دي.آل.إي.

ومع ذلك، تخطط أي.بي.أي.تي لبناء المزيد من مصانعها وتسويقها للاستخدام في جميع أنحاء العالم بعدما نجحت في الوصول إلى الإنتاج على نطاق تجاري ويرجع ذلك جزئيا إلى مصانعها الصغيرة نسبيا.

وفي حين حاول المنافسون لأكثر من عقد تسويق إنتاج دي.آل.إي، فإن خططهم تضمنت أحجام إنتاج تبلغ 20 ألف طن سنويا أو أكثر في منشآت دائمة

غالبا ما تكون في مناطق نائية حيث يصعب شراء العمالة والإمدادات.

وقامت أي.بي.أي.تي، ومقرها هيوستن، بتصميم وبناء مصنع متنقل بطول 137 مترا في لوبيزبانا، ثم تم نقله إلى 13 جزءا إلى موقع شركة المغنيسيوم الأميركي، الذي يسحب المياه المالحة من بحيرة سولت ليك الكبرى.

ويمكن إضافة مصانع إضافية وتكديسها مثل طوب الليغو لتعزيز الإنتاج بزيادات قدرها خمسة آلاف طن

سنويا. وتقول الشركة إن بناء المشروع والوصول إلى الإنتاج يستغرق 18 شهرا.

وتم تصميم كل مصنع، بقل حجمه عن 1.2 هكتار، ويكف ما بين 50 و60

مليون دولار اعتمادا على عدة عوامل، للانتقال في المستقبل إلى مستودع جديد لإعادة الاستخدام، مما يوفر تكاليف البناء.

وانتقلت شركة إيرميت، ومقرها باريس، ما يقرب من 900 مليون دولار

على مشروع دي.آل.إي الخاص بها والذي يهدف إلى الدخول إلى الإنتاج هذا العام في الأرجنتين بعد أكثر من عقد من التطوير.

واختار رون ثاير، رئيس المغنيسيوم الأمريكية تقنية أي.بي.أي.تي بسبب قابليتها للنقل، بالإضافة إلى نوع مادة الامتزاز التي تستخدمها عملية تصفية الليثيوم من الماء المحلي، والتي طورها بوربا.

وقال إن الشركة التي بدأت بيع الليثيوم المنتج باستخدام تكنولوجيا أي.بي.أي.تي، "تظرت في العديد من العمليات المنافسة، بما في ذلك واحدة من لايلىك سوليوشنس المدعومة من شركة بريكثرو إنيرجي قبل أن تستقر على أي.بي.أي.تي". وأضاف "أعتبر أي.بي.أي.تي منتجا تجاريا لليثيوم".

وأفادت رويترز بأن شركة إكسون موبيل، التي تقوم بتطوير مشروع لليثيوم في أركنساس، فكرت في استخدام تقنية أي.بي.أي.تي.

وتهدف منشأة أي.بي.أي.تي إلى إعادة تدوير أكثر من 98 في المئة من

المياه التي تستخدمها. وقد أشار بوربا مرارا إلى الاستخدام العالي للمياه في صناعة الليثيوم باعتباره عائقا هيكليا أمام تسويق دي.آل.إي.

وتعد إمكانية إعادة التدوير هذه أمرا أساسيا خاصة في يوتا، حيث قام المسؤولون في العام الماضي بتشديد اللوائح المتعلقة باستخراج المياه من بحيرة سولت ليك الكبرى، مما أجبر شركة كومباس مينيرالز على التخلي عن خطط الليثيوم.

يمنح حل مبتكر في استخراج معدن الليثيوم المهم في التحول الأخضر الكثير من التفاؤل في هذه الصناعة بعدما انتظر المستثمرون والمحللون والزبائن سنوات للحصول على إنتاج على المستوى التجاري بهذه التقنية التي من المتوقع أن تحدث طفرة في القطاع.

وتقدر هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن رواسب المياه المالحة في جميع أنحاء أوروبا وآسيا وأميركا الشمالية وأماكن أخرى مليئة بنحو 70 في المئة من احتياطات العالم من المعدن الخفيف.

وتاريخيا، تم إنتاج الليثيوم باستخدام برك التبخر، والتي تستخدم لاستخراج المعدن من تلك المحاليل المحلية، أو في المناجم المفتوحة، والتي تستخدم لإزالته من رواسب الصخور الصلبة.

وأثار الاستخدام المكثف للمياه والأثر المادي لهذه الأساليب، فضلا عن فترات تطويرها وإنتاجها الطويلة، البحث عن خيار ثالث.

ورغم اختلاف تقنيات التحلل المائي، إلا أنها قابلة للمقارنة مع أجهزة تنقية المياه المنزلية الشائعة وتهدف إلى استخراج 90 في المئة أو أكثر من الليثيوم من المحاليل المحلية، مقارنة بنحو 50 في المئة باستخدام البرك.

وتستخدم شركة أركاديوم لليثيوم وبعض المنتجين الآخرين عمليات التحلل البيولوجي بالتدبير (دي.آل.إي) جنبًا إلى جنب مع البرك ولكن لم تصل أي تقنية من قبل إلى الإنتاج التجاري بدونها.

وهذا الوضع أثار المنافسة لتوسيع الإنتاج ليشمل أجزاء كثيرة من العالم حيث تجعل الأمطار العرضية برك التبخر غير عملية.

ويعتقد محللون أن العديد من رواسب المياه المالحة لها تركيبات كيميائية متنوعة، مما يعني أنه من غير المرجح أن تظهر أي تقنية واحدة من تقنيات دي.آل.إي، بما في ذلك تقنية أي.بي.أي.تي كمعيار عالمي.

وعلى سبيل المثال، تحتوي العديد من الرواسب الصينية على تركيزات عالية من المغنيسيوم، كما تحتوي الرواسب البوليفية من بين الأكبر في العالم على مستويات عالية من البوتاسيوم.

5
آلاف طن هي باكورة شركة أي.بي.أي.تي الأميركية بطريقة الاستخراج المباشر

وانتبت الليثيوم مرارا صعوبة فصله عن تلك المعادن والمعادن الأخرى التي غالبا ما تختلط به في المحاليل المحلية. ولقد أربك ذلك العديد من الخبراء الذين يعملون في تقنيات دي.آل.إي لسنوات، إذ إن الليثيوم هو ملح من الناحية الفنية، ويمكن أن يكون مسببا للتلآكل. ويتزامن الإنجاز الذي حققه أي.بي.أي.تي مع انخفاض أسعار الليثيوم بأكثر من 80 في المئة في العام الماضي، مما أدى إلى تسريح العمال في شركة البيمارلي الرائدة في الصناعة، وشركة

هيوستن (الولايات المتحدة) -

أصبحت إنترناشيونال باتري ميتالز الأميركية (أي.بي.أي.تي) أول شركة تنتج الليثيوم تجاريا بنوع جديد من تكنولوجيا الترشيح، في علامة فارقة على التحول العالمي للطاقة النظيفة.

ويقول خبراء الصناعة إن اعتماد تقنية استخراج الليثيوم مباشرة (دي.آل.إي) خطوة من المتوقع أن تؤدي إلى إمدادات أرخص وأسرع من معدن بطارية السيارة الكهربائية.

وحاليا تعمل معظم شركات التعدين حول العالم على استخراج الليثيوم عبر طريقتين، الأولى تتمثل في تكسير الصخور الصلبة وخاصة أحجار الإسبودومين والبييدوليت، والثانية عبر تبخيرها من المحاليل المحلية.



وتعتمد تشيلي والأرجنتين والصين وكبار المنتجين على استخلاص الليثيوم من المحاليل المحلية، فيما تعتمد أستراليا على استخراجه من تكسير مناجم الصخور الصلبة.

وفي موقع في ريف ولاية يوتا تسيطر عليه شركة المغنيسيوم الأميركية الخاصة، بدأت أي.بي.أي.تي هذا الأسبوع في إنتاج كميات تجارية من الليثيوم بمعدل يقارب 5 آلاف طن سنويا باستخدام نسختها من تقنية استخراج الليثيوم المباشر.

وتعلت الشركة، التي طورت مصنعا خاصا بها ليكون محمولا، على شركات أخرى منافسة مثل ستاندارد ليليوم وأس.آل.بي وريو تينتو وإراميت وغيرها لتحتل المركز الأول في هذه العلامة.

ومع إثبات دي.آل.إي الآن على نطاق تجاري، فمن المتوقع أن ينمو في غضون عقد من الزمن ليصبح صناعة تبلغ إيراداتها السنوية 10 مليارات دولار من خلال تحويل سرعة وكفاءة إنتاج الليثيوم لمصنعي السيارات الكهربائية وغيرهم.

ويقول المحللون إن هذا المسار سيكون شبيها بما حدث مع التكسير الهيدروليكي والتكسير الهيدروليكي في استخراج النفط الصخري، فقد ساعد الحفر الأفقي على تعزيز إنتاج الخام الأميركي على مدار سنوات، ما جعلها تنافس منتجي آخرين وخاصة تحالف أوبك+.

وتعتمد طريقة أي.بي.أي.تي جزئيا على التكنولوجيا التي طورها رئيسها جون بوربا، في شركة دو كيميكال في الفمانينات. وقال لرويتزر "يتعلق الأمر كله بتعزيز المعروض العالمي من الليثيوم". وأضاف "نشعر أننا وصلنا إلى وقت حرج لهذه الصناعة".

بطء إيقاع الإصلاح يبقّي لبنان في دائرة الإجهاد المالي

تحسن بعض المؤشرات لا يعني بالضرورة أن الاقتصاد اجتاز عقبات تحرير محركاته المكبلة منذ 5 سنوات



تثبت جيدا من النقود لتجاوز مرحلة الصدمة!

وفي خضم ذلك يبدو أن السياسة النقدية لإدارة الجديدة للبنك المركزي برئاسة وسيم منصوري ساهمت في الاستقرار النقدي منذ أكثر من سنة مع زيادة في الاحتياطي وصلت إلى 1.3 مليار دولار، فيما يتوقع أن تصل إلى ملياري دولار مع نهاية هذا العام.

الشرائية تراجعت بشكل غير عادل"، وفق جباي. ويرى الخبير أن السلطات تحتاج إلى تقليص عدد الموظفين البالغ 400 ألف، بما يصل إلى 30 في المئة على أقصى تقدير حتى تبلغ نفقات الدولة السنوية 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

22 مليار دولار، وهو يعد من بين الأضعف في البلدان العربية، نتيجة لشلل مفاصل الدولة المكبلة بالخلافات السياسية واستئراء الفساد رغم وعود الإصلاح.

ومن المتوقع أن يكون الناتج المحلي الإجمالي هذا العام مشابها لما كان عليه في 2023، حيث ارتفع بين 1.2 واثنين في المئة. وأكد جباي "أننا في مرحلة نمو بطيء للاقتصاد".

ويرجح خبراء أن يصل لبنان إلى توازن في الموازنة خلال 2024 مقارنة بفائض بنسبة 0.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، وعجز بنسبة 2.9 في المئة عام 2022.

ويتوقع تسجيل فائض في ميزان المدفوعات على غرار نهاية العام الماضي، والذي بلغ ملياري دولار، حيث أسهمت التدفقات المالية وتحويلات المغتربين في "حصول طفرة اقتصادية نتيجة استعمالها في الاستهلاك".

لكن جباي الذي تحدث لوكالة الأنباء اللبنانية الرسمية قال إن "تأثيرات الحرب على السياحة والخسائر التي تسببت بها لاسيما في منطقة الجنوب سواء في الزراعة والتجارة أو الخدمات أدت إلى شلل مطلق في الأماكن المستهدفة".

وأشار إلى أنه "لولا الحرب لكانت الأرقام أعلى بنسبة لا تقل عن 25 و30 في المئة"، لافتا إلى أن القطاع الخاص تأقلم مع الأزمة ويشهد تقدما ملحوظا. ويرجع الفضل في ذلك إلى الهيئات الاقتصادية التي تعمل على دعم المزارعين والصناعيين والتجار والمستوردين، وكل الذين يعملون في القطاع.

ومع ذلك لا تزال المؤشرات السلبية مهيمنة على الجانب المالي، حيث النفقات تفوق الإيرادات بشكل كبير. وحدثت موازنة 2024 نفقات بمقدار 3.3 مليار دولار بمعدل يبلغ سبعة أضعاف لمثيلها في موازنة عام 2022.

وتطالب الأوساط الاقتصادية بضرورة وجود موازنات منطقية وحقيقية إصلاحية مع ضرورة مكافحة النهب الجرمي والضريبي التي تساهم في تحصيل إيرادات إضافية للدولة وذلك يصبح الوضع المالي والاقتصادي أفضل.

وتشير التقديرات إلى أن الناتج المحلي الإجمالي للبلد يبلغ حوالي

تتزايد التحديات التي تواجه لبنان بالتزامن مع انسداد آفاق إنعاش اقتصاده المتعثر، مع بقاء الإجهاد المالي للدولة في دائرة الخطر، الذي زادت من متاعبه الحرب. وهو ما عمّق القلق بشأن مستقبل البلد في ظل مناهة وعود الإصلاح والفرق في المؤشرات السلبية.

بيروت - يكافح اللبنانيون وقطاع الأعمال للتأقلم مع الأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر بسنتها الخامسة، نظرا لعدم تغير المشهد كثيرا لأن المشاكل مازالت قائمة والحل يبدو بعيدا، حيث يواجه البلد أسوأ أزمة في تاريخه. ولا يزال الدولار مستقرا على ارتفاعه في حدود المئة ألف ليرة، وأسعار السلع في ارتفاع مستمر ومنها المستلزمات الصحية والتعليمية، والرواتب هزيلة ولاسيما رواتب موظفي القطاع العام، وإن حصلوا على بعض الزيادات التي لم تصل كلها إلى 40 في المئة.

ويتفق الخبراء على أنه مازال هناك الكثير من الأمور المطلوبة لخروج لبنان من أزمته، أبرزها إصلاحات لم تطبق، وشغور رئاسي، وحكومة تصريف أعمال وبرلمان شبه مشلول غير قادر على إقرار القوانين ولا انتخاب رئيس للبلاد.

ورغم كل ذلك، وبالإضافة إلى الحرب في الجنوب، يرى البعض أن البلد يعج بالحياة، بدليل ما يشهده الموسم السياحي العام الماضي من ازدهار وما يشهده العام الحالي أيضا.

ويتوقع البنك الدولي أن يسجل لبنان نموا بنسبة 0.5 في المئة خلال 2024، بعدما كانت التوقعات تشير إلى نمو صفري في تقديرات سابقة مقارنة مع انكماش اقتصادي بنسبة 0.2 في المئة خلال العام الماضي و0.6 في المئة في عام 2022.

ويوقع البنك الدولي أن يسجل لبنان نموا بنسبة 0.5 في المئة خلال 2024، بعدما كانت التوقعات تشير إلى نمو صفري في تقديرات سابقة مقارنة مع انكماش اقتصادي بنسبة 0.2 في المئة خلال العام الماضي و0.6 في المئة في عام 2022.

ومن المحتمل أيضا أن يتحسن متوسط نمو الدخل الحقيقي للفرد من 2.4 في المئة العام الماضي إلى 3.1 في المئة خلال 2024.

وسيطّل عجز الحساب الجاري مرتفعا عند نحو 10.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة مع 11 في المئة بمقارنة سنوية، و32.7 في المئة عام 2022.

توفير الدولار وتعويم الجنيه يروضان التضخم في مصر

على حاجتهم من النقد الأجنبي لتغطية كلفة الواردات.

وفي بعض الأحيان وصل الدولار في السوق الموازية إلى مستوى 70 جنيها، ما يعني أن فرق سعر الصرف مع السوق الرسمية البالغ قبل التعويم 31 جنيها كان يتحملته المستهلك النهائي للسلع المستوردة.

ومنذ تعويم الجنيه بدأ الدولار يتدفق على مصر في شكل استثمارات أجنبية ومنح مالية وقروض، سواء من البنك الدولي أو من صندوق النقد الدولي. وتجاوز إجمالي المبالغ المقومة بالدولار، التي دخلت البلاد منذ التعويم، حاجز 40 مليار دولار، بحسب بيانات حكومية رسمية.

وأدت وفرة الدولار إلى إنهاء وجود السوق الموازية للعملة، ومعها توقف توجه التجار إلى الحصول على الدولار من قنوات غير القطاع المصرفي، وهو ما نتج عنه تراجع في أسعار السلع. وفي مارس الماضي تراجع التضخم في مصر إلى 33.3 في المئة، مقارنة مع 35.7 في المئة في فبراير السابق له، وهو أول شهور تعويم الجنيه.

وبلغ التضخم في البلاد 32.5 في المئة بنهاية أبريل، ثم انخفض إلى 28.1 في المئة خلال مايو، قبل أن يستقر في يونيو عند 27.5 في المئة. ويأتي هبوط التضخم في مصر كذلك على الرغم من رفع أسعار الخبز المدعم بنسبة 300 في المئة اعتبارا من مطلع يونيو الماضي إلى 20 قرشا للرغيف مقارنة مع 5 قروش سابقا.

ارتفعت إلى أكثر من 35 في المئة في فبراير، قبل أن تشهد رحلة تراجع منذ مارس الماضي.

27.5 في المئة نسبة مؤشر أسعار الاستهلاك في يونيو نزولا من 35.7 في المئة بنهاية فبراير

ويأتي تراجع التضخم على الرغم من تعويم الجنيه في السادس من مارس الماضي، ليستقر سعره قرب 48 جنيها لكل دولار، من 31 جنيها سابقا.

إلا أن انتعاش السوق الموازية للعملة كان سببا رئيسيا في ارتفاعات التضخم، نتيجة لجوء المستوردين إلى الحصول



كم رغيف خبز يستهلك المصريون يوميا؟

نمو ثروات الأفراد يسير عكس تقلبات الاقتصاد العالمي

وفي مكان آخر أشار تقرير البنك إلى أنه من المتوقع أن تنقل على مستوى العالم ثروة بقيمة 83 تريليون دولار من جيل إلى آخر خلال العشريين المقبلين، "وهو ما يعادل تقريبا قيمة كل النشاط الاقتصادي في الاقتصاد العالمي في يوم واحد".

وذكر محللو يوبي.أس أن الكثير من هذه الثروة ستنقل من زوج إلى آخر قبل أن تصل إلى الجيل التالي، مع ذهاب قدر كبير منها إلى النساء بسبب ارتفاع متوسط العمر المتوقع لهن.

ومن المتوقع أن يتم تمرير ما يزيد قليلا عن 10 في المئة، أي نحو 9 تريليونات دولار، من تحويل الثروة الكبيرة أفقيا أولا، معظمها في الأميركيتين. وأشار الاقتصاديون في البنك السويسري إلى أن تحليلهم يظهر أن الأفراد هم أكثر عرضة لتسلق سلم الثروة بدلا من الانزلاق إليه.

وفي الواقع يميل واحد من كل ثلاثة أفراد إلى الانتقال إلى شريحة ثروة أعلى على مدار عقد من الزمن، في حين ترتفع فرص الهروب من شريحة الثروة الأدنى إلى أكثر من 60 في المئة. وفيما يتعلق بإمكان العثور على مليونيرات المستقبل، ذكر تقرير البنك أن الولايات المتحدة تستضيف أكبر عدد في العالم، بما يقرب من 22 مليونا، تليها الصين بما يزيد قليلا عن 6 ملايين. وبحلول عام 2028 سيرتفع عدد البالغين الذين تزيد ثروتهم عن مليون دولار في 52 من أصل 56 سوفا أخذ الباحثون عينات منها.

فقد قفزت أسعار المستهلك بأكثر من 71 في المئة الشهر الماضي، بعدما كان مرتفعا عند حدود 85 في المئة خلال أكتوبر 2022.

ويرى البنك أن ارتفاع فرة تركيا جاء مع قيام الأفراد بتحويل أموالهم إلى الإسكان، والذي يميل إلى الارتفاع، وهو ما يساهم في هذا النمو. وعلى سبيل المثال شهد الربع الثالث من عام 2022 ارتفاع أسعار المنازل في السوق التركية بنسبة 189 في المئة، رغم أن ذلك تراجع تدريجيا إلى 52 في المئة خلال الربع الأول من هذا العام.

الثروة العالمية تعافت خلال 2022 لتبلغ 4.2 من انكماش 3 في المئة في السنة العام الماضي

وجاء في التقرير الصادر عن المجموعة المصرفية الأربعة الماضي أن تركيا، إلى جانب كل من قطر وروسيا، شهدت أكبر زيادات في الثروات للأفراد خلال عام 2023. وحافظت سويسرا على مكانتها باعتبارها صاحبة أعلى متوسط للثروة في العالم باستثناء الديون عند نحو 710 ألف دولار تقريبا للفرد البالغ، حسب تقرير الثروة العالمي لعام 2024. وحلت لوكسمبورغ في المركز الثاني، تلتها هونغ كونغ، فيما تراجع ترتيب الولايات المتحدة إلى المركز الرابع على مستوى العالم، بعدما احتلت المرتبة الثانية في تصنيف العام الماضي.

زيورخ (سويسرا) - كشف تقرير حديث أصدره بنك يوبي.أس السويسري أن ثروات الأفراد حول العالم نمت خلال العام الماضي، رغم استمرار منغصات الاقتصاد العالمي.

وقال البنك في تقريره المنشور على منصته الإلكترونية إن "نمو الثروة العالمية تعافى من انكماش بنسبة 3 في المئة خلال عام 2022 ليتوسع بنسبة 4.2 في المئة العام الماضي".

وأرجع معدو التقرير هذا النمو المفاجئ أساسا إلى تأثيرات العملة، وتصدّرت مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ.

وفي المتوسط كان البالغون في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا هم الأكثر ثراء، حيث بلغ أعلى متوسط ثروة لكل شخص بالغ 166 ألف دولار، يليه 156 ألف دولار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ و146 ألف دولار في الأميركيتين. لكن الثروة في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا نمت بمعدل أبطأ بنسبة 41 في المئة العام الماضي، مقابل 122 في المئة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ و110 في المئة في الأميركيتين.

وفي حين أن وتيرة نمو الثروة أخذت في الارتفاع منذ عام 2008، إلا أنها فقدت قوتها في جميع الأسواق تقريبا. ومرة أخرى كانت تركيا استثناء، حيث أظهرت البيانات متوسط نمو مذهل للثروة بنسبة 1708 في المئة بالعملة المحلية بين عامي 2008 و2023. وأوضح الاقتصاديون في بنك يوبي.أس أن تركيا تمر ببيئة تضخم مرتفعة،

من قال إن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي تتطلب تعلم حيل جديدة

علي قاسم
كاتب سوري



تعليم حيل جديدة يزداد صعوبة مع التقدم في العمر، هذا ما يؤكد المثل الإنجليزي، وهو أمر اتفق معه بشدة. لن أستطيع، وقد بلغت من العمر سبعين عاماً، أن أبدأ مشواراً جديداً أتعلّم فيه حيلاً جديدة. لكن، من قال إن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي تحتاج إلى تعلم حيل جديدة؟

في الحقيقة لا نحتاج أن نكون عباقرة بالتكنولوجيا و ضليعين بلغات الترجمة لنستفيد من الإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي للجميع. نحن لم نكن بحاجة لفهم التكنولوجيا التي تقف خلف إقلاع الطائرة وتحليقها في الجو وثباتها أثناء الطيران ثم هبوطها بسلام على الأرض، لنستخدمها.

شخصياً لست ضليعاً بالخوارزميات أو الرياضيات أو لغات البرمجة، ويكاد أن يكون كل ما أعرفه عن القادم الجديد لا يتجاوز الصفر. خاصة أن الذكاء الاصطناعي انتشر على مستوى كبير وأنا في السبعين، وهو عمر لا يتعلم فيه الإنسان حيلاً جديدة.

في حياتي المهنية قدم لي الذكاء الاصطناعي خدمات كبيرة، واحدة منها أنني مازلت أمارس مهنة الصحافة حتى يومنا هذا، ولا أقصد هنا الصحافة الميدانية، ولكن التحرير والكتابة. ولولا الذكاء الاصطناعي وما قدمه ويقدمه لي من خدمات كنت أجبرت على التقاعد.

قبل أن أقول لماذا أريد أن أرجع بذاكرتي ربع قرن إلى الوراء، عندما اكتشفت لأول مرة الإنترنت، يومها ظننت أنها كنز هبط عليّ من السماء، ولم أتخيل الحياة من دونها، وكنت أخشى أن يكون الأمر مجرد مزحة، ورحلت احتفظ بالصور والمعلومات لأنني خشيت أن أعود يوماً إلى الإنترنت فلا أجدها.. نعم كنت بهذا القدر من السذاجة. اليوم على الأقل لا أتعامل بنفس القدر من السذاجة مع الذكاء الاصطناعي، فأنا أعلم أنه هنا ليبقئ، وأن ما قدمه للبشرية من خدمات حتى هذه اللحظة ليس سوى النذر القليل، في جعبة الذكاء الاصطناعي الكثير من المفاجآت والأخبار السارة. في الحقيقة كل يوم نصحو على خبر جديد ومفاجأة جديدة. لم أعد أخشى أن أستفيق يوماً لأجد أن الذكاء الاصطناعي مجرد حلم أو مزحة.

الانقلاب الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي في الحياة المهنية أحدثه أيضاً في حياتنا اليومية وداخل منازلنا..

في مدينة المستقبل – الذي أصبح حاضراً – المنزل الذي نعيش فيه ليس كاي منزل..

الساعة تشير إلى الساعة صباحاً (يمكنك اختيار أي وقت آخر مناسب)، عندما تفتح الستائر تلقائياً لتسمح بدخول الضوء وأشعة الشمس. التحكم الآلي في المنزل يعمل بكفاءة، حيث تم ضبط درجة الحرارة لتكون مثالية وتم تشغيل جهاز إعداد القهوة في المطبخ.

الكاميرات الذكية تراقب كل زاوية، والأقفال الذكية تؤمن الأبواب والنوافذ. لم يكن هناك مجال للقلق من أي تهديد خارجي. في المطبخ، الأجهزة تعمل بتناغم.. الخلاجة الذكية تراقب المخزون وتضع قائمة التسوق تلقائياً، أجهزة مراقبة الصيانة تنبه العائلة إلى أي صيانة مطلوبة قبل حدوث أي عطل.

المساعدة الصوتية "أمينة" (يمكنك أن تطلق عليها أي اسم آخر تفضلها) تلعب دور السكرتيرة في الحياة اليومية.. تجيب على الأسئلة، تشغل الموسيقى، وتدير المهام اليومية بسلاسة.

وفي الزوايا، روبوتات منزلية تقوم بعملها بصمت. الروبوت "نظيف" ينظف الأرضيات بدقة، متجنباً العقبات ومتعلماً من كل جولة تنظيف يقوم بها.

الحياة في المنزل تسير كالساعة، كل شيء في مكانه، وكل مهمة تُنجز في وقتها. ولكن الأمر الأكثر إثارة كان في الحديقة الخلفية، حيث تمحط تنقية مياه المطر الصغيرة على توفير المياه العذب للنباتات والزهور، بإشراف الروبوت "جانيبي".

الجميع يعيش في تناغم مع التكنولوجيا، والذكاء الاصطناعي يعمل بك دون أن يشكو تعباً أو مللاً، وفي كل يوم يطل علينا، تظهر تطبيقات جديدة تجعل الحياة أسهل وأكثر استدامة.

الجميع يشعر بالامتنان لهذه التقنيات التي أتاحت لهم قضاء وقت أكثر قيمة، بدلاً من القلق حول المهام المنزلية. الذكاء الاصطناعي ليس فقط أداة للراحة، بل هو جزء من الأسرة، يعمل في صمت ليضمن لنا حياة أفضل.

هذه المرة، عندما فتحت عيني، كنت متأكدًا أنني لا أحلم، وأن الذكاء الاصطناعي هنا ليبقئ.. والأهم من ذلك كله لا داعي للقلق، لن أحتاج لتعلم حيل جديدة للاستفادة منه.



الذكاء الاصطناعي ليس فقط أداة للراحة بل هو جزء من العائلة

الذكاء الاصطناعي التوليدي رفيق المكفوفين

ياباني كيف يختبر قدرات تشات جي بي تي على تلمس الطريق



تلمس الطريق برفقة نشات جي بي تي

الخطأ، ويستخدم الصوت فقط لهزيمة خصومه في "ستريت فايتر 6". يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلبي الاحتياجات الخاصة بشكل أفضل من المنتجات والتقنيات المساعدة "الموحدة"، كما يقول يونغجون تشو، أستاذ مشارك في علوم الكمبيوتر بجامعة كوليدج لندن (UCL).

وتابع تشو، الذي يعمل أيضاً في مركز UCL للابتكار العالمي للإعاقة قائلاً: "إمكانات الذكاء الاصطناعي هائلة". "أتصور أن هذا يمكن أن يساعد العديد من الأفراد ويعزز الاستقلالية".

على سبيل المثال، يمكن للأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع استخدام التحويل من الكلام إلى النص بواسطة الذكاء الاصطناعي، بينما يمكن للروبوتات الدردشة مساعدة شخص يعاني من صعوبات التعلم في تنسيق السيرة الذاتية.

هناك حالياً أدوات مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، مثل Seeing AI و Envision AI و TapTapSee، تصف صور الكاميرا الهاتفية.

ويعمل التطبيق الدنماركي Be My Eyes، على مساعدة مطلوعين حقيقيين عبر الدردشة المباشرة، مع OpenAI لتطوير "مساعد بصري رقمي".

لكن ماساهيدي إيشيكي، وهو خبير ياباني في الإعاقة والوصول الرقمي، حذر من أنه قد يكون "أمراً معقداً" التقاط

هذا التطبيق التوليدي، إلى جانب أجهزة أخرى مثل جيماني من غوغل، هو جزء من مجال سريع النمو يقول الخبراء إنه يمكن أن يجعل التعليم والتوظيف والخدمات اليومية أكثر سهولة.

تلمس ماشيرو فوجيموتو، الذي يُعرف بمُعزّقه الإلكتروني ماشيرو، طريقه مستخدماً عصاه المزيّنة بتميمة قرد صغيرة ليجد طريقه خارج المحطة. وأثناء سيره، تحدث إلى GPT-4o كأنه صديق، وتلقّى إجاباته من خلال سماعة في أذن واحدة، تاركا الأذن الآخر

حرّة للاستماع إلى السيارات. بعد أن طلب توجيهات أساسية، أضاف: "في الواقع، أنا كفيف، فهل يمكنك إعطائي تفاصيل أكثر للأشخاص المكفوفين؟"

"بالطبع"، رد الروبوت. "قد تلاحظ زيادة في ضجيج الحشود وصوت الأنشطة كلما اقتربت".

الرحلة، التي تستغرق عادة 20 دقيقة من الأشخاص المبصرين، استغرقت من ماشيرو حوالي أربع أضعاف المدة، مع عدة استدارات.

وعندما بدا المطر يهطل بغزارة، طلب الروبوت من صديقه، الذي يعاني من ضعف جزئي في البصر، إنهاء الرحلة.

"وصلنا أخيراً!" صاح ماشيرو، الذي يعاني من ميكروفثالوس وكان كفيفاً منذ

ولد، ويستخدم الصوت فقط لهزيمة خصومه في "ستريت فايتر 6". يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلبي الاحتياجات الخاصة بشكل أفضل من المنتجات والتقنيات المساعدة "الموحدة"، كما يقول يونغجون تشو، أستاذ مشارك في علوم الكمبيوتر بجامعة كوليدج لندن (UCL).

وتابع تشو، الذي يعمل أيضاً في مركز UCL للابتكار العالمي للإعاقة قائلاً: "إمكانات الذكاء الاصطناعي هائلة". "أتصور أن هذا يمكن أن يساعد العديد من الأفراد ويعزز الاستقلالية".

على سبيل المثال، يمكن للأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع استخدام التحويل من الكلام إلى النص بواسطة الذكاء الاصطناعي، بينما يمكن للروبوتات الدردشة مساعدة شخص يعاني من صعوبات التعلم في تنسيق السيرة الذاتية.

هناك حالياً أدوات مخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، مثل Seeing AI و Envision AI و TapTapSee، تصف صور الكاميرا الهاتفية.

ويعمل التطبيق الدنماركي Be My Eyes، على مساعدة مطلوعين حقيقيين عبر الدردشة المباشرة، مع OpenAI لتطوير "مساعد بصري رقمي".

لكن ماساهيدي إيشيكي، وهو خبير ياباني في الإعاقة والوصول الرقمي، حذر من أنه قد يكون "أمراً معقداً" التقاط

هل حان الوقت ليقول المكفوفون وداعاً للمرافقين والكلاب المدربة؟ بإصدار النسخة الجديدة من تشات جي بي تي الذي طرحته شركة أوبن إيه أي، وهو نسخة مطورة تفهم الأوامر الصوتية والنصية والصورية بعدة لغات، وبالإستعانة بغوغل ماب لتحديد الاتجاه والطريق، يبدو أن الحلم تحول إلى حقيقة.

كاواساكي (اليابان) - يأمل لاعب

الرياضات الإلكترونية الياباني الكفيف ماشيرو الذي يتنقل في طوكيو معتمداً على مرافق، أن يحظى بمساعدة الذكاء الاصطناعي، الذي يعتبر أداة واعدة للأشخاص ذوي الإعاقة، للسفر بمفرده.

ووضع اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً، والذي يلعب لعبة "ستريت فايتر"، أحدث نسخة من روبوت دريشة الذكاء الاصطناعي تشات جي بي تي، على المحك في طريقه إلى "إستاد" للقاء رياضي إلكتروني للأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي لقاء خاص مع فرانس برس قال ماشيرو: "لا أستطيع المشاركة في حدث مثل هذا دون شخص أتعتمد عليه. أيضاً، أحياناً أرغب فقط في التنقل بمفردي دون التحدث إلى أشخاص آخرين. لذا إذا استطعت استخدام نظام مثل تشات جي بي تي لتصميم مرافق خاص بحاجاتي، فسيكون ذلك رائعاً".

وشهد عام 2024، إصدار النسخة GPT-4o الذي طرحته الشركة الأمريكية أوبن إيه أي، وهو نسخة مطورة تفهم الأوامر الصوتية والنصية والصورية بعدة لغات.



الهدف التالي تحسين دقة التعرف البصري في الوقت الفعلي للوصول في النهاية إلى قدرات تقترب من تلك الخاصة بعين الإنسان

باحثون صينيون يطورون روبوتات بأدمغة حية

يتم استخدام الأورغانويدات الدماغية في الأبحاث لفهم الأمراض العصبية واختبار التأثيرات الدوائية على أنظمة الأعصاب



البشرية من حيث الهيكل والوظيفة. وتم استخدام مثل هذه الهياكل الصغيرة بشكل رئيسي في أبحاث الدماغ أو لتطوير أدوية جديدة وطرق علاجية، تشمل المواد الأساسية لخلايا الأعصاب البشرية (النيورونات).

ومصطلح "الأورغانويدات الدماغية" يشير إلى هياكل صغيرة تُنتج في المختبر تشبه بنية الأدمغة البشرية إلى حد ما. تتألف هذه الهياكل من خلايا عصبية وغيرها من الخلايا الدماغية، وتُزرع عادة من خلايا جذعية بشرية. يتم استخدام الأورغانويدات الدماغية في الأبحاث لفهم الأمراض العصبية، وأيضاً لاختبار التأثيرات الدوائية على أنظمة الأعصاب.

تحاكي هذه الأورغانويدات الشبكات العصبية الحقيقية في الدماغ بما في ذلك التفاعلات بين الخلايا العصبية وتواصلها، مما يساعد العلماء في دراسة الوظائف العقلية والسلوكية بشكل أفضل.

ومن المفترض أن يتمكن الأطباء من إصلاح الدماغ البشري بهذه التقنية مستقبلاً، إذا تمت زراعة الخلايا في دماغ مريض.

وحسب باحثين صينيين شاركوا في الدراسة تعتبر "زراعة الأورغانويدات التي يمكن استخدامها لإعادة بناء الأدمغة التي تشبه نظيرتها

بكين - على عكس الجهود التي تبذلها شركة نيورالينك التابعة للملياردير إيلون ماسك التي تعمل على تطوير شرائح تُزرع في الدماغ البشري، يعمل باحثون صينيون على تطوير روبوتات مبتكرة تحمل أدمغة مكونة من خلايا حية، تمنحها قدرات استشعار وتفاعل متقدمة. هذه التكنولوجيا المغيرة، التي تجمع بين الرقائق الكهربائية والمادة البيولوجية، لها القدرة على تغيير مستقبل الطب والروبوتات بشكل كبير. تم تطوير هذه التكنولوجيا بالتعاون بين جامعة تيانجين وجامعة العلوم والتكنولوجيا الجنوبية في الصين، حيث يتم دمج نوع من الأجزاء الدماغية المؤلفة من خلايا جذعية بشرية مع رقاقة كهربائية. هذا التفاعل بين الرقاقة والمادة الحيوية يتحكم في الروبوت، بحسب ما تنشر موقع "فيوتشر زون" المختص بالمواضيع التكنولوجية.

تتشكل شبكات عصبية من هذه الخلايا، تتفاعل وتتواصل مثل النماذج البشرية، وتُسمى هذه الهياكل الدماغية "الأورغانويدات". ويبدو أن التحكم في الروبوتات باستخدام هذه التكنولوجيا هو شيء جديد، بحسب الباحثين الذين أكدوا إمكانية زراعة أنواع مختلفة من الأعضاء من خلايا جذعية بشرية، من بين الأمور الأخرى التي يمكن استخدامها لإعادة بناء الأدمغة التي تشبه نظيرتها

نمطية الإخراج المسرحي عند العرب ظاهرة أخذة في التوسع

مسرحيات عربية متشابهة بذهنية إخراجية موحدة وتصورات مكررة



الكادر الخشبي ضالة المخرجين من المغرب إلى المشرق



تكرار السينوغرافيا نفسها

هو ملاء الخشبية بالدخان. في النهاية، استهلاك وتكرار أسلوب ما يكشف عن مخيلة معطلة، وليس عن ذكاء إخراجي. لسنا بصدد تعميم هذه النمطية على كل إنتاجات المسرحي العربي وتجاربه في الإخراج، ولكننا نعتقد أن هذا المسرح في العديد من تجلياته، يحتاج إلى تجديد ذهنية الإخراج المسرحي فيه، والبحث عن أساليب وخيارات جمالية جديدة تتباعد عن الرغبة في الإبهام، وعن الركون إلى العادة والأساليب النمطية. وهذا رهان حقيقي بدأت بعض التجارب المسرحية الشابة تخطو فيها خطوات أولى... ولكن الإنجازات تحسب بتراكم الخطوات، وذلك رهان صعب...

الإقبال الكبير عليه في صناعة الفرجة المسرحية العربية، خاصة في المشرق. أكيد أن الدخان يخلق جوا شاعريا على الخشبية، وينسجم مع العديد من المشاهد الدرامية التي تحاول خلق سحر خاص أو مناخ متميز وغرائبي، كما أنه يساهم كثيرا في إبراز الإضاءة المسرحية ومنحها جمالية خاصة، بل إنه الوسيلة الأسهل لإبراز خطوط الإضاءة وفرزها؛ وربما لهذه الأسباب ولغيرها أصبح الدخان اختيارا متريدا عند المخرجين وعند مهندسي السينوغرافيا كذلك. ولكنه أسلوب أصبح مستهلكا للغاية، وأصبح أسهل طريق لخلق الأجواء السحرية والعميقة أو فرز ألوان الإضاءة وخيوطها

ابراهيم نشيخ بمدينة كازابلانكا سنة 1989 على ما أذكر، بالكاد عثرت على هذه الصورة التي تبرز جزءا من الإطار الخشبي تتوسطه الجبال بما يفيد استعماله للدلالة على السجن. نحن أمام ذهنية إخراجية موحدة، لا تكاد تختلف في اختيار النص والشكل الإخراجي، حتى تتوحد في مفردات الإخراج، وفي مفاصل قد تكون جزئية ولكنها دالة: في لحظة ما سيستعمل المخرج إطارات خشبية، وفي لحظة ما سيعمم الغلام الخشبية لتنتزل الإضاءة على الممثل وحده. أما الدخان، فحدث عن استعماله في المسرح العربي دون حرج، ولا ندري سبب

ليس هناك أجمل من وضع ممثل وسط الخشبية يلقي دوره بإتقان، وتركيز الإضاءة عليه وعلى ما يليه من ألوان، ثم لفه من كل الجوانب بالظلام، فيبدو الممثل متفردا وحيدا بطلا تلفت حوله عيون المشاهدين. نعم، ولكن تكرار هذا الأسلوب في مسرحيات كثيرة، وأحيانا في مسرحيات متعددة لنفس المخرج يؤثر على أساليب مستعملة ومستهلكة في الإخراج المسرحي.

تكرار السينوغرافيا

لناخذ نماذج صور لمسرحيات أخرى، حيث ساد استعمال كواد الخشب في عدد من المسرحيات حتى أننا نتساءل عن السر وراء ذلك. بين مسرحية فريمولوجيا من الأردن ومسرحيتي نابضة نو وشطارا لأمين ناسور من المغرب، ومسرحية فطائر النفاخ من المغرب أقبل المخرجون على الاستعانة بإطارات خشبية، بينها بعض الاختلاف، ولكن الأصل موحد، مثلما أن الاختيار موحد. سيقول البعض إن الاستعمال مختلف، أكيد، ولكن الشكل نفسه، والفكرة الإخراجية نفسها، وربما تمددت في بعض المسرحيات إلى استعمال إطارات ضوئية تقريبا لتوظف الميديا، ولكن استعمال الإطارات الخشبية قديم، وربما بنفس الشكل، لأننا سنعتز على مسرحية "تشابك" السعودية سنة 2017 استعملت تقنية الإطار الخشبي نفسها.

وبعدها ستكون الإطارات الخشبية "بطلا" في مسرحية "رحل النهار" لمحمد العامري، وإذا عدنا إلى مرحلة أقدم سنعتز على الإطارات الخشبية في بدايات المسرح الإماراتي، والصورة المسرحية في بدايات المسرح الإماراتي لا أتوفر على تفاصيلها. والأكيد أننا لن نعدم العثور على ديكورات من إطارات خشبية في العديد من المسرحيات العربية، هنا وهناك، فالإطار الخشبي البسيط سهل تستعمل بأشكال ووضعيات متعددة وتخلق محتويات متنوعة، ولو وضعته على عجلات صغيرة ليتحرك حسب ما تطلب سيكون أفضل؛ قد يكون سجنا أو دكانا أو باب غرفة أو نافذة أو معزلا أو مدخل دهليز أو ما تشاء. أذكر أن من المسرحيات الأولى التي شاهدها في مساري المسرحي وتستعمل الإطارات الخشبية بنفس الطريقة، كانت مسرحية المؤلف المغربي محمد قاوتي "نومانس لاند" من إخراج

ربما لا يمكننا الحكم على عمل مسرحي من خلال الصور أو الفيديوها على مواقع الإنترنت، لكن يمكننا من دون شك سوق ملاحظات كثيرة، ترقى إلى النقد الجوهري، فمثلا يكفي تأمل صور الأعمال المسرحية العربية لنرى التكرار في السينوغرافيا والشخصيات والتصورات الإخراجية، تكرار يصل حد التطابق، وهي ظاهرة تستحق الدرس.

تابعت على صفحات الفيسبوك صورا عديدة للمسرحيات التي قدمت مؤخرا في مهرجان الهيئة العربية للمسرح في بغداد (يناير 2024)، وتبلورت عندي فكرة أن العديد من المشاهد في مسرحيات مختلفة وقادمة من جغرافيات متنوعة، كأنها خرجت من مخيلة مخرج واحد.

لنشاهد مثلا صورا من مسرحية فريمولوجيا من الأردن، والثانية من أنتيجوني من الأردن، والثالثة من مسرحية كلام من المغرب، والأخيرة من مسرحية حياة سعيدة من العراق، هي صور لمشاهد اعتمدت أساسا على تقديم الممثل والتركيز عليه بمحو كل ما يحيط به عبر ثنائية الضوء والظلام. وإذا لم يكن المصور هو الذي تحايل على المشاهد لأخذ هذه الصور بهذا الشكل العريز كثيرا على المصورين، فإننا أمام حالة تماثل ذهني رهيب في الإخراج المسرحي، حيث نشاهد مسرحيات مختلفة للغاية، ولكن باقتراحات جمالية ذات نفس المرجعية.

تماثل ذهني رهيب في الإخراج المسرحي إذ نشاهد مسرحيات مختلفة للغاية، ولكن باقتراحات جمالية ذات المرجعية نفسها



تماثل إخراجي كبير

السؤال صعب ومغر، قد يبسطه البعض فيقولون إننا سنكون بصدد نقد الصورة، وهو مجال واسع في علم السيميولوجيا. ولكن المسار الذي اقترح مختلف عن نقد الصور وتحليلها، لأن الغاية ليست الحكم على الصورة في حد ذاتها، ولكن تكوين فكرة عن المسرحية من خلال صورها، والكشف عن براديفغات (Paradigms) الإخراج المسرحي لهذه المسرحيات.

بدیهي أن مشاهدة صور المسرحية لوحدها تقصي الدراما وجبكتها، والممثل وإيقاعه وبقية العناصر، وتركز على الإنجاز البصري، أي الجهد الإخراجي المبذول فيها. بل إنها تقصي التتابع في الصور والحركات أي تقصي الحكي المسرحي. نعم، الصورة لحظة مقطوعة من زمن المسرحية، ويصعب الاعتماد عليها؛ كما أنها من عمل مصور وليس من عمل المخرج، ورغم ذلك فهي دالة كثيرا على اختيارات المخرج المسرحي، وتقدم نموذجا منفردا لهذه الاختيارات لا إطناب فيه.

مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما يخصص ثلاث جوائز كبرى

كما ستقدم جوائز أخرى لمسابقة أفضل النصوص المسرحية، حيث سيتم العمل على تسلم المشاركات ابتداء من مطلع أغسطس المقبل وحتى نهاية شهر فبراير 2025.

المهرجان يبدأ في قبول المشاركات مطلع أغسطس للتنافس على الجوائز الأضخم دوليا لعروض الممثل الواحد

وبإمكان المشاركين رفع مشاركاتهم عبر الموقع الإلكتروني الذي خصصه المنظمون. كما اعتمدت اللجنة المنظمة للمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما جميع الترتيبات اللازمة لتنظيم مؤتمر صحفي للإعلان عن تفاصيل الجوائز ومعاييرها وشروطها وضوابط المشاركة فيها خلال شهر سبتمبر المقبل.

الفجيرة - أطلقت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، الذي سيعقد في الفترة ما بين العاشر والثامن عشر من أبريل 2025 مسابقة العروض المسرحية ومسابقة النصوص العربية للتأليف المسرحي، والتي يعتمد عليها للمرة الأولى في تاريخه، ترسيخا للمهرجان في المشهد الثقافي العربي والدولي وتعزيزا للجانب الثقافي والإبداعي لدى الكتاب والمبدعين في الوطن العربي وإظهار طاقاتهم الفكرية والفنية وتحفيزهم على تقديم الأفضل في واحد من أصعب أنواع الفنون المسرحية.

ورصدت إدارة المهرجان جوائز مجزية للعروض الثلاثة الأولى المتكاملة بحيث يحصل العرض الأول على خمسين ألف درهم والعرض الثاني على ثلاثين ألف درهم والعرض الثالث على عشرين ألف درهم، فيما سيكافأ أفضل ممثل مسرحي بالدورة بجائزة منفصلة تبلغ خمسين ألف درهم، بحيث تعتبر هذه الجوائز الأضخم دوليا ضمن مسابقات عروض الممثل الواحد.

الهيئة العربية للمسرح تدعو الكتاب للكبار والأطفال إلى المشاركة في مسابقة التأليف المسرحي

وقال إن "الهيئة ارتأت منح الكتاب الفرصة الزمنية الكافية لينجزوا نصوصا وفق النواظم المعلنة، وليأخذوا الوقت الذي يلزم للتأمل والمراجعات، وهذا سيكون مدعاة إلى ضبط أعلى في قبول النصوص المتنافسة، ونحن بذلك نتجنب أن يلجأ الكاتب لنصوص جاهزة، يقوم ببعض التحويل والتحوير فيها لتلائم النواظم المعلن، لنذفعه للكتابة انطلاقا من الناظم وليس تكيف النصوص المسبقة الكتابة لتتناسب الناظم، فالفرق بين العمليتين كبير". وأضاف "نسعى في مسابقة النصوص الموجهة للطفل في النسخة 17 إلى مساهمة الكتاب في إعادة إنتاج الحكاية الشعبية من خلال أبطال جدد فيها هم أطفالنا الذين يعيشون عصرا فائقا للتقنيات". وتابع أن الهيئة تريد من خلال النصوص الموجهة للكبار أن تسهم في رسم عالما ومصير إنسانيتنا في ظل سيطرة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وممكنة الحياة وبرمجتها إلكترونيا، كما ستسهم هذه النصوص في رفع الوعي.

مطلع أغسطس من عام 2025، على أن تعلن الهيئة النتائج النهائية للفائزين خلال النصف الأول من شهر أكتوبر 2025. أما بالنسبة إلى إعلان مسابقة النصوص الموجهة للكبار - النسخة 17، فوضعت الهيئة الناظم التالي "الإنسان في عالم ما بعد إنساني"، سعيا لإنتاج نصوص تستشرف خطر عالم ما بعد بشري/ ما بعد إنساني عالم la Posthumanism. وحدد الإعلان مواعيد استقبال النصوص في هذه المسابقة من مطلع مارس إلى مطلع يوليو من العام 2026 على أن تعلن الهيئة النتائج النهائية منتصف أكتوبر 2026. وقال الأمين العام للهيئة إسماعيل عبدالله في البيان إن الهيئة تسعى دوما لتطوير آليات تنفيذ برامجها، مشيرا إلى أن مسابقتي التأليف تعتبران من أهم تلك البرامج. ونوه بأن التأليف عملية إبداعية كبيرة، تؤسس لمنطلقات ورؤى ومعالجات تقوم عليها العروض وما تتضمنه من إبداعات الفنانين والمصممين.

من بعض الصور والمعاني السلبية، وتجسير الهوية بينها وبين أجيال جديدة انقطعت عنها، وتأهيلها للمعاصرة والمستقبل.

كما حددت مواعيد استقبال النصوص اعتبارا من مطلع مارس حتى



الهيئة ارتأت منح الكتاب الفرصة الزمنية الكافية لينجزوا نصوصا وفق النواظم المعلنة وليأخذوا الوقت للتأمل والمراجعات

الشارقة - أعلنت الهيئة العربية للمسرح شروط واستمارة المشاركات في مسابقتي تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال وتأليف النص المسرحي الموجه للكبار. ووفقا لبيان صحفي صادر مؤخرا عن الهيئة في الشارقة، جاءت المسابقتان في مسابقة تنظيمية جديدة، ضمن توجهات الهيئة من أجل فعالية وحيوية أكبر في هذه المسابقات، والوصول إلى نصوص تلبي مضامين النواظم المعلنة". وخصصت الهيئة، بحسب البيان، العام 2025 لمسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للطفل من سن 3 إلى 18 سنة، فيما خصصت العام 2026 لمسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار فوق سن الثامنة عشرة.

وحددت الهيئة في إعلانها مسابقة النصوص الموجهة للطفل - النسخة 17 ناظما ليعمل الكتاب على إنجاز نصوص وفقه، وهو الناظم التالي "أطفالنا أبطال جدد في حكاياتنا الشعبية"، وهو منحى إيماء شخصيات معاصرة من أطفالنا في حكايات شعبية معروفة في الثقافة العربية من أجل تصويب وتحديث وتحسين هذه الحكايات، وتخليصها

لقاءات سينمائية تونسية تبحث مفهوم السينما والمقاومة

وتحدثت الصردى في مداخلتها عن استعمالات الكنيسة للصورة لتعريف رسائل معينة وعزج على التجربة السوفياتية التي استعملت الصورة للتعليم والتوعية، كما تحدثت عن التجربة النازية في ألمانيا التي كانت أهم وزارة فيها وزارة الإعلام، كما تحدثت عن السينما الهولندية في الولايات المتحدة ليخلص إلى التأكيد على قوة الصورة وقيمتها وتأثيرها.

ورأى الصردى أن ما تغير اليوم ليس بناء الصورة بل كيفية ترويجها، مشددا على أنه لا وجود لصورة حقيقية بل هناك نظرة ملقطة للصورة من زاوية معينة ووفق اختيارات معينة، لافتا إلى أن الاختيار يتعلق بما نصوره وبما نختار ألا نصوره.

اللقاءات فرصة سنوية
لاحتفاء بالفن السابع
ولتسليط الضوء على دور
السينما في مقاومة الظلم
ودعم القضايا العادلة

أما الأستاذ أحمد الجلاصي فاكد أن ثمة نوعين من المقاومة بالسينما، مقاومة في علاقة بالمواضيع التي يقع تناولها ومقاومة تتعلق بأشكال تناول هذه المواضيع، منوها بأن الأشكال التعبيرية القديمة أصبحت سلاحا يستعمله الآخر لذلك لا بد من تغيير أشكال السردى في تقديره، حيث أن السينما المتقدمة هي تلك المتقدمة في طريقة الطرح والتعبير عن الرؤى، موضعا أن أكبر أشكال المقاومة هو الخروج من الصنفة التعبيرية نحو أشكال جديدة.

من جهته، خصص إبراهيم بهلول مداخلتها للحديث عن مسيرته المتنوعة والعلاقة بين تخصصه الموسيقي والإيقاع” والبحوث التي قام بها، وانتقاله من الفن التشكيلي إلى المسرح وصولا إلى التأثيرات الصوتية والموسيقى المصاحبة للصورة في الأفلام السينمائية وتأثيراتها وفقا للغايات من استعملها.

وتناول النقاش مواضيع تتعلق بضرورة تدريس الصورة وزاوية تناولها وكيفية قراءتها فضلا عن كيفية ترويجها. كما تطرق المشاركون إلى الصورة التي تنقلها القنوات الإخبارية وعلاقتها بالواقع ومدى تأثيرها على المتلقي، مشيرين إلى أن المباشرة في هذه الصور تنفي عنها الجانب الفني ولكنها تنفي كذلك الجانب الإنساني نظرا لتسابق أصحائها على كسب أكبر عدد من المشاهدين سواء في القنوات التلفزيونية أو مواقع التواصل الاجتماعي.

كذلك نظمت التظاهرة عددا من الأنشطة منها مائدة مستديرة حول الوسائط الثقافية والفنية ودورها في السجون، وورشات تحت عنوان ”مدخل إلى فن التصميم الرقمي“ أطرها الأستاذ معز طابية، وورشات أخرى تحت عنوان ”مدخل إلى الإخراج السينمائي“ من تأطير الأستاذة ريم بن فرج، وورشات بعنوان ”مدخل إلى الفوتوغرافيا“ من تأطير الأستاذ أحمد الجلاصي، وماستر كلاس بعنوان ”النقد والتحليل الفيلمي“ قدمه السينمائي الناصر الصردى، إلى جانب عروض أفلام وثائقية وروائية من تونس وفلسطين ولبنان والأردن وسوريا ومصر. ومن هذه الأفلام ”اليد الخضراء“ لجمانة مناع، و”غزة بالبيض والأسود“ لعرب وطرزان ناصر، و”طبق السردى“ للمخرج عمر أميرلي و”الحوض المنجمي قضية وطن“ لنضال العازم و”بين ضفتين“ لمحمود أحمد.



لقطة من فيلم "اليد الخضراء" لجمانة مناع

بنزرت (تونس) - ركزت الدورة العاشرة من "اللقاءات السينمائية" التي استضافتها مدينة بنزرت في الفترة من 8 إلى 12 يوليو الجاري، بتنظيم من جمعية بنزرت للسينما على موضوع "السينما والمقاومة"، حيث خصصت الدورة التي تختتم فعالياتها اليوم الجمعة للفنان هاني جوهري، مدير التصوير الفلسطيني الذي استشهد أثناء قصف إسرائيلي في لبنان خلال تصويره لفيلم عن المقاومة.

هاني جوهري (1939 - 1976) هو مؤسس مؤسسة السينما الفلسطينية في عام 1968، التي كانت تهدف إلى توفير السينما بأكملها في خدمة الثورة الفلسطينية.

ولد الفنان الراحل في القدس وكان شغوفا بالتصوير حيث اقتنى أول كاميرا عام 1956، ثم غادر القدس عام 1966 لدراسة التصوير السينمائي في المعهد العالي بالقاهرة، وحصل على منحة من وزارة الإعلام الأردني لاستكمال دراسته في معهد صناعة تقنيات السينما في لندن، وعاد بعدها إلى الأردن ليعمل في وزارة الإعلام في قسم تصوير الجريدة السينمائية في الفترة من 1967 - 1969.

ويعد جوهري أول سينمائي عربي فلسطيني يسقط شهيدا في معركة مباشرة ضد القوات الإسرائيلية في لبنان. ومنحه الرئيس الفلسطيني محمود عباس وسام الثقافة والعلوم والفنون "مستوى الإبداع" عام 2015 واستلمته زوجته وابنته.

قام جوهري بتصوير العديد من الأفلام منها فيلم "الخروج 67" الذي يتناول نزوح الفلسطينيين عن أراضيهم بعد حرب يونيو 1967، وفيلم "الأرض المحروقة" ويعرض الفيلم الغارات الجوية التي قام بها جيش الاحتلال ضد الفلاحين وأراضيهم في منطقة الأغوار في الأردن عام 1968، وفيلم "لا للحل السلمي"، وفيلم "الحق الفلسطيني" عام 1969، وفيلم "على طريق النصر" والذي يعرض فيه مشروع المدينة التعليمية لأبناء الشهداء في فلسطين عام 1975، وفيلم "زهرة المدائن" وفيلم "جسر العودة" خلال فترة عمله في وزارة الإعلام الأردنية. كما قام بالمشاركة في تصوير وإخراج الجريدة السينمائية الناطقة العدد الثاني بالتعاون مع عبدالحافظ محمد الأسمر عام 1974.

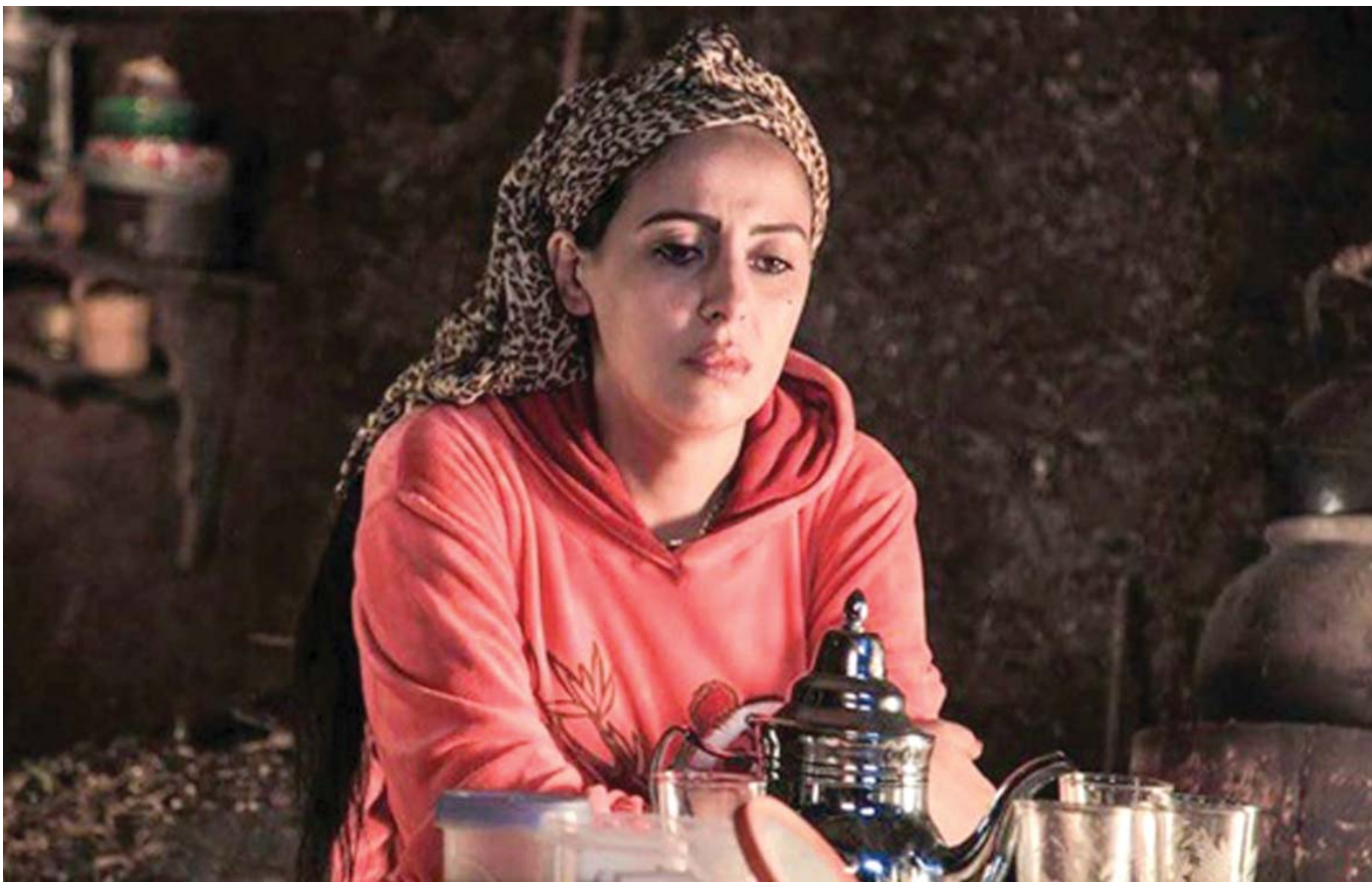
وتمثل هذه اللقاءات فرصة سنوية للاحتفاء بالفن السابع ولتسليط الضوء على دور السينما في مقاومة الظلم ودعم القضايا العادلة، وتعزيز الوعي الثقافي والفني في المجتمع.

وتتميز برنامج الدورة العاشرة بعروض لأفلام وورش عمل وندوات ونقاشات تسلط الضوء على الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها مدينة بنزرت والتي تجعل منها مكانا نموذجيا لتصوير الأفلام بمدنها وقراها. وأكد المظمون أن "هذه الدورة تعتبر استثنائية، لأننا نؤمن بدورها الثقافي والفني في خدمة القضايا العادلة والإنسانية، خاصة نضال الشعب الفلسطيني. كما أن هذه الدورة تمثل 12 عاما من العمل السينمائي المتكثف للجمعية وشركائها، بهدف الترويج للسينما والصورة، وتطوير الوعي، وتقديم فرص ثقافية وفنية لشباب منطقة بنزرت".

ومثل موضوع "المقاومة وتمثالاتها في الصورة المتحركة والثابتة" محور مائدة مستديرة التأمت ضمن فعاليات اللقاءات أثنائها مختصون تونسيون في السينما هم إبراهيم بهلول الأستاذ بالمعهد العالي للموسيقى بنونس وأحمد الجلاصي الأستاذ بالمعهد العالي للفنون الجميلة بنونس والأستاذ الجامعي والناقد السينمائي ناصر الصردى.

«مروكية حارة».. غياب الإبداع على حساب سينما المؤلف

مباشرة واستسهال في تفكيك القضايا الاقتصادية والاجتماعية



مغربية ترفض الخضوع للمجتمع الذكوري

الحساسية، وأيضا بسبب الكليشيات والخطاب السينمائي المباشر الذي ينتج عنه نقد شديد لاقتصاد الدولة ودوره كسبب في مشاكل المدمنين على المخدرات والأشخاص الذين دائما ما ينسبون مشاكلهم إلى العالم من حولهم.

المؤلف يستعمل الخطاب
المباشر لانتقاد السياسات
الحكومية كسبب في
الظروف السلبية التي
يعيشها الأفراد

ويبرز الفيلم نقداً حاداً للحساسية المغربية من خلال تصوير باهت لدوريات الشرطة، يعدم فيه العمق والتفاصيل اللازمة لإيصال رسالة سينمائية فعالة ومؤثرة تجعل العمل يبدو كتجربة فنية استعراضية بلا قيمة مضافة في التحليل الاجتماعي والسياسي. وغالباً ما تستخدم الكليشيات في السينما لوصف أفكار بسيطة بطريقة مثيرة، مع التركيز على المقارنات المبالغ فيها أو التأثير المبالغ فيه، وتسلط الكليشيات غالباً من التجارب اليومية، ويمكن أن تكون فعالة إذا استخدمت بحذر لتعزيز المشاعر والرسائل التي يرسلها الفيلم.

مفرد في سيناريو فيلم "مروكية حارة" مؤشراً على نقص الخبرة أو قلة الإبداع، حيث يفقد الفيلم فرصة التميز والتفرد في عرض تجربة جديدة ومثيرة كسينما المؤلف التي يطبل لها البعض. كما أن استغلال أغاني جماهير كرة القدم لاستقطاب الشباب برز بشكل سطحي ولم يخدم مشاهد الفيلم، حتى لو كانت الكلمات تعبر عن الواقع الذي يعيشه بعض الأفراد في المجتمع.

أما الإيقاع الموسيقي الصاخب فهو يناسب أفلام الأكتن بشكل أساسي، وليس كاميرا تتجول في الأزقة والشوارع التي يقطنها مدمو الحشيش وبائعات الهوى، فما ذنب الأستاذة في قتل التلاميذ إذا كانوا غير مجتهدين؟ وما ذنب الإسلام والديانات إذا كانت النفوس السيئة للأفراد تميل إلى الانحراف؟ وما ذنب الأطفال إذا كان أبائهم وامهاتهم خونة؟ ومن هنا، فمن الواجب على كتاب السيناريو المتعربين أن ينظروا في المرأة أولاً قبل أن يشعروا في قصف العالم بكليشيات يعاني منها العالم جميعا وليس المجتمع المغربي وحده، فإذا كانت هذه هي سينما المؤلف حقا، فإين تكمن قيمة النص الأدبية التي تركز أساسا على الإخلاص في سرد الأحداث بدل إقحام العديد من المشاهد واللقطات التجارية.

بين المنازل والأماكن الهامشية بحثاً عن فرص حياة أفضل، لكنها تواجه عقبات متكررة دون أن تحقق أي تقدم يذكر، وتبرز متتالية الأحداث تفاصيل مأساوية للحياة اليومية التي تسيطر عليها الفوضى والإهمال، لكن الحوارات الاستبدالية في السيناريو تفقر إلى التحليل العميق للأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد وتحليل الأسباب وراء وضعيات هذه الشخصيات، ما يجعل من الصعب فهم الخلفيات الحقيقية التي يحاول الفيلم التطرق إليها، وهذا يرجع أيضا إلى رغبة المخرج والسيناريست في حكي كل شيء دفعة واحدة بشكل مباشر، ما يحدث تداخلا في الأفكار والحوارات وينتج عنه تشتت الانتباه من جهة وفقد الرسالة السينمائية من جهة أخرى.

يستعمل كاتب السيناريو الخطاب المباشر لانتقاد السياسات الحكومية كسبب رئيسي في الظروف السلبية التي يعيشها الأفراد المهمشون متجاهلا المسؤولية الفردية، كما في حالة تعاطي المخدرات، حيث ينبغي أيضا توجيه اللوم للأفراد الذين يشترونها ويتعاطونها، فلا يمكن إلقاء اللوم فقط على الحكومة بشأن ممارسة الدعارة مثلا إذ ينبغي معالجة قضايا التوعية والتربية أيضا، ولا أظن أن الشرطة مثلا ستعتقل رجلا أو امرأة في مكتبة عامة يقرأ كتابا أو في مسجد أو في صالة رياضية أو في منتزه، لكن ستعتقل كل ما يغير الشبهات كمتعاطي المخدرات أو المتلبسين في قضايا فساد.

وحتى لو قدم المخرج حجة مفادها أن الدولة تقن زراعة الحشيش فلا يمكن اعتقال كل من يتعاطاه. هذه كلها كليشيات لأن الفشة دائما يلومون الدولة في كل شيء يحصل لهم رغم أنهم السبب الرئيسي في مشوتهم المعيشي والفكري وهذا جانب لم يذكره الفيلم. ويبرز مجمل تكوين اللقطات العديد من المشاهد التي تعكس علاقات اجتماعية معقدة ومتعثرة، ولكن في إطار ضيق ومحدود يجعلها تتراجع بين التناقضات والصراعات الداخلية دون توفير عمق نفسي كاف للشخصيات، وهذا النهج المباشر في الطرح يعرقل جوهر الرسالة النقدية التي يشتغل عليها المخرج.

يستخدم المخرج هشام العسري أسلوبا سينمائيا مشوشا وصاخبا يفتقر إلى التوازن بين الجمالية البصرية والتعبير الفني العميق، حيث طغت الجوانب الصاخبة للموسيقى على التصوير الخلفي مجانيا، ما يجعل ترتيب المشاهد واللقطات تبدو كتشويش بصري استفزازي لا تقدم رؤية جديدة أو مبتكرة في تناول السينمائي للموضوعات الاجتماعية

رغم أنه يتناول موضوعا مهما ويتطرق إلى شريحة واسعة من نساء المغرب اللواتي يحاولن التمسك بالتقاليد مع مواكبة تطورات العصر في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية معقدة، إلا أن فيلم "مروكية حارة" وقع في فخ المباشرة والكليشيات التي جعلته يبدو أقرب إلى الاستسهال في طرح القضايا وتحميل الدولة مصير الأفراد.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث الفيلم السينمائي "مروكية حارة" للمخرج هشام العسري في مدينة الدار البيضاء حول شخصية خديجة المعروفة بـ"كانسي"، التي تمر بلحظات صعبة من العزلة والتشرد، تكتشف من خلالها تحديات الحياة، خاصة في عشية عيد ميلادها الثلاثين، عندما تدرك أنها تتعرض للاستغلال من قبل عائلتها وخطيبها، فتصيح امرأة ترفض الخضوع للمجتمع الذكوري من جهة لكنها صارت رجلا وطمست أنوثتها من جهة أخرى.

الفيلم من سيناريو هشام العسري، وبطولة فدوى طالب، مالك أخميس، صالح بن صالح، وكرم لماني. يُقابل عنوان "مروكية حارة" معنى "مغربية حارة" ويعكس مجموعة من الدلالات الثقافية والاجتماعية التي تستحق التحليل، حيث يُشير العنوان إلى فتاة تتميز بشخصية جريئة وقوية تعبر عن نفسها بثقة وتواجه تحديات الحياة بحماس وعزيمة. إذ أن كلمة "حارة" تُضفي على العنوان طابعا من الحرارة العاطفية والقوة الداخلية وتشير إلى أن هذه الفتاة تمتلك جانبية خاصة وقدرة على التأثير في محيطها. من ناحية أخرى، يشير العنوان إلى جمال مميز وجاذبية جسدية حيث تستخدم كلمة "حارة" لوصف الأشخاص

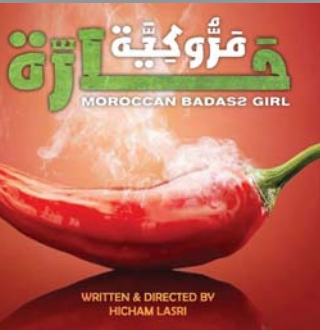
تبدأ افتتاحية فيلم "مروكية حارة" بمشهد لأحلام اليقظة التي يعيشها بعض الأفراد، وينسبونوا إلى الأزمة الاقتصادية في البلاد كسبب رئيسي يدفع العديد من أفراد المجتمع المغربي إلى التجارة بانفسهم، إذ يعتبر هذا المدخل السينمائي بداية سطحية تفقر إلى التعمق في السياق الاجتماعي والاقتصادي الذي أوجد هذه الظواهر من الناحية النفسية قبل النظر في الجوانب الاجتماعية. إذ لا يمكن أن نفهم شرب الخمر أو بيع الهوى من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية دون أن نتناول الجوانب النفسية والبيكولوجية التي تتداخل معها، كما أنه لا يمكن أن ينجس أحدهم في الفساد بسبب القمار مثلا أو زواج فاشل وينسب مصائبه إلى الدولة.

تقدم فدوى طالب شخصية خديجة بأسلوب ارتجالي يتوافق مع مجتمع يسوده الفقر والإحباط، حيث تنتقل

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث الفيلم السينمائي "مروكية حارة" للمخرج هشام العسري في مدينة الدار البيضاء حول شخصية خديجة المعروفة بـ"كانسي"، التي تمر بلحظات صعبة من العزلة والتشرد، تكتشف من خلالها تحديات الحياة، خاصة في عشية عيد ميلادها الثلاثين، عندما تدرك أنها تتعرض للاستغلال من قبل عائلتها وخطيبها، فتصيح امرأة ترفض الخضوع للمجتمع الذكوري من جهة لكنها صارت رجلا وطمست أنوثتها من جهة أخرى.

الفيلم من سيناريو هشام العسري، وبطولة فدوى طالب، مالك أخميس، صالح بن صالح، وكرم لماني. يُقابل عنوان "مروكية حارة" معنى "مغربية حارة" ويعكس مجموعة من الدلالات الثقافية والاجتماعية التي تستحق التحليل، حيث يُشير العنوان إلى فتاة تتميز بشخصية جريئة وقوية تعبر عن نفسها بثقة وتواجه تحديات الحياة بحماس وعزيمة. إذ أن كلمة "حارة" تُضفي على العنوان طابعا من الحرارة العاطفية والقوة الداخلية وتشير إلى أن هذه الفتاة تمتلك جانبية خاصة وقدرة على التأثير في محيطها. من ناحية أخرى، يشير العنوان إلى جمال مميز وجاذبية جسدية حيث تستخدم كلمة "حارة" لوصف الأشخاص



عنوان الفيلم يعكس البعد
الاجتماعي والديناميكية
الذين تتمتع بهما فتاة
مغربية تجمع بين التقاليد
والانفتاح على العالم

الفنان الليبي إيهاب الفارسي يخوض تجارب مبتكرة في الشكل واللون

مناخات تتراوح بين الواقعية والتجريد متمردة على التراث الفني



نظرة مجهرية ثاقبة للواقع

الليبية بنغازي، وليسسانس لغة فرنسية جامعة بنغازي. التحق بالمدرسة الحرة بجامعة بنغازي تحت إشراف الأستاذ الفنان محمد نجيب، وكان أول معرض شخصي له سنة 2004 في قاعة المكتبة المركزية، وله مشاركات دولية في تونس وتحديدا في مهرجان إيفال المتوسط الذي أقيم بمدينة سوسة عام 2015، ومشاركة في مصر سنة 2017 في مهرجان سفراء الفن العربي الذي انعقد في مدينة طابا. وله معارض فردية عديدة منها معرض بعنوان "زقة النسيمات" أقيم في القصر التركي (القنلة) عام 2019.



بلاغة في التعبير



تفكير باستخدام اللون

أنني أشعر بالانتماء للمدرسة التجريدية التعبيرية التي اتحدر فيها لأعبر بأعمال أجد نفسي فيها. لا تستهويني فكرة الوفاء للتراث في الفن، بل أجد نفسي مكيلا أحيانا بتراث لم أختره لنفسي لأعبر عنه. على عكس ذلك، أجد الحرية في شيء جديد ينطلق مني كإنسان له كيانه الخاص والمستقل، الفن بالنسبة إلي هو أنا وليس الآخر.

يذكر أن إيهاب الفارسي من مواليد بنغازي عام 1979، حاصل على ليسسانس آداب تخطيط تربوي وإدارة تعليمية، ومجستير إدارة تعليمية في الأكاديمية

في مراحله المتقدمة لأنه اكتشف طريقة الأمثل للتعبير عما يعتقل في داخله من أحاسيس ومشاعر تترجم بصورتها الأكثر بلاغة في التعبير. وهذا ما كان يدعو إليه الفنان الأرمني من أصل أميركي أرشيل غوركى منظر التعبيرية التجريدية والتي بدأت في الولايات المتحدة وانتشرت في أوروبا وباقي بلدان العالم في منتصف الخمسينيات والستينات من القرن الماضي ومازالت من الأساليب المعبرة عن روح العصر. ويتحدث الفنان عن تجربته بالقول "رغم أن بداياتي في المدرسة الواقعية، إلا

الموجودة فيه، فالقوارب مثلا يحيطها الملح ومياه البحار والرطوبة وأشعة الشمس فتصبح أقرب إلى ملامحها الطبيعية كأنها جذوع أشجار متيبسة، وكذلك الحال في المعادن التي يعثرها الكثير من التآكل والصدأ لتصبح منسجمة مع محيطها الموجودة به. الفنان لم يرسم أشياء خارج الواقع ولم يغادر نظراته الواقعية للأشياء المرسومة بل أصبح أكثر اقترابا منها وأبلغ تعبيراً عنها بنظرة مجهرية ثاقبة تستدعي الكثير من الانتباه والتأمل سواء كانت تصويرية أو اقتربت من فن الأشكال والتجريد.

تمرّن الفنان على تطوير مهاراته الإدائية في الرسم وكان يمتلك ذاكرة رقيقة في خياراته اللونية فكان يتنقل بين التصوير الواقعي في مشاهد للمدينة واقترب من مرافق بنغازي القديمة ومراكبها في مشاهد متعددة، ورسم أجزاء من سفن قديمة وحيطان الجير المنهالكة وممرات المشاة والطرق الملتوية والمباني العتيقة والسحب الهاربة إلى الشمال تستغل تحتها مراكب قديمة تلوين سريع بضربات الفرشاة في مناطق وترك أخرى فارغة.

كان الفنان يستدعي مخيلتنا لإكمال ما تبقى من الصورة الناقصة والمرسومة في بعض أعماله ذات الملامح التعبيرية التجريدية والتي كانت المسافة الفاصلة بين الواقعية التي تمكّن منها والتجريد الذي كان قد استوفى شروط جماله في مقترحاته التشكيلية المختلفة. كذلك تأتي الألوان والأشكال لتبهج الروح والبصر حيث يعبر بها الفنان بتلقائية في أشكال غير منتظمة تستفز الحواس وتستدعي الكثير من البهجة المقفودة في الأعمال الواقعة والتي تستدعي التفكير أولا في تلك الأشكال ومعانيها قبل تأملها والاستمتاع بها جماليا.

كان الفنان إيهاب الفارسي يحرس على هذا الاتجاه من فن الرسم خصوصا

إيهاب الفارسي فنان تشكيلي ليبي شاب لا يحب الالتزام بالتراث وضوابط الفن التشكيلي، بل يقدم نظراته الخاصة للواقع، حيث يعيد تشكيله بأسلوب تجريدي انطلاقا من مفردات المجتمع الليبي ورموز البيئة جاعلا أعماله صوته الخاص الذي ينقله إلى الآخر.

وقوانين هذا الاتجاه من الفنون والتي لا يمكن أن يتقنها أي رسام في حياته الفنية إلا إذا كان متفرغا لمثل هذا النمط من الرسم. فالتمكن من رسم فن الخيول يستدعي حياة كاملة يسخرها الفنان حتى يصل إلى درجات الإتقان التي قدمها لنا الفنان إيهاب في العديد من أعماله الخاصة برسم الخيول والتي كانت مرحلة من مراحله العديدة في فن الرسم والتلوين.

والتجريد عند الفنان الليبي هو رسم واقعي لصور مقطعية من سطوح الأبواب العتيقة وأجزاء من المباني وملامس جذوع النخيل وأخشاب القوارب المتشعبة بالملوحة وضوء الشمس في وضع النهار بعد الليل والرطوبة والإعياء، أسطح معدنية صدئة وحيطان جيرية مهترئة وبالية، مبان متداعية في زمن الحرب، ومدن متخيلة كأنها من زمن آخر في إشارة إلى حياة ماضية كانت ترسم حدود البهجة والأمل رغم مكابدات الحياة وقسوتها عبر التاريخ الليبي الطويل أي منذ آلاف السنين.

التفكير باللون وبالتالي التماثل بمناخاته والخوض في عالمه، أمر يتقنه الفنان فهو يجعل المشاهد لأعماله يتتبع طريقته في التعاطي مع هذه المناخات الملوثة من خلال العيش في مناطق متخيلة بأن يصبح الكائن محاطا بهذه الأجواء المبهجة والتي بإمكانها أن تزيل غناء الحياة وغبار الأيام.

يتنقل بنا إيهاب في مناخاته المبتكرة بالوان غاية في الجمال، حيث يقرب من الأشياء في الطبيعة وهي تتخذ مكانها والوانها وصفاتها التي تحلت بها من فعل تناسق وجودها في الهواء الطلق، حيث تقترب المواد المصنعة مثل حطام السيارات وبقايا القوارب من محيطها



عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

تعتبر تجربة الفنان الليبي إيهاب الفارسي بمثابة عملية بحث عن الجمال والاقتراب من مكانه في أعمال أصيلة تبدأ من الواقعية ولا تنتهي بالتجريد. فالفنان دائم البحث والاكتشاف، تجمع كل تجاربه الأنيقة في رهافة التعبير واحترافه الأداء من رسم الوجوه بتنوع أطيافها ومستوياتها وأعمارها وجنسياتها والوانها التي تمكن منها منذ بواكير حياته الفنية، وصولا إلى الرسم التشريحي للخيول والذي يعتبر من أصعب المواهب التي تستدعي قدرات استثنائية في التدريب والتعلم بمهارات



التجريد عند الفارسي هو رسم واقعي لصور مقطعية من سطوح الأبواب العتيقة وأجزاء من المباني وملامس جذوع النخيل

أحمد بيرو يعيد تصوير ظاهرة النزوح في «المهاجر»

مهاجر رغم على ذلك نتيجة أعمال عنف أو اضطهاد أو كوارث أو حروب ويواجه المهاجر العديد من المخاطر من أجل الهجرة والهروب.



مشاهد وفهم للتجارب التي عاشها المهاجر، حيث استخدم الفنان عنصر المكان والحركة ليبر عن مشاعر المهاجرين

الجدير بالذكر أن الفنان التشكيلي أحمد بيرو (1978) حاصل على بكالوريوس كلية التربية الفنية قسم التدقيق بالفن جامعة حلوان 2001، وهو عضو نقابة الفنانين التشكيليين منذ العام 2002، وعضو جمعية ألوان وإبداعات مصرية للفنون التشكيلية، وعضو الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي. وله عدد من المعارض الشخصية التي يحاول فيها دائما أن يناقش قضايا المجتمع مثل "حكاية جنسة"، و"عشوائيات"، و"توك توك"، و"سكة حديد".

القاهرة - مواكبة لموجات الهجرة والنزوح التي يشهدها العالم جراء الحروب والتغيرات المناخية والأزمات الاقتصادية، يطرح الفنان التشكيلي أحمد بيرو معرضه الشخصي الفني الجديد بتأجيله القاهرة تحت عنوان "المهاجر" الذي يأتي كتجربة فنية جديدة تعبر عن موضوع مطروح على أكثر من صعيد عالميا.

ومن خلال 50 عملا فنيا يطرح لنا بيرو العديد من جوانب الهجرة، فاللوحات تعتبر مشاهد للمهاجرين وفهما للتجارب التي عاشها المهاجر، حيث استخدم الفنان عنصر المكان والحركة ليبر عن مشاعر المهاجرين.

وهذا أول معرض لفنان تشكيلي يطرح موضوع المهاجر والهجرة والنزوح بجميع جوانبها، ويقول عنه بيرو "قضية الهجرة تشغل العالم كله في ظل تدافع عادة الهجرة وظهور مشاكل تؤدي أيضا إلى التهجير والنزوح وهنا يأتي دور الفن في توصيل رسالة للعالم عن مدى تأثيرها".

وأشار الفنان المصري في بيان إلى أن "الفن يسعى لتوصيل الأفكار عبر لغة تخاطب سهلة لجميع شعوب العالم، إذ تتضمن اللوحات العديد من المشاعر المختلفة من سعادة للحلم بمستقبل مبهج إلى قلق وحزن لافتقاد الوطن، فإن ألم الفراق وبالأخص الوطن من أصعب الآلام وأشدها، فالوطن يمنح الأمان والسكينة حيث يتوجب ترك الماضي والتكيف على المستقبل ومشاعر أخرى من اليأس والأوجاع والمخاطر".

ويضيف أن "المعرض يعتبر رؤية فنية تعبر عن المهاجر والتهجير. ويوضح الفنان الفرق بينهما بلوحاته فمصطلح المهاجر هو مصطلح لوصف الأشخاص الذين ينتقلون من مكان إلى مكان سواء برغبتهم لتحسين الحياة أو للتعليم، وهناك

واكد خلال ندوة صحفية خصصت لتقديم المعرض الذي افتتح الأربعاء بالرباط، أن هذا الفنان الأفريقي الذي نجح ببراعة في فرض نفسه في الساحة الفنية الدولية، يسلط الضوء على التراث الثقافي والمهارات الحرفية بالملحة. وأشار رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب إلى أن "الفنان طوغو، الذي يستلهم من الثقافة والحرف التقليدية المغربية الضاربة في القدم، أبدع لأجل هذا المعرض سلسلة من الأعمال الفنية الفريدة التي تجمع بين اللوحات والرسومات والخزف والزراي والزليج، مع الحفاظ على بصمته الجريئة والمميزة".

كما أشار قطبي إلى أن المؤسسة الوطنية للمتاحف نظمت العديد من الفعاليات الكبرى التي تحتفي بأفريقيا، وبينها "أفريقيا في العاصمة"، وأنوار أفريقيا، وأحلام باماكو 30، وذلك وفقا للرؤية المتبصرة للعامل المغربي الملك محمد السادس من أجل تعزيز الإبداع الأفريقي.

من جانبها، أكدت مندوبة المعرض أندرولا ميكال أن بارتيليمي طوغو "ينقل عالمه وأيقوناته الخاصة في تناغم مع جمالية هذه الصناعة التقليدية، والثقافة والطبيعة والفنون التقليدية المتوارثة في المملكة".

وأكدت ميكال أن معرض "أقوى معا" الذي يتضمن أعمالا أنجزت بشكل كامل بالمغرب، يعيد تفسير الحرف والفن المغربي مع إبراز أهميته وجماله العريق، موضحة أن الفنان يرغب في التفاعل مع العالم المغربي بمجمله في هذا المعرض المتفرد.

وأشارت إلى أن هذا الفنان متعدد المواهب، الذي يمتلك في رصيده العديد من الأعمال الفنية، يعالج أيضا في أعماله قضايا اجتماعية وبيئية وسياسية بالغة الأهمية تبعث أيضا على التفكير.

«أقوى معا».. معرض لفنان كامبيروني مقتبس من الثقافة المغربية

في الكامبيرون، حيث يدعو خلاله الجمهور إلى استكشاف عالم الفنان الغني والتزامه تجاه القارة الأفريقية.

طوغو المولود في عام 1967، أقام أول معارضه بداية التسعينيات من القرن الماضي، وتتنوع تجربته بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي والمطبوعات والمنحوتات والفيديو آرت والأعمال الإنشائية، وهو يستخدم وسائل عديدة منها في المعرض الحالي الذي يضم أكثر من مئة عمل.

وقال رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي إن معرض "معا أقوى" يبرز حوارا غنيا مع الثقافة والتراث الحرفي المغربيين.

وبخصوص عنوان معرضه "أقوى معا" أكد طوغو أنه بمثابة دعوة إلى التضامن بين الشعوب والأجيال والفنانين والحرفيين من أجل عالم أفضل.

ويكشف "أقوى معا" عن أكثر من مئة عمل حديث صممه بارتيليمي طوغو في المغرب بانغماس تام في ثقافته وحرفته التقليدية. وتشكل اللوحات والرسومات والخزف والزراي والزليج المعروضة مجموعة متميزة، حيث تجمع بين التقاليد العريقة والإلهامات المعاصرة.

إلى جانب هذه الإبداعات، يتضمن المعرض فيديو هات خاصة بالأداءات، ويركز أيضا على "باندجون ستيشن" وهو مركز فني وإقامة للفنانين أسسها طوغو

الرباط - من الحرف والتقاليد المغربية اقتبس الفنان الكامبيروني بارتيليمي طوغو أعمال معرضه الجديد الذي يقدمه في "متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر" بالرباط مطلقا عليه عنوان "أقوى معا".

وأعرب الفنان الكامبيروني عن إعجابه بغنى الحرف التقليدية والتراث المغربي، موضحا أنه ركز في هذا المعرض على الخزف والزراي المغربية، مع إضفاء لمسة شخصية لعالمه التصويري الخاص.

وقال "اخترت العمل على العديد من الوسائط وأخذ التقنيات القديمة بعين الاعتبار، وأردت أن أر كيف يمكنني ربطها بعالم الفني الحالي".



بصمة فنية جريئة

التهاب الجلد العصبي يؤثر على العين

العلاجات على السيطرة على الرغبة في الحكّة ومنع خدش المناطق المصابة. وتساعد كذلك في تحديد العوامل التي تسبب تفاقم الأعراض، مثل جفاف الجلد، والقضاء عليها.

**الاستدلال على الإصابة
بالتهاب القرنية التآبتي
ممكّن من خلال ملاحظة
ظهور تجاعيد إضافية على
الجفون السفلية**

ومن أعراض التهاب الجلد العصبي، ظهور بقعة أو عدة بقع جلدية مثيرة للحكة أو متقشرة، وظهور قرح مفتوحة نازفة وزيادة سمك الجلد وتغير ملمسه، وظهور بقع ناتئة وخشنة تكون ملتصقة أو ذات لون أكثر دكنة من بقية الجلد.

وتصيب هذه الحالة المرضية المناطق التي يمكن الوصول إليها وحكها، مثل فروة الرأس أو الرقبة أو الرسغين أو الساعدين أو الكاحلين أو كيس الصفن. وقد تكون هذه الحالة شديدة، وقد تكون متقطعة أو مستمرة. ويمكن أن يحك الشخص جلده على سبيل العادة وحتى أثناء النوم.



التهاب القرنية

تجارب زرع أعضاء الحيوانات في جسم الإنسان تشهد تطوراً كبيراً

كما جرّب الجراحون زراعة قلوب معدلة وراثياً في أشخاص أجاء، رغبوا باختبار ذلك عندما أدركوا أن وفاتهم كانت وشيكة وأنه من غير المرجح أن تنقذهم عملية زرع قلوب، لكن زرع الأعضاء من الحيوانات قد تنقذ العديد من الأرواح مستقبلاً.

وفي عام 2022، أجرى جراحون في جامعة ميريلاند بالولايات المتحدة بنجاح أول عملية زرع قلب خنزير داخل جسد إنسان.

وقال محمد محي الدين، الذي شارك في تأسيس برنامج زرع الأعضاء المغيرة في الجامعة الأميركية، إن القلب ينبض بانتظام ويفوق التوقعات.

كان ديفيد بينيت، البالغ 57 عاماً، والذي تلقى قلب الخنزير في عملية جراحية استغرقت سبع ساعات، قد اعتبر "غير مؤهل" لعملية زرع قلب بشري.

تأتي العملية بعد سنوات من البحث للطبي بيشان عملية الزرع التي يمكن أن تغير حياة أشخاص في جميع أنحاء العالم.

وكريمات العين والشامبو ومنتجات تنظيف الوجه. كما ينبغي تجنب ارتداء العدسات اللاصقة وارتداء النظارة الطبية بدلا منها.

ونظراً لأن التهاب الجلد العصبي يتسبب في جفاف الجلد حول العين بسرعة، لذا ينبغي استعمال كريم عيون مرطب مع مراعاة أن يخلو من المواد المثيرة مثل العطور والأصبغ والمواد الحافظة.

والتهاب الجلدي العصبي مرض جلدي يبدأ ببقعة مثيرة للحكة في الجلد. ويزيد الشعور بالحكة مع زيادة الخدش، ما يسبب بدوره تغير طبيعة الجلد وزيادة سمكه. وقد تصاب بعدة بقع مثيرة للحكة عادة ما تكون على الرقبة أو الساعدين أو الساقين أو الأربطة.

والتهاب الجلدي العصبي، المعروف أيضاً باسم الحزاز البسيط المزمن، ليس من الحالات التي قد تسبب الوفاة أو العدوى. ولكن الحكة قد تكون شديدة إلى درجة تؤثر على نوم الشخص وأدائه الجنسي وجودة حياته.

لا يمكن كسر دورة الشعور بالحكة مع زيادة الخدش المرتبطة بالتهاب الجلدي العصبي إلا بصعوبة، علاوة على استمرار الإصابة به لفترات طويلة. وقد تختفي هذه الحالة مع العلاج، غير أن الإصابة غالباً ما تتكرر. وتركز

برلين - يؤثر التهاب الجلد العصبي على العين أيضاً، ويتسبب في الإصابة بما يعرف بالتهاب القرنية والملتحمة التآبتي، وفق ما قالته الجمعية الألمانية للأمراض الجلدية.

وأوضحت الجمعية أنه يمكن الاستدلال على الإصابة بالتهاب القرنية والملتحمة التآبتي من خلال ملاحظة ظهور تجاعيد إضافية على الجفون السفلية، عادة تحت كلتا العينين، وإكزيما غير واضحة المعالم وعادة ما تكون مثيرة للحكة حول العينين. وغالباً ما تكون مصاحبة لتورم الجفون.

كما يمكن الاستدلال على الإصابة بالتهاب القرنية والملتحمة التآبتي من خلال ملاحظة الأعراض التالية على العين:

- الحكة
- الحرقان
- احمرار وتورم الملحمة
- إفرازات مائية، ثم لزجة ومخاطية، خاصة في الصباح
- التهاب القرنية

ومن الأعراض الأخرى الحساسية تجاه ضوء الشمس والدخان والسخونة والبرودة.

وتنفي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج وفي حين لا يوجد علاج للاضطراب طيف التوحد، إلا أن العلاج المكثف والعواقب الوخيمة، التي قد تترتب على التهاب القرنية والملتحمة التآبتي والمتعلقة في القرنية المخروطية (تعرض القرنية للنحافة والتقوس) وانفصال شبكية العين.

ويتم علاج الإكزيما الحادة على الجفون بواسطة المراهم المحتوية على مواد مخبطة للالتهابات مثل الكورتيزون. وفي حالة وجود عدوى بكتيرية، يتم اللجوء إلى المراهم المحتوية على مضادات حيوية.

ويراعى تنظيف الجفون جيداً بمعدل مرتين يومياً لإزالة الأوساخ والإفرازات والقشور.

وينبغي للمريض أيضاً حماية عينيه قدر الإمكان من المواد المهيجة مثل المवाद الحافظة والأصبغ والعطور، والتي توجد في مستحضرات التجميل

علماء روس يسخرون الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن مرض التوحد

تطوير خوارزمية تسهل عملية الكشف عن المرض من خلال فحص بيانات التخطيط الكهربائي للدماغ



ضعف في بعض الاتصالات الوظيفية

بفقرة من الارتداد بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد. وفي حين لا يوجد علاج للاضطراب طيف التوحد، إلا أن العلاج المكثف المبكر قد يؤدي إلى إحداث فرق كبير في حياة العديد من الأطفال.

وتظهر بعض علامات اضطراب طيف التوحد على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل قلة الاتصال بالعين أو عدم الاستجابة لاسمهم أو عدم الاكتراث لمقدمي الرعاية. وقد ينمو أطفال آخرون بشكل طبيعي خلال الأشهر أو السنوات القليلة الأولى من عمرهم، لكنهم يصبحون فجأة انطوائيين أو عدوانيين أو يفقدون المهارات اللغوية التي قد اكتسبوها بالفعل. وعادة ما تظهر العلامات عند عمر عامين.

ومن المرجح أن يكون لكل طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد نمط فريد من السلوك ومستوى الخطورة، من الأداء المنخفض إلى الأداء العالي. ويعاني بعض الأطفال الذين يعانون اضطراب طيف التوحد صعوبة في التعلم، وبعضهم لديه علامات أقل من الذكاء المعتاد. ويتراوح معدل ذكاء الأطفال الآخرين الذين يعانون هذا الاضطراب من طبيعي إلى مرتفع، حيث إنهم يتعلمون بسرعة، إلا أن لديهم مشكلة في التواصل وتطبيق ما يعرفونه في الحياة اليومية والتكيف مع المواقف الاجتماعية.

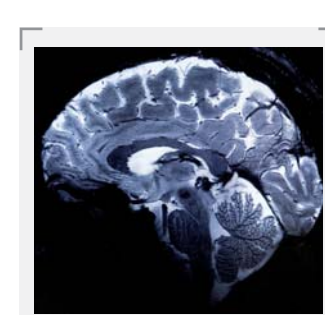
ويمكن في بعض الأحيان أن تكون الشدة صعبة التحديد، بسبب المزيج الفريد للشعور بالأعراض في كل طفل. حيث إنها تعتمد بشكل عام على مستوى حالات تناسب جميع الحالات. والهدف القيام بالوظائف.

ولا يوجد علاج شاف بعد للاضطراب طيف التوحد، وليست هناك طريقة علاج واحدة تناسب جميع الحالات. والهدف من العلاج هو زيادة قدرة الطفل على أداء الأعمال بأكبر قدر ممكن من خلال الحد من أعراض اضطراب طيف التوحد ودعم النمو والتعلم لديه. ويمكن للتدخل المبكر خلال سنوات ما قبل المدرسة أن يساعد الطفل على تعلم المهارات الاجتماعية والوظيفية والسلوكية الحيوية ومهارات التواصل.

وقد تساعد مجموعة من طرق العلاج والتدخلات المنزلية والمدرسية في علاج اضطراب طيف التوحد، كما قد تتغير احتياجات الطفل بمرور الوقت. ويمكن لمقدم الرعاية الصحية أن يوصي بخيارات ويساعد الأم على التعرف على الموارد في منطقتها. وإذا تم تشخيص الطفل باضطراب طيف التوحد، يمكن لآلام التحدث إلى الخبراء بشأن وضع إستراتيجية للعلاج وتكوين فريق من المتخصصين لتلبية احتياجات طفله.

طور علماء من روسيا خوارزمية ذكاء اصطناعي يمكنها الكشف عن مرض التوحد من خلال تحليل بيانات التخطيط الكهربائي لأدمغة الأطفال المصابين ومقارنتها ببيانات الأطفال الأصحاء. وتمكن هذه الخوارزمية من الكشف السريع عن أعراض مرض التوحد في مراحله المبكرة كما أتاحت الخوارزمية للعلماء تحديد العديد من السمات المميزة للمصابين بالمرض، بما في ذلك ضعف بعض الاتصالات الوظيفية للدماغ.

واضطراب طيف التوحد عبارة عن حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التواصل الاجتماعي. كما يتضمن الاضطراب أنماطاً محدودة ومتكررة من السلوك. ويُشير مصطلح "الطيف" في عبارة اضطراب طيف التوحد إلى مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات الشدة.



الخوارزمية تهدف إلى البحث عن السمات المميزة لدى أطفال التوحد، من خلال بيانات التخطيط الكهربائي لأدمغتهم

ويتضمن اضطراب طيف التوحد حالات كانت تعتبر منفصلة في السابق، التوحد، ومتلازمة أسبرجر، واضطراب التحطم الطفولي وأحد الأشكال غير المحددة للاضطراب النمائي الشامل. لا يزال بعض الأفراد يستخدمون مصطلح "متلازمة أسبرجر"، والتي يعتقد بوجه عام أنها تقع على الطرف المعتدل من اضطراب طيف التوحد.

ووفق خبراء "مايو كلينيك"، يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة ويتسبب في نهاية المطاف في حدوث مشكلات على مستوى الأداء الاجتماعي، في المدرسة والعمل، على سبيل المثال. وغالباً ما تظهر أعراض التوحد على الأطفال في غضون السنة الأولى. ويحدث النمو بصورة طبيعية على ما يبدو بالنسبة لعدد قليل من الأطفال في السنة الأولى، ثم يمرون

طور علماء من روسيا خوارزمية ذكاء اصطناعي يمكنها الكشف عن مرض التوحد من خلال تحليل بيانات التخطيط الكهربائي لأدمغة الأطفال المصابين ومقارنتها ببيانات الأطفال الأصحاء. وتمكن هذه الخوارزمية من الكشف السريع عن أعراض مرض التوحد في مراحله المبكرة كما أتاحت الخوارزمية للعلماء تحديد العديد من السمات المميزة للمصابين بالمرض، بما في ذلك ضعف بعض الاتصالات الوظيفية للدماغ.

وتمكن علماء من روسيا خوارزمية ذكاء اصطناعي يمكنها الكشف عن مرض التوحد من خلال تحليل بيانات التخطيط الكهربائي لأدمغة الأطفال المصابين ومقارنتها ببيانات الأطفال الأصحاء. وتمكن هذه الخوارزمية من الكشف السريع عن أعراض مرض التوحد في مراحله المبكرة.

بدوره، قال البروفيسور في جامعة البليطيك الفيدرالية الروسية الكسندر خراموف "تهدف الخوارزمية التي طورناها بشكل خاص إلى البحث عن السمات المميزة لدى الأطفال المصابين بالتوحد، ومقارنة بيانات التخطيط الكهربائي لأدمغتهم مع البيانات المتعلقة بالأطفال الأصحاء. هذه الخوارزمية ستمكّننا من الاستفادة من التعلم الآلي للذكاء الاصطناعي في الكشف السريع عن أعراض مرض التوحد في مراحله المبكرة".

وأشار خراموف إلى أن العلماء طوروا الخوارزمية المذكورة باستخدام نوع خاص من تقنيات الذكاء الاصطناعي يدعى نظام التشفير التفاضلي المتباين، وتمت برمجة الخوارزمية لاكتشاف أنماط محددة من البيانات التي يتم الحصول عليها من المخططات الكهربائية للدماغ. وللقيام بهذا الأمر تم جمع بيانات المخططات الكهربائية لأدمغة 298 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 2 و16 سنة، نصفهم مصاب بأشكال مختلفة من مرض التوحد، وتمت مقارنة بيانات الأطفال المصابين بالمرض مع بيانات الأطفال الأصحاء.

وأظهرت الاختبارات التي أجريت على الخوارزمية بعد تطويرها أنها كانت قادرة على التعرف على المصابين بالتوحد بناءً على بيانات المخططات الكهربائية للدماغ بنسبة 95 في المئة، كما أنها لم تعطي أي نتائج كاذبة، أي أنها لم تصنف الأشخاص الأصحاء على أنهم مصابين بمرض التوحد.

وبالإضافة إلى ذلك، أتاحت الخوارزمية للعلماء تحديد العديد من السمات المميزة للمصابين بمرض التوحد، بما في ذلك ضعف بعض الاتصالات الوظيفية في الفص الأمامي للدماغ، لذا اقترح مطوروها أن تتم الاستفادة منها ومن بيانات التخطيط الكهربائي للدماغ في تطوير أليات جديدة للكشف عن المرض.

أولي واتكينز يضع إنجلترا على مشارف المجد الأوروبي

ساوثغيت يشيد بالمواهب ويتمسك بالحلم



على خط الوصول

(بالإشارة إلى إمكانية زهاب المباراة إلى التمديد). أنا سعيد جدا من أجله. إنه البطل وقد أنقذنا. هذه اللحظات رائعة، فهي تجمعنا ك فريق وعائلة". وهي المباراة النهائية الثالثة لإنجلترا في بطولة كبرى، والأولى لها خارج قواعدها بعدما توجت في الأولى باللقب العالمي عام 1966، وخسرت الثانية في كأس أوروبا 2020، أمام إيطاليا بركات الترجيح.

وقال كاين الذي لم يحرز أي لقب بعد في مسيرته لقناة "آي تي في" "هناك مباراة واحدة متبقية لصناعة التاريخ. لقد كان مشورا صعبا، ولكن هناك مباراة واحدة متبقية. 90 دقيقة، 120 دقيقة، ركلات الترجيح، مهما كلف الأمر، ستكون هناك. أنا أتطلع لذلك".

على استعداد للمساهمة طوال البطولة بأكملها. هذا هو الشيء الذي يسعدني أكثر". وعن مواجهة إسبانيا "سنواجه الفريق الأفضل في البطولة ولدينا يوم اقل للتحضير، لذا فإنها مهمة هائلة، لكننا لا نزال هنا وسوف نقاتل". وعن خشيته من الاحتفال المبكر قبل النهائي "اللاعبون يغيثون في غرفة تغيير الملابس، لكنهم مصممون بشكل كامل".

إنه البطل

من جهته، قال لاعب الوسط بيلينغهام "دخل أولي وفاز لنا بالمباراة. نحن ممتنون حقا لأنني لا أعرف ما إذا كان لدي نصف ساعة أخرى في داخلي

وأضاف "السبب الوحيد لقبولي هذه المهمة عندما استلمتها هو محاولة إعادة النجاح إلى إنجلترا كبلد". وتابع "لذا، فإن القدرة على الاحتفال ببلوغ النهائي الثاني هو أمر مميز للغاية". وعن مواجهة هولندا أوضح ساوثغيت "شعرنا، من حيث الطاقة، أننا بدأنا نفقد بعض الضغط، وتعرض هاري (كاين) لكدمة. يستطيع أولي (واتكينز) الضغط بشكل جيد والانطلاق من الخلف. شعرت أنها كانت لحظة جيدة للمحاولة، وأنا سعيد للغاية لأن أولي حصل على الفرصة المناسبة ليتمكن من قيادة إنجلترا إلى أول نهائي (كبير) خارج البلاد". وعن تديلاته التي صنعت الفارق قال "إنها عقلية اللاعبين الذين كانوا جميعا على استعداد لتقديم الأداء وكلهم

البانصيب". وعلق واتكينز عقب المباراة إثر اختياره أفضل لاعب "أمامنا مباراة واحدة لدخول التاريخ، نحن مستعدون للإسبان".

أسلوب أكثر حداثة

من جانبه قال المدرب غاريث ساوثغيت الذي اختبر الشعور نفسه عند بلوغ نهائي نسخة 2020 التي أقيمت صيف 2021 بسبب جائحة "كوفيد-19" - قبل السقوط أمام إيطاليا بركات الترجيح "مسرور جدا بنوعية أدائنا. مر وقت طويل، حسب تصوري، امتلك فيه المنتخب الإنجليزي ستين في المئة من الاستحواذ ضد منتخب هولندي. هذا ما يظهر الأسلوب الأكثر حداثة للمنتخب".

أشاد مدرب منتخب إنجلترا غاريث ساوثغيت بالبدل أولي واتكينز الذي سجّل هدف فوز بلاده على حساب هولندا في الوقت القاتل مانحا إياه بطاقة التأهل إلى نهائي كأس أوروبا 2024 الأربعاء للمرة الثانية تواليا، فيما وصف النجم الشاب جود بيلينغهام زميله بـ"البطل".

دورتموند (ألمانيا) - انتظر لحظته بصبر ليلمع: لم يخض المهاجم أولي واتكينز سوى دقائق معدودة في كأس أوروبا 2024 في كرة القدم، لكن تسديده الزاحفة في الوقت القاتل أرسلت إنجلترا إلى النهائي على حساب هولندا في نصف نهائي دورتموند. دخل في نهاية المباراة بدلا من القائد هاري كاين الذي عاد مبكرا من ركلة جزاء. حصل لاعب أستون فيلا على تمريرة جميلة في العمق من البدل الآخر كول بالمر، صمد أمام صخرة الدفاع الهولندية ستيفان دي فري، ثم أطلق تسديدة جامدة في الزاوية البعيدة للحارس بارت فيربروخن.

واتكينز، وصيف ترتيب الهادفين في الدوري الإنجليزي مع 19 هدفا، يتمتع بقدرة عالية على إنهاء الهجمات

وقال الهدف السابق آلان شيرير بعد هدف واتكينز الذي نال جائزة رجل المباراة رغم الوقت القصير نسبيا على المستطيل الأخضر "عانت إنجلترا بسبب تغييرات رونالد كومان. لم يجدوا الحلول وكانوا بحاجة ماسة لبدل". وتابع لشبكة "بي بي سي" "سالت نفسي متى ستحصل التبديلات. كانوا ممتازين. يا لها من ليلة لواتكينز وإنجلترا".

بتمتع واتكينز، وصيف ترتيب الهادفين في الدوري الإنجليزي مع 19 هدفا، 13 تمريرة حاسمة، بقدرة عالية على إنهاء الهجمات. لم يكشف المهاجم الذي نشأ في صفوف إكسپتر في الدرجات الدنيا، المستوى المتقدم سوى في سن متأخرة. برز مع برنتفورد، ثم تفجرت موهبته في صفوف أستون فيلا، حيث أصبح الرجل الرئيس في خط المقدمة، لكنه لم يحظ قبل كأس أوروبا الحالية المقامة

منافسة مشتعلة بين نجوم العالم في لقاء موناكو لألعاب القوى

ماكلافلين- ليفرون والهولندية فيمكة بول وهما الآن من أكثر الوجوه شهرة ورواجا على المضمار. ولن يقل سباق 800 م للرجال أهمية أيضا بتواجد أفضل العدائين هذا الموسم أنا أستعد لأولمبياد. أنا هادئ للغاية، وبمشيئة الله، سأحصل على الميدالية الذهبية". وتابع "أتبع نصيحة تدريبي. أنا واثق من أن كل ما قمت به من تدريب حتى الآن قد أتى بثماره". أما توال بطل أوروبا فاعتبر إنه كان "في قمة السعادة" بنتيجته في باريس وقال "إنه جنون! في التدريب تشعر أنك قادر على تسجيل أوقات جيدة. كنت أقول لنفسي دقيقة واحدة و42 ثانية، لكن 1.41.60، لا أستطيع حتى أن أصدق ذلك".

ماكلافلين- ليفرون والهولندية فيمكة بول وهما الآن من أكثر الوجوه شهرة ورواجا على المضمار. ولن يقل سباق 800 م للرجال أهمية أيضا بتواجد أفضل العدائين هذا الموسم أنا أستعد لأولمبياد. أنا هادئ للغاية، وبمشيئة الله، سأحصل على الميدالية الذهبية". وتابع "أتبع نصيحة تدريبي. أنا واثق من أن كل ما قمت به من تدريب حتى الآن قد أتى بثماره". أما توال بطل أوروبا فاعتبر إنه كان "في قمة السعادة" بنتيجته في باريس وقال "إنه جنون! في التدريب تشعر أنك قادر على تسجيل أوقات جيدة. كنت أقول لنفسي دقيقة واحدة و42 ثانية، لكن 1.41.60، لا أستطيع حتى أن أصدق ذلك".

موناكو (فرنسا) - ستكون الانظار شاحصة نحو سباق 400 م حواجز في لقاء موناكو لألعاب القوى ضمن الدوري الماسي اليوم الجمعة حيث المعركة قوية مشتتة بين الثلاثي المؤلف من النرويجي كارستن فارهومل والأميريكي راي بنجامين والبرازيلي اليسون دوس سانتوس. ويأتي لقاء موناكو ضمن الجولة قبل الأخيرة من الدوري الماسي وقبل أسبوعين من انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في باريس في 26 الحالي. وفاز دوس سانتوس في لقاء باريس قبل أيام وفارهومل في لقاء أوسلو. وقال دوس سانتوس عن المواجهة الثلاثية "المعركة "كل واحد منا لديه نقاط قوة ويتعين علينا إيجاد السلاح الأفضل للبروز وبالتالي نحن نعمل بقوة من أجل إنهاء السباق بقتالية عالية".

وتابع "من ناحيتي، يقوم فريق عملي بتفعيل مؤهلاتي قدر المستطاع، الشيء الوحيد الذي يمنعي من تحقيق نتائج جيدة في الألعاب الأولمبية هو أنني لا أحصل على فترة جيدة من الراحة". وتابع "الآن نحتاج إلى التحلي بالصبر لنحصد النتائج". عاد سباق 400 م حواجز إلى الأضواء بعد موجة من الاهتمام عقب قفزة هائلة في المنافسات والأوقات المسجلة، فيما يعتبر على نطاق واسع أحد أكثر السباقات اختبارا للقدرة.

وقال فارهومل إن ثمة "ثورة" في هذا السباق وليس فقط في فئة الرجال ذلك لأن المنافسة على أشدها أيضا في فئة السيدات لاسيما بين الأميركية سيدني

الأهلي وبيراميدز في قمة مشحونة تزين الدوري المصري

المثيرة، التي بلغت ذروتها الموسم الماضي حين حقق الأهلي الفوز على بيراميدز 3-0 في الدوري، ثم خطف منه لقب كأس مصر بالفوز عليه في المباراة النهائية 2-1 بعد وقت إضافي.

مدرب بيراميدز الكرواتي كرونوسلاف يورتشيتش اعتبر أن الضغط سيكون على الأهلي وليس فريقه في المباراة

واحتاج الأهلي للوقت الإضافي مجددا ليهزم بيراميدز بهدف ويجرّز لقب الكأس السوبر، قبل أن يكبده بيراميدز خسارته الوحيدة في دوري الموسم الماضي 3-0 في مباراة تحصيل حاصل بعدما حسم الأحمر اللقب.

إلا أن أهم ما جاء في المباراة كان عقب نهايتها حين اشتبك لاعب الأهلي حسين الشحات مع المغربي محمد الشيبني بطريقة دفعت الأخير لنقل الأزمة إلى القضاء الذي حكم بجس الشحات سنة مع إيقاف التنفيذ.

ثم قام الاتحاد المصري بإيقاف الشيبني بسبب لجوئه للقضاء المدني، قبل أن يحصل لاعب بيراميدز على حكم من المحكمة الرياضية الدولية بوقف العقوبة.

بين الناديين. بدأت تلك العلاقة منذ استحوذ آل الشيخ على الأسبوطي وتحويله إلى بيراميدز بعد أيام قليلة من استقالته من منصب الرئيس الشرفي للأهلي، بعد خلافات معلقة مع مجلس إدارة النادي الأحمر برئاسة أسطوره السابق محمود الخطيب.

ومنذ البداية، نشأت علاقة عدااء بين جماهير الأهلي والنادي الوليد، ترسخت في السنوات التالية بعدما ضم بيراميدز لاعب الأهلي السابق والزمالك حاليا عبدالله السعيد، ثم ثلاثي الأهلي أحمد فتحي وشريف إكرامي وبالأخص رمضان صبحي بطريقة اعتبرتھا الجماهير الحمراء تحمل استفزازا وتحريضا على ناديهما.

وداخل الملعب كانت مباريات الفريقين دائما ما تحفل بالأحداث

القاهرة- يدخل صراع قمة ترتيب الدوري المصري لكرة القدم منحني جديدا الجمعة، حين يستضيف حامل اللقب الأهلي وغريمه الجديد بيراميدز متصدّر الترتيب على استاد القاهرة الدولي في مباراة مؤجلة من الجولة 14.

ويتصدّر بيراميدز بـ68 نقطة من 27 مباراة، يتبعه الأهلي بـ57 نقطة من 23. وتاجلت مباراتهما من دور الذهاب، بسبب ارتباط الأهلي بدوري أبطال أفريقيا الذي أحرز لقبه في مايو الماضي.

ومنذ ظهور بيراميدز على ساحة الدوري المصري بمسماه الحالي، عقب استحوذ المستثمر السعودي تركي آل الشيخ على نادي الأسبوطي عام 2019، وتشهد مبارياته مع الأهلي الكثير من الأحداث بسبب طبيعة العلاقة المتوترة



خطوات متباينة



جزائري تحت المجهر



صباح العرب

علي قاسم



هذه مصر.. ادخلوها آمنين

رائعة بيرم التونسي "بساط
الريح" قد تكون من أجمل ما كُتبَ
من شعر في وصف البلاد، وأجمل
ما لحن وغنّى الموسيقار فريد
الأطرش.

الاثنان، الكاتب والملحن، عاشا
في مصر "أم الدنيا" بعيدا عن
وطنهما الأم. الأول تونسي الأصل
ولد في الإسكندرية ولم يزر تونس
إلا في مرحلة الشباب، ليبعد منها
مقصيا إلى فرنسا.

أما فريد الأطرش، السوري،
فجاء مصر عام 1923 رفقة
والدته الأميرة علياء وشقيقه
فؤاد وشقيقته أسمهان هربا من
ملاحقة الاحتلال الفرنسي لوالدهم
وعائلتهم بسبب نشاطهم في
المقاومة وكان فريد حينها طفلا في
التاسعة من عمره.

استطاع الطفل اللاجئ، فريد،
أن يصبح في ما بعد واحدا من
ثلاثة تربعوا على عرش الموسيقى
والغناء في مصر (عبد الوهاب،
عبد الحليم وفريد الأطرش)، وكانت
أخته أسمهان المنافس الوحيد
لكوكب الشروق أم كلثوم، لولا أن
اختطفها الموت يوم 14 يوليو 1944
في حادث سيارة مأساوي.

حكاية بيرم مختلفة وقد تكون
من أكثر حكايات الهجرة واللجوء
غرامية.

ولد بيرم في مدينة الإسكندرية
عام 1893 من أسرة تونسية هاجرت
إلى مصر عام 1833 أي قبل مولده
بـ60 عاما. رغم ذلك لم يمنح
الجنسية المصرية إلا بعد أن تجاوز
السنتين، منحه إياها الرئيس
المصري الراحل جمال عبدالناصر
عام 1954.

وبيرم قد يكون الشخص الوحيد
الذي نفي إلى بلده بسبب أشعاره
الساخرة التي أزجعت الملك فؤاد
فابعدته السلطات الإنجليزية إلى
تونس ومنها أقصى إلى فرنسا.
رغم ذلك كتب في حب مصر
ما لم يكتبه شاعر مصري آخر.

يكفي هنا أن نذكر رائعته "شمس
الأصيل" التي لحنها لأم كلثوم
رياض السنطاوي ومطلعها:
شمس الأصيل دهبت خوص
النخيل

يا نيل تحفة ومتصورة في
صفحتك يا جميل

والنأي على الشط غنى والقود
بتميل

على هبوب الهوا لما يمر عليل

يا نيل أنا واللي أحبه تشبهك
بصفاك

لانت وركت قلوبنا لما رق هواك

وصفونا في المحبة هو هو
صفاك

ما لناش لا إحنا ولا إنت في
الحلاوة مفيل.

إذا اختلف الناس حول أغنية
"شمس الأصيل"، فلن يختلفوا

حول أغنية "بساط الريح" التي
جمعت عام 1950 بين العملاقين

المنفيين فريد الأطرش وبيرم
التونسي.

في القصيدة ينتقل بيرم من بلد
إلى بلد بخفة تكاد تكون لحلاوتها

سحرا:

من سوريا التي براه الشوق

لرؤيتها، إلى لبنان الذي في نسيمه

كما يقول شفاء للأرواح، إلى

بغداد بلاد الخيرات والأجناد، إلى

مراكش وتونس بلاد الحوت والغلة

والزيتون.. وينتهي مناشدا بساط

الريح أن يعود به إلى وادي النيل:

بساط الريح قوام يا جميل

أنا مشتاق لوادي النيل

أنا لفت كثير ولقيت البعد علي

يا مصر طويل

اللي يفوت أرضنا يروح ويرجع
لنا.

هذه هي الصورة الجميلة لام
الدنيا التي طالما حنت على من
احتمى بها ولجأ إليها، الصورة
التي شهد لها يوسف عليه السلام
مخاطبا أهله: "ادخلوا مصر إن
شاء الله آمنين".

ومنذ ذلك التاريخ مازال
اللاجئون يطلبون الحماية في
مصر، وما زال المصريون يرحبون
بهم.

هذه مصر. ادخلوها آمنين.

قرية معدن العرفان واحة الزهد والتسامح في موريتانيا



تأزر وتخطيط

أماكن أخرى من هذا البلد الذي تحكمه
الشريعة الإسلامية، فيما تحرم النساء
من بعض الأنشطة.

وعلى أطراف القرية والصحراء،
بينما تتحول الشمس إلى قرص
ذهبي وتختفي خلف الكنبان، يجلس
محمد ولد علي عابدين على بساطه،
وسرعان ما ينضم إليه عدد قليل من
رفاقه. وبالقرب منه تستعد جماله
لقضاء الليل.

وبيد خبيرة يُضرم النار ويُعدُّ
الشاي. ويصّب المشروب الساخن في
كوب تلو آخر.

بالوقود بالواح شمسية تضمن
استقلالية فعلية للقرية.
ووفر آلة لطحن الحناء، بفضلها
تستطيع النساء تحويل هذه النبتة
المحلية إلى مستحضرات تجميل عندما
لا يمارسن الحرف أو الزراعة أو التجارة.
وتقول زينب منتو بوبو (57 عاما)،
رئيسة تعاونية المزارعات، "في معدن
العرفان تستطيع المرأة أن تمارس
الزراعة (...). وتقوم بالأعمال اليدوية،
الزراعة (...) وتقوم بالأعمال اليدوية،
وتصافح الرجال بيدها، وهو واقع
مختلف عن القرى الأخرى"، إذ يُحظر
تماماً الاتصال بين الرجال والنساء، في

الزراعة، وقد غيّر طريقة عمله بفضل
التقنيات التي تعلمها من المفكر
الفرنسي من أصل جزائري بيار رابحي.
أحد رواد الزراعة العضوية في فرنسا.
في عام 2018، قبل ثلاث سنوات من
وفاته، انتقل هذا المدافع الدؤوب عن
الزراعة المراعية للبيئة إلى موريتانيا،
ووقع تحت سحر قرية معدن العرفان
وقرر مساعدتها من خلال مؤسسته.
ويُعرف رابحي السكان بأخلاقيات
الطبيعة؛ حيث يتم استبدال الأسمدة
الكيميائية بالسماح. ويستعيز عن
المضخات ذات المحركات العاملة

عمانية تتوج بالذهبية في مهرجان «مغرب الحكايات»

تقوم به المؤسسات الرسمية من تفعيل
لإظهارها في عدد من البرامج الدولية
والسعي لتوثيقها خاصة في المنظمات
العالمية.
ووضحت قائلة "يعد المهرجان
الدولي الذي تُوِرعت فعالياتته
في مدن مغربية أخرى بما فيها
مدن تمارة وسلا والقنيطرة والخميسات
وسيدي قاسم والعرائش وأصيلة
وطنجة، من أبرز المهرجانات التي
تزخر بها الساحة العربية والدولية،
لما يضمه من فعاليات تراثية
وثقافية.

وأضافت أن مشاركتي في هذا
المهرجان تمثلت في تقديم حكاية
"شجرة اللبان" صاحبها إبراز مفردات
تراثية وشعبية مثل: الزي التقليدي،
والزينة، والإكسسوارات، والبخور،
واللبان والعطور، والسعفيات.
وأشارت إلى أن الحزابة الظفارية
وغيرها من مفردات التراث الثقافي غير
المادي في سلطنة عُمان بدأت تظهر
في عدد من المحافل على المستويين
المحلي والدولي، من خلال مشاركة
المشتغلين عليها والترويج لها بما
يسهم في انتشارها، إضافة إلى ما

للحكاية العربية، حيث كان للحزابة
الظفارية حضورها المتميز كونها إرثا
شفهيا ثقافيا غير مادي، وتراثا أصيلا
يعكس الثقافة غير المادية والهوية
والبيئة في سلطنة عُمان، ابتدعها
المخيال الشعبي العُماني في محافظة
ظفار للتعبير عن الحكمة والتجارب
والخبرات وأسلوب الحياة، مدعما
بالرسائل الإنسانية والقيم المستمدة
من أحداث حقيقية وتاريخية وسير
ذاتية لشخصيات عربية معروفة، كما
أنها تستخدم لأهداف تربية وإنسانية
 واجتماعية".

نسرین طافش تبدأ «المصيف»

يذكر أن آخر أعمال نسرین طافش
فيلم "بنقدر طروفك" الذي يعرض
حاليا في السينمات المصرية،
وتدور أحداثه في إطار تشويقي
كوميدي اجتماعي، من خلال تفاصيل
حياة شخصين يريدان الزواج
ولكن تمنعهما الظروف الاقتصادية،
ورغم ذلك يحاولان التغلب عليها بكل
الطرق بمساعدة من حولهما للخروج
من الأزمة، وينجحان بالفعل في إتمام
الزيجة.

وعن شخصيتها في أحداث الفيلم
قالت "اشتغل مصممة موضة متزوجة
ويتدخل طرف ثالث في حياتها لأنه
يلامس قلبها".
روجت طافش لأحدث أعمالها
الدرامية مسلسل "جوقة عزيزة"،
حيث شاركت عبر حسابها الرسمي
على إنستغرام البرومو التشويقي
للمسلسل قائلة "حكاية شعبية مشوقة
ودراما لا تخلو من المواقف المضحكة
المبكية".

ومشوقة وستجذب الجمهور، كما أعرب
النجوم عن حمسهم للمشاركة في هذا
العمل.
وقالت نسرین طافش "خلطة الفيلم
جديدة وقصة الفيلم جديدة وفكرة
عميقة وفيها مواضيع مثيرة للجدل
ومواضيع شائكة، نحن يرتبط ذهننا
بالمصيف وبالفرح والضحك، نحن في
فيلم "المصيف" نذهب إلى منطقة دراما
عالية جدا وأتمنى أن نعمل عملا حلوا
يعجب الناس".

احتفلت الممثلة السورية
نسرین طافش مع أبطال الفيلم المصري
"المصيف" إيدانا ببدء تصوير العمل
في منطقة الصليبية بالهرم.
بشارك في بطولة الفيلم عمرو
عبد الجليل وخالد الصاوي ونسرین
طافش وحجاج عبد العظيم ونبيل عيسى،
بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الشباب
وضيوف الشرف.
الفيلم من تأليف وإخراج سليم
العدوي الذي أكد أن القصة مميزة

صحراء حِسمى..

موطن فسيح لرصد النجوم

تواكبها على مسافة ثمانية آلاف سنة
ضوئية من مركزها، وتتألف من أكثر من
مئة مليار نجم مثل الشمس، وتظهر على
شكل شريط يعبر السماء، وهو ما يجعل
منظر النجوم في مركزها ساحرا عندما
يتم رصده.

وتجمع صحراء حِسمى بين المتعة
والتعلم، وهي مكان مناسب لإقامة العديد
من الفعاليات الفلكية، كاسباع الفضاء
العالمية أو الأيام الفلكية وتفعيل القبة
الفضائية العامة والخاصة والمشاركة
في الأنشطة العلمية المتعلقة بالآداب
الفلكية، مثل كسوف الشمس وخسوف
القمر ورصد الشهب والكواكب، بحيث
يتم الجمع بين متعة مراقبة السماء من
جانب والعمل العلمي المتقن من جانب
آخر.

تواكبها (السعودية) - تتمتع صحراء
حِسمى غرب مدينة تبوك بجمال رباني
في بيئة طبيعية مليئة بـ"المصابيح
والغراميل" وعشاق "السياحة الفلكية".
يقول رئيس الجمعية الفلكية بجدة
ماجد أبوزاهرة "السياحة الفلكية
اسم جديد ينضم إلى قائمة أنواع
السياحة المتعددة، وتهتم بها المملكة،
وهي إعادة ذكية لصياغة الأشياء،
وفرصية لإقامة الفعاليات الفلكية
والأنشطة التي تواكب مختلف
المسارات السياحية، وتستحوذ على
اهتمام الكثيرين".

ومن أهم ما يمكن مشاهدته في
سماء صحراء حِسمى والاستمتاع به
مجرة "درب التبانة" التي تقع الشمس
والمجموعة الشمسية في إحدى

